ISSN 3109-9033

An-Nikah
Jurnal Pernikahan Islam

VOLUME 2
NOMOR 1 / JULI 2026

Diterbitkan Oleh:
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah
Imam Syafi'i Jember

An-Nikah
Jurnal Pernikahan Islam

المجلد الثاني العدد الأول، يوليو ٢٠٢٦

Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
East Java -Indonesia

رئيس التحرير

Bayu Kasa Pranata, S.Pd., M.Pd.

الهيئة المحكمة

Dr. Febriansyah Ramadhan, SH., M.H
Muhammad Nurul Fahmi, S.H., M.H.
Triadi Wicaksono, Lc, M.Pd
Jumadi Washo, M.Pd.
Andy Fahmi Halim, M.H.
Muhammad Wahid Abdullah, M.A.

هيئة التحرير

Hastowohadi, M.Pd
Muhammad Tsalis Ramadlani, B.A.
Muchammad Chanif Setiawan, S.Ag.
Hanna Yusuf, S.Ag.
Imam Rohhani, M.Pd.

عنوان هيئة التحرير

Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
JL. MH Thamrin Gang Kepodang No 5 Jember, Jawa Timur -Indonesia
Telp/Fax 0331-326831. Email: an.nikah,ejournal@gmail.com

مقدمة

الحمد لله الودود الكريم، الذي يسّر صدور هذا العدد من مجلة النكاح : مجلة الزواج الإسلامي ، المجلد الثاني، العدد الأول، في شهر يوليو سنة ٢٠٢٦م. تصدر مجلة النكاح، بإذن الله، عن هيئة التحرير مرتين في كل عام، في شهري يناير ويوليو.

وقد تضمّن هذا العدد خمسة أبحث علمية في مجالات تتعلق بالأحوال الشخصية بفقه النكاح والقوانين الوضعية المتعلقة بالزواج و العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج والقضايا المعاصرة في شؤون النكاح.

ونحن في هيئة تحرير مجلة النكاح نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم وشارك في إخراج هذا العدد. نسأل الله أن تكون هذه المجلة إضافة نافعة إلى رصيد المعرفة الإسلامية، وأن ينفع بها الباحثين والمهتمين. آمين.

جمبر، ٢٥ يوليو ٢٠٢٦م
رئيس تحرير مجلة النكاح
مجلة الزواج الإسلامي

Bayu Kasa Pranata, S.Pd., M.Pd.

دليل كتابة المقالات العلمية

١. تقبل المجلة المقالات ذات الطابع التصوري، ويفضل أن تكون مبنية على نتائج بحوث ميدانية أو مكتبية في نطاق الأحوال الشخصية.

٢. تُكتب المقالة باستخدام برنامج Microsoft Word على ورق بحجم A4، بخط Sakkal Majalla، حجم ١٤، وتباعد ١,٥، ويتراوح طول المقالة بين ١٥ إلى ٢٥ صفحة ويتراوح عدد كلماته بين ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ كلمة.

٣. تتبع المقالة النظامية التالية في الكتابة:

العنوان: أن يكون موجزًا، وواضحًا، ومعبرًا عن مضمون البحث.

المؤلف: الاسم الكامل، البرنامج الدراسي، المؤسسة، والبريد الإلكتروني.

الملخص: يُكتب باللغتين الإنجليزية والعربية، ويتراوح عدد كلماته بين ١٥٠ و٢٠٠ كلمة لكل منهما.

الكلمات الرئيسية : من ٣ إلى ٥ كلمات.

أ. المقدمة: تتضمن عرضًا للمشكلة البحثية وأهميتها مدعومة بالإطار النظري والمعطيات التجريبية، ويكون الطرح بأسلوب متدرج من العام إلى الخاص.

ب. منهجية البحث: تتضمن وصف المنهج المتبع، من حيث النهج ونوع البحث.

ت. النتائج والمناقشة: عرض النتائج في شكل سردي ومنهجي، يركز على التحليل والاكتشافات العلمية في ضوء الإطار النظري المعتمد.

ث. الخاتمة: خلاصة موجزة للإجابة عن إشكالية البحث.

ج. قائمة المراجع: تتضمن جميع المراجع المستخدمة في البحث.

٤. تُكتب المصطلحات الأجنبية أو المحلية بخط مائل (italic).

٥. تُستخدم الحواشي السفلية لتوثيق المصادر، باستخدام برامج إدارة المراجع مثل Mendeley أو Zotero، بخطTimes New Arabic، حجم ١٠، وتباعد مفرد (١). أما المقالات بالعربية فتستخدم خط Sakkal Majalla ، حجم ١٤، وتباعد مفرد، وفق النماذج التالية:

[1] محمد الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)، جـ ٣، ص ٤١.

[2] الزرقاني، شرح الزرقاني، جـ ٣، ص ٣٥.

[3] بصري توجان، "تأثير فكر ابن تيمية على فكر محمد بن عبد الوهاب في مسألة الشرك (دراسة مقارنة)"، المجالس: مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٦م.

[4] http://www.sunnah.net. تم الاطلاع عليه في ٢٠ يونيو ٢٠٢٥م.

[5] إسكاندار، مقابلة (جمبر، ٢٤ أغسطس ٢٠١٤م)

٦. تُكتب قائمة المراجع في نهاية المقال وفق الترتيب الأبجدي، متضمنة اسم العائلة، عنوان المرجع، المدينة، دار النشر، وسنة النشر، دون ذكر رقم الصفحة، مثل:

البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ط ١؛ القاهرة: مكتبة الإمام مسلم، ١٤٣٦هـ.

باروانتو، ويندي. "لاهوت الكوارث في منظور الحديث: بين الناقدين والمعتدلين"، البخاري: مجلة علم الحديث، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٩م.

http://www.sunnah.net.

فهرس

فهرس v

أهميّةُ التواصلِ الإيجابي في الحياة الزوجية في ضوء الحديثِ ومقاصدِ الشريعةِ
Marwan Mas'ud; Rizki Gumilar; Muhammad Fadhil; Teguh Dwi Prayoga 1

ظاهرة اللاإنجابية واعتقاد كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق
(دراسة فقهية ومقاصدية)
Muhammad Fazli Vasetya; Ahmad Faishal; Abiyyu Putra Sure; Ariq A. Arifienanda 27

استراتيجية العروس في إقامة وليمة العرس الشرعية في مدينة كوتاموباغو
Afwika Musaiyadah; Nisa Fitriani 43

المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في منظور مقاصد الشريعة
Maryam; Muhammad Nurul Fahmi 70

انقطاع حق الأرمل في الراتب التقاعدي بسبب الإجراءات الإدارية
(دراسة في ضوء الفقه الإسلامي والقانون الوضعي الإندونيسي)
Clarentia Haifa Ni; Deni Irawan 107

An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam
Volume 2 Nomor 1 Juli 2026
Email Jurnal : an.nikah.ejournal@gmail.com
Website Jurnal : https://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/an-nikah/

أهميّةُ التواصلِ الإيجابي في الحياة الزوجية في ضوء الحديثِ ومقاصدِ الشريعةِ

Marwan Mas'ud
Program Studi Ilmu Hadits
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
masudmarwan14@gmail.com

Rizki Gumilar
Program Studi Bahasa dan Sastra Arab
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
rizki@iou.edu.gm

Muhammad Fadhil
Ilmu Tarikh & Peradaban Islam
Universitas Islam Madinah, Saudi Arabia
muhammadfadhilwidiyono@gmail.com

Teguh Dwi Prayoga
Senior Salesforce Developer
Booking Ninjas Company, United States of America
teguh@bookingninjas.com

ملخص البحث

أُتِي هَذِهِ الدِّرَاسَةُ فِي ظِلِّ كَثْرَةِ النِّزَاعَاتِ الزَّوْجِيَّةِ النَّاجِمَةِ عَنْ فَشَلِ التَّوَاصُلِ، رَغْمَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَجْعَلُ الزَّوَاجَ مِيثَاقًا غَلِيظًا يَهْدِفُ إِلَى تَحْقِيقِ السَّكَنِ وَالْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ. وَتَبْرُزُ أَهَمِّيَّةُ الدِّرَاسَةِ مِنْ خِلَالِ مُعَالَجَتِهَا لِلتَّوَاصُلِ الإيجابي الَّتِي تُحَلِّلُ التواصل

الإيجابي تَحْلِيلًا خَاصًّا مِنْ مَنْظُورٍ حَدِيثِيٍّ وَمَقَاصِدِيٍّ. اِعْتَمَدَ هَذَا الْبَحْثُ الْمَنْهَجَ الْكَيْفِيَّ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةٍ مَكْتَبِيَّةٍ، وَاسْتَنَدَ إِلَى المَصَادِرِ الأَوَّلِيَّةِ وَالثَّانَوِيَّةِ حُلِّلَتْ بِمُقَارَبَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ وَصْفِيَّةٍ. أَمَّا الْإِطَارُ النَّظَرِيُّ لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ فَيَتَمَثَّلُ نَظَرِيَّتَيْ: "التَّوَاصُلِ الأُسَرِيِّ" وَ"مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ". وَقَدْ أَظْهَرَتْ نَتَائِجُ الْبَحْثِ أنَّ التواصل الإيجابي يُمثِّل أداةً أساسيةً لتحقيق مقاصد الشريعة في الحياة الزوجية، لما يقوم عليه من التقدير والتعاطف والرفق والتعبير الإيجابي عن المشاعر. وقد دلّت الأحاديث النبوية على أهمية الكلمة الطيبة، والرفق، وإظهار المحبة، وتقديم الثناء والتقدير، بوصفها ممارساتٍ تعزّز المودّة والرحمة بين الزوجين وتدعم الاستقرار الأسري. كما يسهم هذا النمط من التواصل في حفظ الضروريات الشرعية، ولا سيما حفظ النفس والعِرض والنسل والعقل، من خلال توفير بيئة أسرية قائمة على الاحترام والثقة والأمان النفسي. وبناء عليه، فإن التواصل الإيجابي لا يُعدّ مجرد سلوكٍ أخلاقيٍّ مستحب، بل يُمثّل منهجًا نبويًّا ووسيلةً مقاصديةً تسهم في ترسيخ السكن والمودّة والرحمة، وتعزيز تماسك الأسرة واستقرار المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التواصل الإيجابي: الحياة الزوجية؛ مقاصد الشريعة ; الحديث النبوي.

ABSTRACT

This article is grounded in the increasing prevalence of marital conflicts resulting from communication failure, despite the fact that Islam regards marriage (zawāj) as a mīthāq ghalīẓ (solemn covenant) aimed at realizing sakinah (tranquility), mawaddah (affection), and raḥmah (mercy). The significance of this study lies in the scarcity of research that specifically examines affirmative communication from both a ḥadīth-based and maqāṣidī perspective. This study employs a qualitative approach through library research and relies on secondary sources analyzed using a descriptive-analytical method. The theoretical framework of the study is based on Family Communication Theory and the Theory of Maqāṣid al-Sharīʿah. The findings reveal that affirmative communication constitutes an essential instrument for realizing the objectives of Sharīʿah within marital life, as it is founded upon appreciation, empathy, gentleness, and the positive expression of emotions. The Prophetic traditions emphasize the importance of kind speech, gentleness, the expression of affection, and the offering of praise and appreciation as communicative practices that strengthen mawaddah and raḥmah between spouses and promote family stability. Furthermore, this pattern of communication contributes to the preservation of the essential objectives (al-ḍarūriyyāt) of Islamic law, particularly the preservation of life (ḥifẓ al-nafs), honor (ḥifẓ al-ʿirḍ), progeny (ḥifẓ al-nasl), and intellect (ḥifẓ al-ʿaql), by fostering a family environment characterized by respect, trust, and psychological security. Accordingly, affirmative communication should not be viewed merely as a commendable ethical practice; rather, it represents a Prophetic methodology and a maqāṣidī mechanism that contributes to the establishment of sakan, mawaddah, and raḥmah, while simultaneously strengthening family cohesion and promoting broader social stability.

Keywords: *Affirmative communication; Marital life; Maqāṣid al-sharīʿah; Prophetic hadith.*

أ. المقدمة

الزواج في الإسلام ليس مجرد مؤسسة اجتماعية تُشرّع العلاقة بين الرجل والمرأة، بل هو ميثاق غليظ يهدف إلى تحقيق السكن والمودة والرحمة.[1] يضع القرآن الكريم والحديث النبوي أساسًا معياريًا راسخًا لأهمية بناء علاقة زوجية متناغمة تقوم على الاحترام المتبادل والتواصل الأخلاقي.[2] وفي سياق الحياة الأسرية الحديثة—التي تتسم بالتعقيدات النفسية والاجتماعية والرقمية—أَصْبَحَ التَّوَاصُلُ مِنْ أَكْثَرِ العَوَامِلِ حَاسِمِيَّةً على استمرارية الزواج وجودته.[3] تَنشَأُ كَثِيرٌ مِنَ النِّزَاعَاتِ الزَّوْجِيَّةِ عَنْ فَشَلِ التَّوَاصُلِ، سواء بسبب المواقف الدفاعية، أو اللغة المهينة، أو العجز عن التعبير المناسب عن التقدير والتعاطف.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية دراسة التواصل الإيجابي بوصفه نمطًا من التواصل يركّز على التعبير اللفظي وغير اللفظي عن التقدير، والامتنان، والتعاطف، والدعم العاطفي، بما يعزّز شعور الطرف الآخر بالقيمة والاحترام والانتماء. ويُقصد بالتواصل الإيجابي في هذه الدراسة ما يُعرف في أدبيات التواصل المعاصرة بـ(Affirmative Appreciative Communication)، وهو يختلف عن التواصل الحازم (Assertive Communication) الذي يركّز أساسًا على

[1] Zaenul Mahmudi and Khalimatus Sa'diyah, "The Minimum of Marriageable Age in Maqāsid Al-Sharia and Psychological Perspectives:," *Proceedings of the 1st International Conference on Recent Innovations*, 2018, 1189–95, https://doi.org/10.5220/0009924711891195; Marwan Mas' ud et al., " بولتيرآبند في منظور فقه النكاح تأثير "الإسلامي," *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 146–60; Ivan Javal and Bayu Kasa Pranata, " البيئة السكنية الإسلامية على انسجام الأسرة في تجمع جابون ليستاري السكني لاهات، سومطرة الجنوبية," *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 122–45; Muhammad Iqbal Anadhi and Muhammad Yassir, " استراتيجيات الأزواج في علاقات الزواج عن بعد في بناء أسرة ربّانية من منظور مقاصد الشريعة: دراسة حالة الطلاب الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة," *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 200–217.

[2] Heni Halimatussyadiah et al., "HARMONI KELUARGA: INTEGRASI KASIH SAYANG, KOMUNIKASI EFEKTIF, DAN KESEIMBANGAN HIDUP DALAM PERSPEKTIF ISLAM DAN PSIKOLOGI KELUARGA," *Familia: Jurnal Hukum Keluarga* 5, no. 1 (June 2024): 37–53, https://doi.org/10.24239/familia.v5i1.213; Deni Irawan and Muhammad Rizki Febrian, "KONSEP PEMAHAMAN AGAMA ISLAM TERHADAP KECERDASAN EMOSIONAL ANAK," *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 7, no. 2 (May 2020): 103–61, https://doi.org/10.37397/almajaalis.v7i2.141; Akhmad Husaini, Muhammad Yassir, and Muchammad Chanif Setiawan, "DAMPAK IMPOTENSI TERHADAP STABILITAS RUMAH TANGGA DALAM PERSPEKTIF HUKUM ISLAM: STUDI KASUS NO. 18/PDT.G/2022/PA.KP," *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 12, no. 2 (May 2025): 273–97, https://doi.org/10.37397/al-majaalis.v12i2.882.

[3] Oqab Jabali, Bilal Hamamra, and Fayez Mahamid, "Modern Relationships and Social Media: Exploring the Digital Dynamics of Husband–Wife Interactions," *Humanities and Social Sciences Communications* 11, no. 1 (December 2024): 1727, https://doi.org/10.1057/s41599-024-04289-3.

التعبير الواضح عن الحقوق والاحتياجات الشخصية مع المحافظة على احترام الآخرين. أمّا التواصل الإيجابي فينصبّ على بناء المناخ العاطفي الإيجابي من خلال الثناء، والتشجيع، وإظهار التقدير، وتأكيد المشاعر الإيجابية داخل العلاقة.

ولا يُعدّ هذا المفهوم غريبًا عن التراث الإسلامي، بل يمكن تأصيله في جملة من المفاهيم الشرعية والأخلاقية الكلاسيكية، وفي مقدمتها مبدأ المعاشرة بالمعروف، وآداب الكلام، والقول الحسن، والرفق بالأهل. فهذه المفاهيم تشترك جميعها في تأكيد أهمية الخطاب الإيجابي الذي يصون الكرامة الإنسانية ويعزّز المودة والرحمة بين الزوجين. كما تكشف الأحاديث النبوية عن نماذج تطبيقية لهذا النمط من التواصل، حيث كان النبي ﷺ يُظهر التقدير والمحبة لأزواجه، ويحثّ على الكلمة الطيبة والرفق وحسن المعاملة، مما يجعل التواصل الإيجابي امتدادًا معاصرًا لجملة من القيم التواصلية المتجذرة في الهدي النبوي والأخلاق الإسلامية.

من منظور مقاصد الشريعة، يكتسب التواصل الإيجابي أهمية استراتيجية؛ لارتباطه المباشر بحفظ الضروريات الخمس، ولا سيما حفظ النسل وحفظ العرض، وكذلك حفظ النفس فيما يتعلق بالسلامة النفسية والعاطفية. فأنماط التواصل السليمة داخل الأسرة تسهم في تحقيق الاستقرار الزوجي، ومنع الإساءة اللفظية والعاطفية، وتهيئة بيئة داعمة لنمو الأطفال وتطورهم.[4] وعليه، فإن التواصل الإيجابي ليس مجرد قيمة أخلاقية تكميلية، بل هو مكوّن أساسي في تحقيق المصلحة الأسرية باعتبار الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع.

ورغم أن الدراسات المعاصرة التي تتناول التواصل من منظور إسلامي قد ركّزت – عَلَى النَّحْوِ الأَعَمِّ– على الآداب العامة للقول أو على المفهوم الأوسع للأخلاق الإسلامية، إلا أن البحوث التي تربط التواصل الإيجابي بالحديث النبوي تحليلًا وتأصيلًا، وتقرؤه في ضوء مقاصد الشريعة، لا تزال محدودة نسبيًا. وعليه، يهدف هذا المقال إلى دراسة أبعاد التواصل الإيجابي في الزواج من منظور حديثي، وتحليل دلالاته المقاصدية. ويسعى من خلال هذا المدخل إلى صياغة إطار معياري–مفاهيمي يعزز الوعي بأن التواصل الإيجابي يمثل أداة مقاصدية ضرورية لتحقيق الحياة الأسرية السكنية وفق الغايات الكبرى للشريعة الإسلامية.

[4] Afsaneh Bakhtiari et al., "Role of Family Communication Patterns as Predictors of Behavioral Health among Students of Public Universities in North of Iran," *Journal of Education and Health Promotion* 13, no. 1 (March 2024), https://doi.org/10.4103/jehp.jehp_1406_23.

تتناول دراسة سابقة ذات صلة بهذا الموضوع عنوانها :"Words of Affirmation di Lingkungan Kerja: Efektivitas Komunikasi Apresiatif Humas terhadap Motivasi Karyawan" (كلمات التأكيد في بيئة العمل: فعالية التواصل التقديري من قبل العلاقات العامة في تحفيز الموظفين)، للباحثة أجيستا ريسا أريانتي.[5] تبحث هذه الدراسة في فعالية "كلمات التأكيد" بوصفها شكلاً من أشكال التواصل التقديري الذي يمارسه ممارسو العلاقات العامة الداخليين لتعزيز دافعية الموظفين. وانطلاقاً من مسلمة مفادها أن الدافعية لا تتأثر بالحوافز المادية فحسب، بل أيضاً بالتقدير العاطفي والرمزي، تعتمد الدراسة منهجاً كيفياً من خلال البحث المكتبي والمقابلات مع ممارسي العلاقات العامة. وتشير النتائج إلى أن المديح، وعبارات الامتنان، والاعتراف اللفظي المستمر تؤثر إيجاباً في الحماس الوظيفي، والانخراط العاطفي، وتصورات الموظفين تجاه اهتمام المؤسسة بهم. وتؤكد الدراسة أهمية التواصل الإنساني المتعاطف في بيئة العمل.

دراسة أخرى ذات صلة، عنوانها :"Strategi Komunikasi dalam Penguatan Afirmasi Positif untuk Membangkitkan Kesadaran Anak-Anak di Sikola Mangkasara"(استراتيجيات الاتصال في تعزيز التأكيدات الإيجابية لتنمية وعي الأطفال في سيكولا مانجكاسارا)، للباحثين يوليانا يوليانا وأنيل حكماه،[6] تستكشف استراتيجيات الاتصال التي توظفها مؤسسة "سيكولا مانجكاسارا" لتنمية الوعي وتكوين الشخصية لدى الأطفال في منطقة رابوكالينغ، ماكاسار، والذين ينحدر غالبيتهم من أسر منخفضة الدخل ومعرضون لخطر التسرب الدراسي. فمن خلال برامج مثل فصول التحفيز المنتظمة، يُقدَّم للأطفال عبارات تأكيدية، وتأملات حياتية، ودروس في الامتنان. وتكشف النتائج أن الاستراتيجيات المطبقة تشمل تحديد الجمهور، وصياغة الرسالة، وتحديد الأسلوب، وانتقاء الوسيلة. ويدعم نجاح هذا البرنامج عوامل عدة، منها: التعليم المجاني، والمنح الدراسية، والانضباط، والتدريب على

[5] Agista Rissa Arianty, "Words of Affirmation Di Lingkungan Kerja: Efektivitas Komunikasi Apresiatif Humas Terhadap Motivasi Karyawan," *KOMUNIKOLOGI: Jurnal Ilmiah Ilmu Komunikasi* 22, no. 02 (2025), https://doi.org/https://doi.org/10.47007/jkomu.v22i02.1624.

[6] Yuliana Yuliana and Anil Hukmah, "Strategi Komunikasi Dalam Penguatan Afirmasi Positif Untuk Membangkitkan Kesadaran Anak-Anak Di Sikola Mangkasara," *Jurnal Komunikasi Dan Organisasi (J-KO)* 1, no. 2 (May 2021): 92–101, https://doi.org/10.26618/jko.v1i2.5246.

تكوين الشخصية. في حين تتمثل معوقاته في: الظروف الاقتصادية الأسرية، وتباين طبائع الطلاب، والكسل، والبيئة غير الداعمة.

تَكْمُنُ جِدَّةُ هَذَا الْبَحْثِ في تكامله المفهومي بين التواصل الإيجابي، والحديث النبوي، وإطار مقاصد الشريعة في سياق الزواج. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي تناولت التواصل الإيجابي في البيئات التنظيمية والاجتماعية-التعليمية، يُوَجِّهُ هَذَا المَقَالُ الاِهْتِمَامَ نَحْو مؤسسة الأسرة بوصفها الخلية الأساسية في تكوين المجتمع في الإسلام. ومن ثم، فإن هذه الدراسة لا تعالج التواصل بوصفه مجرد أسلوب تواصلي بين الأشخاص فحسب، بل بوصفه قيمة معيارية متجذرة في المصادر الأصلية للتعاليم الإسلامية.

تضع دراسة أجيستا ريسا أريانتي كلمات التأكيد في سياق الدافعية الوظيفية والتواصل التنظيمي، بينما تناقش دراسة يوليانا وأنيل حكماه التأكيدات الإيجابية بوصفها استراتيجية لتمكين الأطفال داخل مؤسسة اجتماعية. وتسهم الدراستان إسهامًا كبيرًا في حقلي دراسات التواصل وعلم النفس الاجتماعي؛ إلا أن أياً منهما لا يربط التواصل الإيجابي بالنصوص التأسيسية للإسلام—ولا سيما الحديث النبوي—ولا يحلِّله من خلال عدسة مقاصد الشريعة. ومن هنا تنبع جدة هذا المقال: إذ يُدرس التواصل الإيجابي ليس فقط كاستراتيجية تواصلية حديثة، بل كممارسة تمتلك شرعية معيارية في السنّة النبوية، ومرتبطة مقاصدياً بحفظ المصلحة الأسرية.

وعلاوة على ذلك، يقدم هذا البحث مقاربة متعددة التخصصات تجمع بين دراسات الحديث ونظرية المقاصد في تفسير واقع الأسرة المعاصر. إذ تُحلل الأحاديث النبوية المتعلقة برفق النبي ﷺ بأزواجه، والحث على القول الحسن، ومبدأ المعاشرة بالمعروف، ليس فقط على المستوى المعياري-الوصفي، بل أيضاً على المستوى الغائي؛ أي الكيفية التي يُؤدي بها التواصل الإيجابي دور أداة لتحقيق حفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ العرض. وبهذا، تُوَسِّعُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ أُفُقَ الدرس الحديثي ليتجاوز المباحث الفقهية والأخلاقية العامة نحو صياغة إطار مفاهيمي تطبيقي لتعزيز مناعة الأسرة.

ويتمثل وجه آخر من الأصالة العلمية في محاولة صياغة التواصل الإيجابي بوصفه ضرورة اجتماعية ملحة في الزواج المعاصر الذي يواجه تحديات نفسية ورقمية واجتماعية. ويؤكد المقال أن التواصل الإيجابي ليس مجرد قيمة

أخلاقية تكميلية، بل هو مكوّن أصيل في آلية حفظ المصلحة الأسرية من منظور الشريعة الإسلامية. وعليه، يقدِّم هذا البحث إسهاماً نظرياً في دراسة الحديث والمقاصد، وإسهاماً تطبيقياً في تعزيز العلاقات الزوجية بما يتسق مع القيم الإسلامية.

ب. منهج البحث

تستند هذه الدراسة إلى المنهج النوعي الذي يُولي أهمية للانغماس في فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها من خلال التجارب الحياتية ووجهات نظر المشاركين أنفسهم. ويُشتق هذا المنهج من مدرستي الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، إذ يفترض أن الباحث يمكنه تناول الواقع الاجتماعي بصورة منهجية وتحليله بعمق ودقّة ضمن سياق أكاديمي ومنظور علمي متين.[٧] يُعتمد في هذه الدراسة بشكل أساسي على المنهج المكتبي في تجميع البيانات، حيث يستند إلى الاستفادة من المصادر المكتوبة والمعلومات المتوفرة مسبقًا دون الحاجة إلى الارتباط بزمن أو مكان محدد. ويرتكز هذا النهج بشكل رئيسي على المواد الثانوية، بدلاً من البيانات التي يَجْمَعُها الباحثون مباشرةً من الميدان.[٨]

في هذه الدراسة، تُحَلَّلُ البياناتُ بالاستناد إلى المصادر الثانوية بالاستناد إلى المصادر الثانوية، مما يعني أن المعلومات المستعملة مأخوذة في الأصل من أعمال باحثين أو جهات أخرى، ولم يقم الباحثون أنفسُهم بجمعها مباشرةً. [٩]

---

[7] Haradhan Kumar Mohajan, "Qualitative Research Methodology in Social Sciences and Related Subjects," *Journal of Economic Development, Environment and People* 7, no. 1 (2018): 23–48; Emha Hasan Nasrulloh, Marwan Mas' ud, and Taqy Kanz Harsaputra, *THE CONCEPT OF FORGIVENESS IN THE QUR'AN: A QUR'ANIC APPROACH TO MENTAL HEALTH*, (2025), n.d.; Bayu Kasa Pranata et al., "Pengaruh Pemahaman Akidah Terhadap Pendidikan Anak Dalam Keluarga Muslim Di Kecamatan Jelbuk, Jember," *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama Dan Bahasa* 16, no. 1 (2026): 121–39, https://doi.org/https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol16.Iss1.922; MARWAN MAS'UD, " تخريج خمسةأحاديث من "أوائل باب فضيلة الرمي من كتاب" لباب الحديث" للإمام عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (PhD Thesis, Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember, 2021).

[8] Oranus Tajedini et al., "How to Increase the Loyalty of Public Library Users? A Qualitative Study," *Journal of Librarianship and Information Science* 52, no. 2 (July 2019): 317–30, https://doi.org/10.1177/0961000619856081; Marwan Mas'ud, Roy Grafika Penataran, and Dimas Hutomo Putra, "The Urgency of Preventing Online Gambling in Realizing Family Security Stability in the Perspective of the Prophetic Hadith (A Thematic Study Based on the Hadiths in al-Kutub al-Sittah): A Thematic Study Based on the Hadiths in Al-Kutub al-Sittah," *As-Sunnah: Jurnal Ilmu Dirayah* 1, no. 2 (March 2026): 25–48; Marwan Mas' ud et al., " أهمية الوعي بالآخرة في تحقيق استقرار الأمن الأسري في ضوء الحديث النبوي (دراسة موضوعية من خلال أحاديث الصحيحين)," *Tahdis: Jurnal Kajian Ilmu Al-Hadis* 17, no. 01 (2026), https://doi.org/https://doi.org/10.24252/tahdis.v17i01.62670.

[9] He-in Cheong et al., "Secondary Qualitative Research Methodology Using Online Data within the Context of Social Sciences," *International Journal of Qualitative Methods* 22 (May 2023), https://doi.org/10.1177/16094069231180160; Marwan Mas'ud, Muhammad Yassir, and Nur Anisa Rizqi,

تتألف مصادر هذه الدراسة من بحوث علمية محكّمة منشورة في مجلات أكاديمية، وكتب معاصرة في المجال العلمي، إلى جانب مصنفات الحديث النبوي التقليدية. وتعتمد الدراسة في تحليل الأحاديث النبوية على المنهج الموضوعي، وهو أسلوب معتمد في علوم الحديث يتضمن تجميع جميع الروايات النبوية المرتبطة بموضوع معين بشكل منظم، ثم إخضاعها للتمحيص والدراسة النقدية. وبعد الانتهاء من جمع تلك الأحاديث ذات الصلة، يقوم الباحث بتحليلها بهدف تكوين فهم شامل ومتماسك للموضوع قائم على السياق والدراسة المتأنية لمضامينها.[١٠]

يستند هذا البحث إلى نوعين أساسيين من الأطر التحليلية، وهما: نظريةُ التواصل الأسري (Family Communication Theory) ونظرية مقاصد الشريعة الإسلامية. تُعَدُّ نظريةُ التواصل من النظريات التي تفسّر كيفية تشكّل العلاقات الأسرية من خلال أنماط التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، إذ تنطلق من أن الأسرة نظامٌ اجتماعيٌّ تُبنى درجة تماسكه واستقراره على جودة الحوار والتعبير عن المشاعر وإدارة الخلافات. وتؤكد هذه النظرية أن التواصل القائم على الاحترام، والتقدير، والتعاطف، والدعم العاطفي يسهم في تعزيز الثقة المتبادلة والرضا الأسري والاستقرار الزوجي، في حين تؤدي أنماط التواصل السلبية إلى زيادة النزاعات وإضعاف الروابط الأسرية. ومن هذا المنطلق، تُعدّ هذه النظرية إطارًا مناسبًا لدراسة التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية؛ لأنه يقوم على الكلمة الطيبة، والتقدير، وإظهار المودة، وهي ممارسات تواصلية تتوافق مع التوجيهات النبوية في الرفق وحسن المعاشرة، وتسهم في تحقيق مقاصد الشريعة المرتبطة بحفظ الأسرة واستقرارها[11].

Strengthening the Teaching of Islamic History through the Arabic Language from the Perspective of the Qur'ān, Ḥadīth, and Maqāṣid al-Sharī'ah, 8 (2026); Marwan Mas'ud et al., " تحليل الرواة المحكوم عليهم بـ"كان يعد من ,"الأبدال" في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة)" *Al-Khabar: Jurnal Ilmu Riwayah* 2, no. 1 (2026): 42–71.

[10] Thofiqur Rohman, Ulul Huda, and Hartono Hartono, "Methodology of Hadith Research: The Study of Hadith Criticism," *Journal of Hadith Studies* 2, no. 1 (June 2020): 73–84, https://doi.org/10.32506/johs.v2i1.26; Marwan Mas' ud, Nur Anisa Rizqi, and others, " تحليل الرواة المحكوم عليهم بالمطروح في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة): An Analysis of Narrators Judged as Maṭrūḥ in al-Dhahabī's Mīzān al-Iʿtidāl (A Comparative Inductive Study)," *Ulūm Al-Sunnah* 4, no. 01 (2026): 01–11, https://doi.org/https://doi.org/10.5281/zenodo.19652544; Marwan Mas' ud et al., " تحليل الرواة الذين حُكِمَ عليهم بالمطروح في كتاب سير أعلام النبلاء (دراسة استقرائية مقارنة)," *AL-ATSAR: Jurnal Ilmu Hadits* 4, no. 1 (2026), https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-atsarjurnalilmuhadits.v4i1.1365.

[11] Bakhtiari et al., "Role of Family Communication Patterns as Predictors of Behavioral Health among Students of Public Universities in North of Iran."

ومن جانب آخر، تبيّن نظرية مقاصد الشريعة في أصول الفقه أن التشريع الإسلامي يهدف إلى تحقيق المصالح ودفع المفاسد عن الناس. وقد صنّف الفقهاء المتقدمون، وعلى رأسهم الإمام الشاطبي، هذه المقاصد في ترتيب هرمي يشتمل على ثلاثة مستويات: الضروريات، وهي حاجات لا بد من توفيرها للحفاظ على أركان الحياة وأسسها؛ والحاجيات، التي تسعى إلى إزالة المشقة وتيسير أمور الناس؛ والتحسينيات، وهي الأمور التي تُعنى بتحقيق الفضائل الأخلاقية ورفع مستوى الرفاه الاجتماعي. ويُعدّ هذا التقسيم معيارًا مهمًّا لتقييم الأحكام الشرعية والسياسات العامة، بهدف ضمان تنفيذ الشريعة بما يتناسب مع الأخلاق والسياق الاجتماعي، ويحقق النجاح والخير العام للمجتمع.[١٢] ولأجل تحليل البيانات، يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تقديم عرض منهجي لصفات البيانات وتفاصيلها الجوهرية، من دون الدخول في اختبار الفرضيات أو التنبؤ بما قد يحدث مستقبلًا. وبعد أن يتم وصف البيانات،[١٣] تُجمَع النتائج وتُفسَّر عبر أسلوب الاستدلال الاستنباطي، مما يمكّن من استخلاص استنتاجات منطقية مبنية على أسس نظرية متينة. ففي هذا الإجراء، يتم تحليل المعطيات العامة أولاً، ثم تحويلها إلى نتائج محددة مدعومة بالأدلة.[١٤]

[12] Zaprulkhan Zaprulkhan, "Maqāṣid Al-Shariah in the Contemporary Islamic Legal Discourse: Perspective of Jasser Auda," *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan* 26, no. 2 (December 2018): 445, https://doi.org/10.21580/ws.26.2.3231; Marwan Mas'ud Mas'ud et al., "EFFORTS TO COUNTER COGNITIVE COLONIALISM FROM THE PERSPECTIVE OF ḤADĪTH AND MAQĀṢID AL-SHARĪʿAH: ITS IMPLICATIONS FOR SOCIAL STABILITY," *AL-HIKMAH* 2, no. 1 (June 2026): 01–26; Hendri Waluyo Lensa, Marwan Mas'ud, and Teguh Dwi Prayoga, "Preventing Cyber Espionage for Social Security Stability," *FiTUA: JURNAL STUDI ISLAM* 7, no. 1 (June 2026): 122–34, https://doi.org/10.47625/fitua.v7i1.1314; Marwan Mas'ud et al., " أهمية التواصل التعزيزي في تعليم اللغة العربية في ضوء الحديث النبوي ومقاصد الشريعة: Urgensi Komunikasi Afirmatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Perspektif Hadis Nabi Dan Maqaṣid al-Syari'ah," *AR-RIYADH : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (June 2026): 74–93.

[13] Theophilus Azungah, "Qualitative Research: Deductive and Inductive Approaches to Data Analysis," *Qualitative Research Journal* 18, no. 4 (November 2018): 383–400, https://doi.org/10.1108/QRJ-D-18-00035; Sabilul Muhtadin et al., "INTEGRATING ISLAMIC LEGAL LITERACY AND FAMILY SUPPORT IN SHAPING MARRIAGE READINESS: A STRUCTURAL EQUATION MODELING APPROACH: Integrasi Literasi Hukum Islam Dan Dukungan Keluarga Dalam Membentuk Kesiapan Menikah: Pendekatan Model Persamaan Struktural," *Jurnal Ilmu Keluarga Dan Konsumen* 19, no. 1 (June 2026): 15–26, https://doi.org/10.24156/jikk.2026.19.1.15; Marwan Mas'ud and Lilik Ibadur Rohman, "The Influence of Ibn Al-Qayyim on al-Sakhawi's HadithThought: An Analytical Study of Fath al-Mughith through the Theory of Intellectual Influence," *Jurnal Usuluddin* 54, no. 1 (June 2026): 207–30, https://doi.org/10.22452/usuluddin.vol54no1.8; Marwan Mas'ud, Muhammad Syarifudin, and Teguh Dwi Prayoga, "Deconstruction of Qaṭʿī Law: A Critical Analysis of Hermeneutical Legal Conclusions That Contradict the Ijmā'," *IJUS | International Journal of Umranic Studies* 9, no. 2 (July 2026), https://unissa.edu.bn/journal/index.php/ijus/article/view/1633.

[14] Marwan Mas'ud et al., "Illicit Trade Prevention in Prophetic Hadith::," *El Nubuwwah Jurnal Studi Hadis* 4, no. 1 (July 2026): 94–120, https://doi.org/10.19105/elnubuwwah.v4i1.24520; Marwan Mas' ud et al.,

ت. نتائج البحث

أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية في ضوء مقاصد الشريعة

التواصل الإيجابي هو نمط من التفاعل اللفظي وغير اللفظي يقوم على التعزيز الإيجابي، والتقدير، والاعتراف بالكرامة، والتعاطف، والمصادقة على مشاعر الطرف الآخر وإسهاماته.[١٥] ويتجلى التواصل الإيجابي في العلاقة الزوجية من خلال التعبير عن الامتنان، والثناء الصادق، والدعم العاطفي، والاعتراف بجهود الزوج أو الزوجة، وتوجيه النقد بأسلوب محترم وبناء.[١٦] وليس هذا النمط من التواصل مجرد "كلام طيب" فحسب، بل هو تهيئة لفضاء آمن للحوار (السلامة النفسية)، يشعر فيه كل زوج بأنه مُقدَّر ومسموع بعيداً عن الإهانة.

وفي النسق الإسلامي، يرتكز التواصل الإيجابي على أساس معياري راسخ.[١٧] على أهمية الالتزام بـ "قَوْلا مَّعْرُوفا".[١٨] وفي المجال الأسري، يشكل مبدأ المعاشرة بالمعروف – أي التفاعل مع الزوج بما تعارف الناس على حُسنه وعدله – الأخلاق التأسيسية للخطاب الزوجي. وعليه، فالتواصل الإيجابي ليس مفهومًا دخيلًا على الإسلام، بل هو صياغة معاصرة للقيم الأخلاقية الراسخة في آداب التواصل (أخلاق الاتصال) التي شرعتها الشريعة.

في سياق حفظ الدين، يسهم الانسجام الزوجي في تحقيق الاستقرار الروحي للفرد.[١٩] فالنزاعات التواصلية الممتدة كثيرًا ما تفضي إلى الضغينة، والعدوان اللفظي، بل وإلى إهمال القيم الدينية في الممارسة اليومية.[٢٠] وفي المقابل، يعزز

"Reconceptualizing the Sakinah Family as a Preventive Framework Against Violence in Pesantren: A Hadith and Maqāṣid al-Sharīʿah Analysis," *Al-Usariyah: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 4, no. 2 (2026): 157–81, https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-usariyah.v4i2.1347; Marwan Mas'ud et al., " عقلية النموية وأنماط تربية ,"الأطفال: دراسة تحليلية في منظور الحديث الشريف ومقاصد الشريعة *Al-Mawaddah: Jurnal Hukum dan Ekonomi Keluarga Islam* 2, no. 1 (June 2026): 53–77; Marwan Mas'ud et al., "RHETORIC AND BELIEF: AN ANALYSIS OF MUHAMMAD YAHYA WALONI'S DA'WAH (A YOUTUBE STUDY)," *Alhaqiqa: Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam* 7, no. 2 (September 2026): 72–82, https://doi.org/10.36915/alhaqiqa.v7i2.550.

[15] Maheen Abid Ali and Sadia Saleem, "Family Communication and Marital Satisfaction: A Mediating Role of Emotion Regulation," *Rawal Medical Journal* 47, no. 3 (2022): 679–82.

[16] Sultan Shujja et al., "Dyadic Coping, Dyadic Coping Based Gratitude (DC-G), and Relationship Satisfaction in Pakistani Couples," *The Spanish Journal of Psychology* 25 (2022): e31, https://doi.org/10.1017/SJP.2022.28.

[17] Subhan Afifi and Irwan Nuryana Kurniawan, "Ragam Komunikasi Verbal Dalam Al-Qur'an," *Jurnal Komunikasi* 15, no. 2 (April 2021): 153–70, https://doi.org/10.20885/komunikasi.vol15.iss2.art6.

[18] Nader Karimi Beiranvand, Shir Mohammad Alipour Abdali, and Yadollah Maleki, *Semantic Analysis of "Al-Qawl" in the Qur'an and the Role of Desirable Sayings in Social Communication*, 2025, https://doi.org/https://doi.org/10.22034/arq.2025.216760.

[19] Annette Mahoney, Jay R. Chinn, and James S. McGraw, "Positive Psychology and Religiousness/Spirituality in the Context of Couples and Families," in *Handbook of Positive Psychology, Religion, and Spirituality*, ed.

التواصل الإيجابي مناخًا من التعاون على البر والتقوى، والتذكير المتبادل بالعبادات، واستنبات وعي جماعي ملتزم بصيانة التدين.[٢١] وعليه، فالبيئة الأسرية القائمة على التواصل الداعم تشكل بيئة خصبة لاستيعاب القيم الدينية.

وفي سياق حفظ النفس، لا تقتصر حماية الذات على صون السلامة الجسدية فحسب، بل تشمل أيضًا رعاية السلامة النفسية والعاطفية.[٢٢] فالإيذاء اللفظي، والإهانة، التواصل المُحِطُّ من القيمة يمكن أن يحدث جروحًا نفسية عميقة.[٢٣] وتضع مقاصد الشريعة حفظ النفس في صدارة أولوياتها.[٢٤] لذا، يؤدي التواصل الإيجابي دور آلية وقائية في مواجهة العنف العاطفي والضيق النفسي داخل الفضاء الأسري.[٢٥] إنه ينمي الإحساس بالأمان، وتقدير الذات، والاتزان العاطفي—وكلها أبعاد أساسية في صيانة الذات صيانة شاملة.

في سياق حفظ النسل، يتجاوز مقصد الزواج الثنائية الزوجية ليشمل الاستمرارية بين الأجيال.[٢٦] فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة أسرية تتسم بالتواصل الإيجابي يميلون إلى إظهار الاتزان العاطفي، والثقة بالنفس، والقدرة على تكوين أنماط علائقية سليمة.[٢٧] وفي المقابل، يمكن للنزاع التواصلي المدمر أن يُخلِّف آثارًا سلبية في النمو النفسي للطفل.[٢٨] وفي

Edward B. Davis, Everett L. Worthington, and Sarah A. Schnitker (Cham: Springer International Publishing, 2023), 445–59, https://doi.org/10.1007/978-3-031-10274-5_28.

[20] Annette Mahoney and Annmarie Cano, "Introduction to the Special Section on Religion and Spirituality in Family Life: Delving into Relational Spirituality for Couples.," *Journal of Family Psychology* 28, no. 5 (2014): 583–86, https://doi.org/10.1037/fam0000030.

[21] Nur Fadhilah et al., "Negotiating Islamic Marriage Values in the Digital Age: An Analysis of Generation Z Muslims through the Lens of Maqashid al-Usrah," *Ulul Albab: Jurnal Studi Dan Penelitian Hukum Islam* 9, no. 1 (November 2025): 17, https://doi.org/10.30659/jua.v9i1.48228.

[22] Nurul Ain Norman and Mohammad Eisa Ruhullah, "Exploring the Ethical Dimensions of Fiqh: The Role of The Soul in Achieving Maqasid Al-Shari'ah. Al-Shajarah: Journal of the International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC), 29 (1), 47–77," 2024, https://doi.org/10.31436/shajarah.v29i1.1827.

[23] Sayeed Naqibullah Orfan, Abdul Qawi Noori, and Sayeed Asif Akramy, "Afghan EFL Instructors' Perceptions of English Textbooks," *Heliyon* 7, no. 11 (November 2021): e08340, https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08340.

[24] Muhammad al-Marakeby, "Regrounding Maqāṣid Al-Sharīʿa, the Quranic Semantics and Foundation of Human Common Good, Written by Mohamed El-Tahir El-Mesawi," *Journal of Islamic Ethics* 1, no. aop (2025): 1–5.

[25] Rimanto, Afriadi Bin Sanusi, and Sumarni, "Sexual Violence Against Women in the Family: Prevention Efforts Through a Multidisciplinary Approach (Mubadalah)," *Journal of Islamic Mubadalah*, June 8, 2025, 81–96, https://doi.org/10.70992/1s25sf96.

[26] Mawloud Mohadi, "NORMATIVE ISLAMIC CONCEPTUALIZATIONS OF FAMILIES AND KINSHIP THROUGH MAQASID PERSPECTIVES: A COMPREHENSIVE LITERATURE STUDY," *Malaysian Journal of Syariah and Law* 11, no. 2 (December 2023): 290–309, https://doi.org/10.33102/mjsl.vol11no2.459.

[27] Seydi Ahmet Satıcı et al., "From Childhood Psychological Maltreatment to Fear of Happiness: Exploring the Serial Mediation of External Shame and Family Communication," *Children and Youth Services Review* 157 (February 2024): 107425, https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2023.107425.

إطار المقاصد، يؤدي التواصل الإيجابي دورًا في تهيئة نظام أسري مستقر ومتناغم، مما يحسّن عمليات التربية وتكوين الشخصية عبر الأجيال.[٢٩] وعليه، فهو يشكل أداة استراتيجية في تحقيق حفظ النسل.

وفي سياق حفظ العرض، يجب صيانة كرامة الفرد وشرفه، ولا سيما في أخص العلاقات الحميمة كالزواج.[٣٠] فالكلام الحط من القيمة، وتتبع عيوب الزوج أو الزوجة، أو الإهانة العلنية، كلها تنافي مبدأ صيانة العرض.[٣١] أما التواصل الإيجابي، وفي المقابل، يعزز التواصل التأكيدي هوية الزوج الآخر وقيمته الذاتية.[٣٢] وهو يحول دون نشوء الانتقاص داخل الأسرة الذي قد يقوض الشرف الشخصي والأسري معًا.

في سياق حفظ العقل، يُمكن الاستقرار العاطفي والتواصل السليم الأفرادَ من التفكير الواضح والعقلاني.[٣٣] فالنزاع الناجم عن التواصل العدواني كثيرًا ما يحجب سلامة الحكم، ويؤدي إلى قرارات اندفاعية، ومنها الطلاق الذي لا يُدار بحكمة.[٣٤] ويسهم التواصل الإيجابي في تهيئة مناخ للحوار العقلاني، مما يتيح حل المشكلات بشكل بنّاء.

وفي النسق المقاصدي، يمكن تصنيف التواصل الإيجابي بوصفه وسيلة تعين على تحقيق مقاصد الشريعة في مؤسسة الأسرة. فهو ليس مجرد قيمة أخلاقية تكميلية، بل هو مكوّن أصيل في آلية الحماية التي تحكم أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع. فإذا كانت الأسرة هي أساس الحضارة، فإن التواصل الإيجابي هو أساس متانة الأسرة.

---

[28] Martina Zemp, Shichen Fang, and Matthew D. Johnson, "Family Shapes Child Development: The Role of Codevelopmental Trajectories of Interparental Conflict and Emotional Warmth for Children's Longitudinal Development of Internalizing and Externalizing Problems," *Development and Psychopathology* 37, no. 4 (October 2025): 1971–84, https://doi.org/10.1017/S0954579424001524.

[29] Dwi Puspitarini et al., "Humanistic Pesantren: Systematic Literature Review and Bibliometric Visualization Analysis on Character, Moral, and Ethical Values," *Pertanika Journal of Social Sciences and Humanities* 31, no. 2 (April 2023): 465–90, https://doi.org/10.47836/pjssh.31.2.01.

[30] Waqar Husain, Ammara Faheem, and Aden Zaheer, "Love, Sex, Respect, and Physical Attractiveness in Marital Satisfaction and Remarriage: A Comparison Between Monogamous and Polygynous Marriages," *Interpersona: An International Journal on Personal Relationships* 18, no. 2 (May 2024), https://doi.org/10.5964/ijpr.11759.

[31] Gracynn Young and Virgil Zeigler-Hill, "The Dual-Pathway Model of Respect in Romantic Relationships," *Sexes* 5, no. 3 (August 2024): 317–34, https://doi.org/10.3390/sexes5030024.

[32] Suat Kılıçarslan and İzzet Parmaksız, "The Mediator Role of Effective Communication Skills on the Relationship between Phubbing Tendencies and Marriage Satisfaction in Married Individuals," *Computers in Human Behavior* 147 (October 2023): 107863, https://doi.org/10.1016/j.chb.2023.107863.

[33] Brittany B. Jardine, Sarah Vannier, and Daniel Voyer, "Emotional Intelligence and Romantic Relationship Satisfaction: A Systematic Review and Meta-Analysis," *Personality and Individual Differences* 196 (October 2022): 111713, https://doi.org/10.1016/j.paid.2022.111713.

[34] Kira S. Birditt et al., "Marital Conflict Behaviors and Implications for Divorce Over 16 Years," *Journal of Marriage and Family* 72, no. 5 (October 2010): 1188–204, https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00758.x.

وعلاوة على ذلك، وفي إطار المقاصد العامة للشريعة، يسهم الاستقرار الأسري في الاستقرار الاجتماعي. إن ارتفاع معدلات الطلاق، والعنف الأسري، والأزمات العاطفية في الأسر المعاصرة يدل على أن فشل التواصل يشكل عاملًا مهيمنًا. وعليه، فإن للتواصل التأكيدي أهمية اجتماعية واسعة، تتجاوز النطاق الفردي.

أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من ضوء الحديث النبوي

لقد جسّد رسول الله ﷺ في أحاديثه الكثيرة أنماطًا من التفاعل تقوم على الرفق، والتقدير، والتعاطف، وضبط الانفعالات مع أزواجه وأهله. وإن مبادئ كالقول الحسن، والرفق، والنهي عن السباب والإيذاء اللفظي، والتوصية بالنساء خيرًا، تُظهر أن التواصل الإيجابي يُعد جزءًا لا يتجزأ من التعاليم النبوية. ومن ثم، فإن دراسة التواصل الإيجابي من ضوء الحديث النبوي تكتسب أهمية بالغة لتأكيد أن الانسجام الزوجي لا يقوم على تلبية الحقوق والواجبات المادية فحسب، بل يرتكز أيضًا على جودة القول، وحسن السمت، والتعبيرات الانفعالية التي تجسّد أخلاق النبوة في العلاقة بين الزوجين.

وفيما يلي عرض للأحاديث النبوية ذات الصلة بهذا الموضوع:

الأول: عن عائشة عن النبي - ﷺ - قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» (رواه مسلم)[35].

قال المباركفوري: الرفق هو اللين في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأسهل، وهو ضد العنف. والعنف هو ضد الرفق، فهو الشدة في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأشد، وقوله: (يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) معناه أنه ييسر بالرفق ما لا ييسر بالعنف فيتأتى ويحصل بالرفق ما لا يحصل بالعنف، وقيل: المراد أنه يثيب على الرفق ما لا يثيب على غيره. وقوله: (إلا زانه) ماض من الزينة أي جعله حسنا جميلا (إلا شانه) ماض من الشين، وهو العيب أي جعله قبيحا معيوبا.[٣٦] إن الرِّفق في القول والعمل والسلوك ليس مجرّد خُلُقٍ حسن، بل هو مبدأٌ يورث البركة ويُكسب الأمور

[35] Muḥammad 'Abd Allāh al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, 1st ed., al-Muṣannafāt al-Ḥadīthiyyah al-Mu'āṣirah (Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2016), V. 11, P. 350.

[36] Muslim ibn al-Hajjaj, *Minnat Al-Mun'im Fi Sharh Sahih Muslim*, 1st ed., ed. Safi al-Rahman al-Mubarakfuri (Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Salam for Publishing and Distribution, 1999), V. 4, P. 189.

جمالًا وكمالًا. فبالرِّفق تتيسّر المقاصد وتتحقّق الغايات، ويترتّب عليه من الثواب ما لا يترتّب على العنف، في حين أنّ الشدّة والغلظة تُفسدان الأمور وتُلحِقان بها العيب بعد أن كانت قابلةً للإصلاح. ومن ثَمّ، فإنّ الرِّفق مفتاحُ النجاح وزينةُ الأعمال، أمّا العنف فلا يُفضي إلا إلى التعسير والتقبيح.

يُبرز حديث «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» أهميةَ الرفق بوصفه أساسًا في بناء العلاقات الإنسانية السليمة، ولا سيما العلاقة الزوجية. فالرفق، كما بيّن المباركفوري، يشمل اللين في القول والفعل والسلوك، وهو ما ينسجم مع مفهوم التواصل الإيجابي القائم على التقدير والتعاطف واحترام مشاعر الطرف الآخر. ومن منظور الحديث النبوي، لا يُعدّ الرفق مجرد خلق فردي محمود، بل هو منهج تواصلي يسهم في تجميل الحياة الزوجية وتعزيز المودة والرحمة بين الزوجين، في حين أن العنف اللفظي والغلظة يؤديان إلى تشويه العلاقة وإضعاف أواصرها.

وتفسّر نظرية التواصل الأسري هذه الدلالة من خلال تأكيدها أن جودة العلاقات الأسرية تتشكل عبر أنماط التواصل اليومية بين أفراد الأسرة. فكلما ساد الحوار القائم على الاحترام والدعم العاطفي والتعبير الإيجابي، ارتفع مستوى الثقة والرضا والاستقرار داخل الأسرة. وعليه، فإن الرفق الذي دعا إليه النبي ﷺ يمثل صورة عملية للتواصل التأكيدي؛ إذ يهيئ بيئة تواصلية آمنة يشعر فيها كل من الزوجين بالتقدير والقبول، مما يساعد على إدارة الخلافات بصورة بنّاءة ويحدّ من التوترات التي قد تهدد استقرار الأسرة.

ومن منظور مقاصد الشريعة، تتجلى أهمية التواصل الإيجابي المستند إلى الرفق في كونه وسيلة لتحقيق جملة من المصالح الأسرية؛ فهو يسهم في حفظ النفس من الأذى النفسي والعاطفي، ويحفظ العرض من الإهانة والانتقاص، كما يدعم حفظ النسل من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة وصحية لنمو الأبناء. ومن ثمّ، فإن التوجيه النبوي إلى الرفق لا يقتصر على كونه أدبًا أخلاقيًا، بل يمثل آلية مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والمودة والرحمة التي جعلها الإسلام من الغايات الكبرى للحياة الزوجية.

الثاني: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - ﷺ -: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» (متفق عليه).[٣٧]

قال العلماء: ومِنَ الصَّدَقاتِ أيضًا: الكَلِمةُ الطَّيِّبةُ، سَواءٌ كانت طَيِّبةً في حَقِّ اللهِ تعالَى، كالتَّسبيحِ والتَّكبيرِ والتَّهليلِ، أو في حَقِّ النَّاسِ، كحُسنِ الخُلُقِ؛ فإنَّها صَدَقةٌ. ومنها أيضًا: كُلُّ خُطوةٍ يَمشيها العَبدُ إلى الصَّلاةِ، سواءٌ بَعُدَتِ المَسافةُ أو قَصُرتْ.[٣٨] إن الإسلام يُوسّع مفهوم الصدقة فلا يقتصر على البذل المادّي، بل يشمل البُعد القولي والسلوكي أيضًا. فالكلمة الطيّبة — سواء كانت في حقّ الله تعالى كالتسبيح والتكبير والتهليل، أم في حقّ الناس كحسن الخُلُق — تُعدّ صدقةً ذات قيمة روحيّة. بل إنّ كلّ خطوة يخطوها العبد إلى الصلاة تُحتسب له صدقة، سواء طالت المسافة أم قصرت. وهذا يدلّ على أنّ الخير في الإسلام مفهومٌ شاملٌ وميسّر، يتيح لكلّ إنسان فرصة التصدّق من خلال لسانه وسلوكه ومسار حياته اليوميّة.

يُبرز حديث «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» المكانة الرفيعة للكلام الحسن في الإسلام، إذ يوسّع مفهوم الصدقة ليشمل البذل المعنوي إلى جانب البذل المادي. ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من خلال اعتماد الزوجين على الكلمات التي تحمل التقدير، والامتنان، والتشجيع، والدعم العاطفي. فالكلمة الطيبة لا تؤدي وظيفة تواصلية فحسب، بل تمثل عملًا صالحًا ذا قيمة أخلاقية وروحية، يسهم في تعزيز المودة والرحمة التي يقوم عليها البناء الأسري في الإسلام.

وتنسجم هذه الدلالة مع نظرية التواصل الأسري التي تؤكد أن جودة العلاقات الأسرية تتحدد بدرجة كبيرة من خلال طبيعة التواصل اليومي بين أفراد الأسرة. فالتعبير عن التقدير والثناء والاهتمام يخلق مناخًا أسريًا إيجابيًا يعزز الثقة المتبادلة والرضا الزوجي، ويمنح الزوجين شعورًا بالأمان العاطفي والانتماء. ومن ثمّ، فإن الكلمة الطيبة تمثل أحد أهم أشكال التواصل الإيجابي الذي يسهم في تقوية الروابط الزوجية والحد من التوترات والخلافات داخل الأسرة.

---

[37] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 4, P. 485.

[38] الموسوعة الحديثية - شروح الأحاديث - الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ [يعني حديث: كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عليه صَدَقَةٌ، كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ، قالَ: تَعْدِلُ بيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ... - رواية: أبو هريرة - محدث: محمد جار الله الصعدي - مصدر: النوافح العطرة ,dorar.net" accessed February 12, 2026, https://dorar.net/hadith/sharh/15016.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يؤدي التواصل الإيجابي القائم على الكلمة الطيبة دورًا مهمًا في تحقيق المصالح الأسرية وصيانة الضروريات الخمس. فهو يسهم في حفظ النفس من الأذى النفسي الناتج عن الإهانة أو التجريح، ويحفظ العرض من الانتقاص والامتهان، كما يدعم حفظ النسل من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة تسودها المودة والاحترام. وبذلك يتجاوز أثر الكلمة الطيبة حدود التهذيب الأخلاقي إلى كونها وسيلة مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والاستقرار الأسري، وتدعم استمرارية الحياة الزوجية وفق هدي الشريعة الإسلامية.

الثالث: عن المقدام بن معديكرب قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه» (رواه أبو داود، والتِّرمذيّ، وأحمد، وصحّحه ابن حبَّان والضياء)[39].

قال الخطابي: معناه الحث على التودد والتألف وذلك أنه إذا أخبره أنه يحبه استمال بذلك قلبه واجتلب به وده وفيه أنه إذا علم أنه محب له وواد له قبل نصيحته ولم يرد عليه قوله في عيب إن أخبره به عن نفسه أو سقطة إن كانت منه وإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه فلا يقبل منه قوله ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن.[40] إن التصريحَ بالمحبّةِ والتقديرِ بصورةٍ واضحةٍ يُعَدُّ وسيلةً فعّالةً لبناءِ الألفةِ وتعزيزِ الثقةِ بين الناس. فعندما يعلمُ الإنسانُ أنَّه محبوبٌ ومُقَدَّرٌ، يلينُ قلبُه ويتقبّلُ النصيحةَ بصدرٍ رحبٍ، ولا يُسيءُ الظنَّ بالناصح. أمّا في غيابِ التواصلِ القائمِ على المودّة، فقد تُفهمُ الملاحظاتُ والنصائحُ على أنّها عداوةٌ أو انتقاصٌ. وهذا يدلّ على الأهميّةِ البالغةِ للتواصلِ التأكيديّ في حفظِ العلاقاتِ السليمةِ وتحقيقِ الانسجامِ الاجتماعي .

يُبرز حديث «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» أهمية التعبير الصريح عن المشاعر الإيجابية وعدم الاكتفاء بإضمارها في القلب. فالتوجيه النبوي إلى إظهار المحبة بالكلام يدل على أن التواصل الإيجابي يمثل وسيلة أساسية لبناء الألفة وتعزيز الثقة بين الأفراد. وفي الحياة الزوجية تزداد أهمية هذا المبدأ؛ إذ إن التعبير عن الحب والتقدير والامتنان للزوج أو الزوجة يسهم في ترسيخ المودة والرحمة، ويجعل كل طرف يشعر بقيمته ومكانته داخل الأسرة. كما يشير شرح

[39] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 11, P. 384.
[40] Mawqi' al-Islām Su'āl wa-Jawāb and Muḥammad Ṣāliḥ al-Munajjid, "Al-Qism al-ʿArabī Min Mawqi' (al-Islām, Su'āl Wa-Jawāb)," 2009, V. 4, P. 199., http://www.islamqa.com.

الخطابي إلى أن معرفة الإنسان بمحبة من يخاطبه تجعله أكثر تقبّلًا للنصح وأبعد عن إساءة الظن، وهو ما يعزز استقرار العلاقة الزوجية ويحدّ من أسباب الخلاف.

وتنسجم هذه الدلالة مع نظرية التواصل الأسر التي ترى أن قوة العلاقات الأسرية لا تعتمد على وجود المشاعر الإيجابية فحسب، بل على القدرة على التعبير عنها بصورة واضحة ومستمرة. فالتواصل العاطفي الإيجابي، مثل التصريح بالمحبة والتقدير والدعم، يخلق مناخًا أسريًا قائمًا على الثقة والانفتاح العاطفي، ويعزز شعور الزوجين بالأمان النفسي والانتماء. كما يساعد هذا النمط من التواصل على جعل الملاحظات والنصائح تُفهم في إطار الحرص والرعاية لا في إطار الانتقاد أو العداء، مما يرفع مستوى الرضا الزوجي ويقوي التماسك الأسري.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يسهم التواصل الإيجابي القائم على التعبير عن المحبة في تحقيق جملة من المصالح الأسرية؛ فهو يدعم حفظ النفس من خلال تعزيز الاستقرار النفسي والعاطفي للزوجين، ويحفظ العرض بصيانة كرامة كل طرف وإشعاره بالتقدير والاحترام، كما يخدم حفظ النسل عبر توفير بيئة أسرية مستقرة يسودها الحب والثقة. ومن ثمّ، فإن الإفصاح عن المودة الذي أرشد إليه النبي ﷺ لا يُعد مجرد سلوك اجتماعي مستحب، بل يمثل وسيلة مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والمودة والرحمة، وترسيخ الاستقرار والاستمرار في الحياة الزوجية.

الرابع: عن عائشة عن النبي - ﷺ - قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» (رواه مسلم)[41].

قال المباركفوري: الرفق هو اللين في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأسهل، وهو ضد العنف. والعنف هو ضد الرفق، فهو الشدة في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأشد، وقوله: (يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) معناه أنه ييسر بالرفق ما لا ييسر بالعنف فيتأتى ويحصل بالرفق ما لا يحصل بالعنف، وقيل: المراد أنه يثيب على الرفق ما لا يثيب على غيره. وقوله: (إلا زانه) ماض من الزينة أي جعله حسنا جميلا (إلا شانه) ماض من الشين، وهو العيب أي جعله قبيحا معيوبا.[42] إن الرِّفق في القول والعمل والسلوك ليس مجرّد خُلُقٍ حسن، بل هو مبدأٌ يورث البركة ويُكسب الأمور

[41] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 11, P. 350.
[42] Muslim ibn al-Hajjaj, *Minnat Al-Mun'im Fi Sharh Sahih Muslim*, V. 4, P. 189.

جمالًا وكمالًا. فبالرِّفق تتيسّر المقاصد وتتحقّق الغايات، ويترتّب عليه من الثواب ما لا يترتّب على العنف، في حين أنّ الشدّة والغلظة تُفسدان الأمور وتُلحِقان بها العيب بعد أن كانت قابلةً للإصلاح. ومن ثَمّ، فإنّ الرِّفق مفتاحُ النجاح وزينةُ الأعمال، أمّا العنف فلا يُفضي إلا إلى التعسير والتقبيح.

يؤكد حديث «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» أن جودة العلاقات الإنسانية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأسلوب التواصل المتبع بين أطرافها. فالرفق في القول والفعل والسلوك يضفي على العلاقة جمالًا واستقرارًا، في حين أن العنف والغلظة يؤديان إلى تشويهها وإضعافها. ومن ثمّ، تتجلى أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من خلال اعتماده على اللطف والتقدير والتعاطف عند التعبير عن المشاعر أو معالجة الخلافات، الأمر الذي يجعل العلاقة أكثر قدرة على تحقيق المودة والانسجام التي دعا إليها الإسلام.

وتفسّر نظرية التواصل الأسري هذه الحقيقة من خلال تأكيدها أن الأسرة نظام تواصلي تتحدد درجة استقراره تبعًا لنوعية التفاعلات اليومية بين أفراده. فحين يسود التواصل الإيجابي القائم على الرفق والاحترام المتبادل، تنمو الثقة بين الزوجين ويزداد الشعور بالأمان العاطفي، مما ينعكس على جودة العلاقة واستمراريتها. كما يساعد هذا النمط من التواصل على إدارة المشكلات بصورة بنّاءة، حيث يُطرح الاختلاف بلغة هادئة تحافظ على كرامة الطرفين وتمنع تصاعد النزاعات إلى مستويات تهدد كيان الأسرة.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يمثل الرفق في التواصل وسيلة فعالة لتحقيق المصالح الأسرية وصيانة الضروريات الخمس. فهو يسهم في حفظ النفس من الآثار النفسية السلبية الناتجة عن القسوة والإهانة، ويحفظ العرض من الانتقاص والتجريح، كما يدعم حفظ النسل من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة يسودها الاحترام والتفاهم. ولذلك فإن التواصل الإيجابي المبني على الرفق لا يُعد مجرد خُلُقٍ محمود، بل هو آلية مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والمودة والرحمة، وتعزز استقرار الحياة الزوجية واستمرارها.

الخامس: عن أبي عبد الرحمن قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس، أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله - ﷺ - زنت، فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي - ﷺ - فقال: «أحسنت» (رواه مسلم)[43].

يُظهر حديث «أَحْسَنْتَ» الذي قاله النبي ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه أهميةَ التقدير اللفظي والاعتراف بالاجتهاد الصحيح في بناء العلاقات الإنسانية السليمة. فعلى الرغم من أن عليًّا تصرف باجتهاده مراعاةً لحالة الأمة التي كانت حديثة عهد بالنفاس، لم يكتفِ النبي ﷺ بإقرار فعله ضمنًا، بل عبّر عن ذلك صراحةً بكلمةٍ موجزة تحمل معاني الثناء والتأييد. ومن منظور الحديث النبوي، يكشف هذا الموقف أن التواصل الإيجابي لا يقتصر على تجنب الإساءة، بل يشمل أيضًا إظهار التقدير والاعتراف بالجهود الإيجابية للطرف الآخر. وفي الحياة الزوجية، يسهم هذا النوع من التواصل في تعزيز الثقة المتبادلة، وتقوية مشاعر التقدير، وترسيخ الاحترام بين الزوجين.

وتؤكد نظرية التواصل الأسري أن الأسرة الناجحة تُبنى على أنماط تواصل تُشعر أفرادها بالتقدير والقبول والانتماء. فالتعبيرات الإيجابية، مثل الثناء على الجهود، والاعتراف بالإنجازات، وإظهار الامتنان، تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الرضا الزوجي والاستقرار العاطفي. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى قول النبي ﷺ «أحسنت» بوصفه نموذجًا عمليًا للتواصل التأكيدي الذي يدعم الهوية الإيجابية للطرف الآخر ويشجعه على الاستمرار في السلوك الحسن. كما أن التقدير اللفظي داخل الأسرة يساعد على تقبل الملاحظات والنقاشات المستقبلية بروح من الثقة والتفاهم، ويحدّ من المشاعر السلبية الناتجة عن النقد المستمر أو التجاهل العاطفي.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يحقق التواصل الإيجابي القائم على التقدير والاعتراف بالجهود جملةً من المصالح الأسرية المهمة. فهو يسهم في حفظ النفس من الإحباط والضغوط النفسية الناتجة عن التهميش أو عدم التقدير، ويحفظ العرض من الانتقاص والتحقير، كما يدعم حفظ النسل من خلال إيجاد بيئة أسرية مستقرة يسودها الاحترام والتشجيع المتبادل. ولذلك فإن الثناء المشروع والتقدير الصادق بين الزوجين لا يُعدان مجرد سلوكيات اجتماعية

[43] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 6, P. 524.

مستحبة، بل يمثلان وسيلة مقاصدية لتعزيز السكن والمودة والرحمة داخل الأسرة، وتحقيق الاستقرار الذي تسعى إليه الشريعة الإسلامية في الحياة الزوجية.

ث. الخاتمة

تَتَجَلَّى أَهَمِّيَّةُ التواصل الإيجابي فِي الزَّوَاجِ بِوَصْفِهِ وَسِيلَةً إِسْتِرَاتِيجِيَّةً لِتَحْقِيقِ مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ فِي مُؤَسَّسَةِ الْأُسْرَةِ. فَالتواصل الإيجابي—الَّذِي يَقُومُ عَلَى التَّقْدِيرِ، وَالتَّعَاطُفِ، وَالْمُصَادَقَةِ عَلَى الْمَشَاعِرِ، وَتَقْدِيمِ النَّقْدِ بِأُسْلُوبٍ لَطِيفٍ—يُمَثِّلُ تَرْجَمَةً عَمَلِيَّةً لِمَبْدَأَيْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَالْمُعَاشَرَةِ بِالْمَعْرُوفِ. وَفِي إِطَارِ الْمَقَاصِدِ، يَعْمَلُ هَذَا التَّوَاصُلُ وَسِيلَةً تَحْفَظُ الْمَصْلَحَةَ وَتَدْرَأُ الْمَفْسَدَةَ فِي الْعَلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَبِالْجَوْهَرِ، يُسْهِمُ التواصل الإيجابي فِي حِفْظِ الضَّرُورِيَّاتِ الْخَمْسِ؛ إِذْ يَصُونُ حِفْظَ الدِّينِ بِتَهْيِئَةِ بِيئَةٍ رُوحِيَّةٍ دَاعِمَةٍ، وَيَحْفَظُ حِفْظَ النَّفْسِ بِمَنْعِ الْعُنْفِ اللَّفْظِيِّ وَالضُّغُوطِ النَّفْسِيَّةِ، وَيُعَزِّزُ حِفْظَ النَّسْلِ بِتَكْوِينِ نِظَامٍ أُسَرِيٍّ صِحِّيٍّ لِنُمُوِّ الطِّفْلِ، وَيَرْعَى حِفْظَ الْعِرْضِ بِصِيَانَةِ كَرَامَةِ الزَّوْجَيْنِ، وَيَدْعَمُ حِفْظَ الْعَقْلِ بِالْحِوَارِ الْعَقْلَانِيِّ وَحَلِّ النِّزَاعَاتِ بِطَرِيقَةٍ بَنَّاءَةٍ. وَعَلَيْهِ، فَالتواصل الإيجابي لَيْسَ مُجَرَّدَ أَخْلَاقِيَّاتٍ بَيْنِيَّةٍ، بَلْ هُوَ أَدَاةٌ مِعْيَارِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ تَدْعَمُ مَنَاعَةَ الْأُسْرَةِ. وَبِمَا أَنَّ الْأُسْرَةَ هِيَ أَسَاسُ الْمُجْتَمَعِ، فَإِنَّ تَعْزِيزَ أَنْمَاطِ التواصل الإيجابي لَهُ آثَارٌ مُبَاشِرَةٌ عَلَى الِاسْتِقْرَارِ الِاجْتِمَاعِيِّ بِمَعْنَاهُ الْأَوْسَعِ.

تتجلّى أهميةُ التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من منظور الحديث النبوي في كونه وسيلةً أساسيةً لترسيخ المودّة والرحمة وتحقيق الاستقرار الأسري. فقد أرشدت السنّة النبوية إلى جملةٍ من الممارسات التواصلية الإيجابية، كالرفق في القول والسلوك، واستعمال الكلمة الطيبة، والتعبير الصريح عن المحبة، وتقديم الثناء والتقدير للآخرين، وهي جميعًا تمثل صورًا عمليةً للتواصل التأكيدي. وتكشف هذه التوجيهات النبوية أن نجاح العلاقة الزوجية لا يقوم على الوفاء بالحقوق والواجبات المادية فحسب، بل يعتمد كذلك على جودة التفاعل العاطفي واللفظي بين الزوجين. فالتواصل القائم على اللطف والاحترام والتقدير يعزز الثقة المتبادلة، ويخفف من حدة الخلافات، ويهيئ بيئة أسرية يسودها الأمان النفسي والتفاهم. ومن ثمّ، فإن التواصل الإيجابي في ضوء الحديث النبوي ليس مجرد سلوك أخلاقي مستحب، بل هو منهج تربوي وعلائقي يسهم في حفظ كيان الأسرة واستدامة السكن والمودة والرحمة التي جعلها الإسلام من المقاصد الكبرى للزواج.

ج. المراجع

Afifi, Subhan, and Irwan Nuryana Kurniawan. "Ragam Komunikasi Verbal Dalam Al-Qur'an." *Jurnal Komunikasi* 15, no. 2 (April 2021): 153–70. https://doi.org/10.20885/komunikasi.vol15.iss2.art6.

Ali, Maheen Abid, and Sadia Saleem. "Family Communication and Marital Satisfaction: A Mediating Role of Emotion Regulation." *Rawal Medical Journal* 47, no. 3 (2022): 679–82.

Anadhi, Muhammad Iqbal, and Muhammad Yassir. " استراتيجيات الأزواج في علاقات الزواج عن بعد في بناء أسرة ربّانية من منظور مقاصد الشريعة: دراسة حالة الطلاب الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة." *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 200–217.

Arianty, Agista Rissa. "Words of Affirmation Di Lingkungan Kerja: Efektivitas Komunikasi Apresiatif Humas Terhadap Motivasi Karyawan." *KOMUNIKOLOGI: Jurnal Ilmiah Ilmu Komunikasi* 22, no. 02 (2025). https://doi.org/https://doi.org/10.47007/jkomu.v22i02.1624.

Azungah, Theophilus. "Qualitative Research: Deductive and Inductive Approaches to Data Analysis." *Qualitative Research Journal* 18, no. 4 (November 2018): 383–400. https://doi.org/10.1108/QRJ-D-18-00035.

Bakhtiari, Afsaneh, Fatemeh Kashefi, Hajar Pasha, Fatemeh Nasiri-Amiri, Fatemeh Bakouei, and Elnaz Saffari. "Role of Family Communication Patterns as Predictors of Behavioral Health among Students of Public Universities in North of Iran." *Journal of Education and Health Promotion* 13, no. 1 (March 2024). https://doi.org/10.4103/jehp.jehp_1406_23.

Beiranvand, Nader Karimi, Shir Mohammad Alipour Abdali, and Yadollah Maleki. *Semantic Analysis of "Al-Qawl" in the Qur'an and the Role of Desirable Sayings in Social Communication*. 2025. https://doi.org/https://doi.org/10.22034/arq.2025.216760.

Birditt, Kira S., Edna Brown, Terri L. Orbuch, and Jessica M. McIlvane. "Marital Conflict Behaviors and Implications for Divorce Over 16 Years." *Journal of Marriage and Family* 72, no. 5 (October 2010): 1188–204. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00758.x.

Cheong, He-in, Agnieszka Lyons, Robert Houghton, and Arnab Majumdar. "Secondary Qualitative Research Methodology Using Online Data within the Context of Social Sciences." *International Journal of Qualitative Methods* 22 (May 2023). https://doi.org/10.1177/16094069231180160.

Deni Irawan and Muhammad Rizki Febrian. "KONSEP PEMAHAMAN AGAMA ISLAM TERHADAP KECERDASAN EMOSIONAL ANAK." *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 7, no. 2 (May 2020): 103–61. https://doi.org/10.37397/almajaalis.v7i2.141.

Ḍiyā', Muḥammad 'Abd Allāh al-. *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*. 1st ed. al-Muṣannafāt al-Ḥadīthiyyah al-Mu'āṣirah. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2016.

dorar.net. " الموسوعة الحديثية - شروح الأحاديث - الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ [يعني حديث: كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عليه صَدَقَةٌ، كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ، قالَ: تَعْدِلُ بيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ... - رواية: أبو هريرة - محدث: محمد جار الله الصعدي - مصدر: النوافح العطرة." Accessed February 12, 2026. https://dorar.net/hadith/sharh/15016.

Fadhilah, Nur, Siti Masruchah, Mazro'atus Sa'adah, Nuril Hidayati, and Hamadah Ashfiya. "Negotiating Islamic Marriage Values in the Digital Age: An Analysis of Generation Z Muslims through the Lens of Maqashid al-Usrah." *Ulul Albab: Jurnal Studi Dan Penelitian Hukum Islam* 9, no. 1 (November 2025): 17. https://doi.org/10.30659/jua.v9i1.48228.

Halimatussyadiah, Heni, Farid Dwi Andrian, Sulaeman, and Qalbia. "HARMONI KELUARGA: INTEGRASI KASIH SAYANG, KOMUNIKASI EFEKTIF, DAN KESEIMBANGAN HIDUP DALAM PERSPEKTIF ISLAM DAN PSIKOLOGI KELUARGA." *Familia: Jurnal Hukum Keluarga* 5, no. 1 (June 2024): 37–53. https://doi.org/10.24239/familia.v5i1.213.

Husain, Waqar, Ammara Faheem, and Aden Zaheer. "Love, Sex, Respect, and Physical Attractiveness in Marital Satisfaction and Remarriage: A Comparison Between Monogamous and Polygynous Marriages." *Interpersona: An International Journal on Personal Relationships* 18, no. 2 (May 2024). https://doi.org/10.5964/ijpr.11759.

Husaini, Akhmad, Muhammad Yassir, and Muchammad Chanif Setiawan. "DAMPAK IMPOTENSI TERHADAP STABILITAS RUMAH TANGGA DALAM PERSPEKTIF HUKUM ISLAM: STUDI KASUS NO. 18/PDT.G/2022/PA.KP." *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 12, no. 2 (May 2025): 273–97. https://doi.org/10.37397/al-majaalis.v12i2.882.

Jabali, Oqab, Bilal Hamamra, and Fayez Mahamid. "Modern Relationships and Social Media: Exploring the Digital Dynamics of Husband–Wife Interactions." *Humanities and Social Sciences Communications* 11, no. 1 (December 2024): 1727. https://doi.org/10.1057/s41599-024-04289-3.

Jardine, Brittany B., Sarah Vannier, and Daniel Voyer. "Emotional Intelligence and Romantic Relationship Satisfaction: A Systematic Review and Meta-Analysis." *Personality and Individual Differences* 196 (October 2022): 111713. https://doi.org/10.1016/j.paid.2022.111713.

Javal, Ivan, and Bayu Kasa Pranata. " تأثير البيئة السكنية الإسلامية على انسجام الأسرة في تجمع جابون ليستاري السكني لاهات، سومطرة الجنوبية." *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 122–45.

Kılıçarslan, Suat, and İzzet Parmaksız. "The Mediator Role of Effective Communication Skills on the Relationship between Phubbing Tendencies and Marriage Satisfaction in Married Individuals." *Computers in Human Behavior* 147 (October 2023): 107863. https://doi.org/10.1016/j.chb.2023.107863.

Lensa, Hendri Waluyo, Marwan Mas'ud, and Teguh Dwi Prayoga. "Preventing Cyber Espionage for Social Security Stability." *FiTUA: JURNAL STUDI ISLAM* 7, no. 1 (June 2026): 122–34. https://doi.org/10.47625/fitua.v7i1.1314.

Mahmudi, Zaenul, and Khalimatus Sa'diyah. "The Minimum of Marriageable Age in Maqāsid Al-Sharia and Psychological Perspectives:" *Proceedings of the 1st International Conference on Recent Innovations*, 2018, 1189–95. https://doi.org/10.5220/0009924711891195.

Mahoney, Annette, and Annmarie Cano. "Introduction to the Special Section on Religion and Spirituality in Family Life: Delving into Relational Spirituality for Couples." *Journal of Family Psychology* 28, no. 5 (2014): 583–86. https://doi.org/10.1037/fam0000030.

Mahoney, Annette, Jay R. Chinn, and James S. McGraw. "Positive Psychology and Religiousness/Spirituality in the Context of Couples and Families." In *Handbook of Positive Psychology, Religion, and Spirituality*, edited by Edward B. Davis, Everett L. Worthington, and Sarah A. Schnitker, 445–59. Cham: Springer International Publishing, 2023. https://doi.org/10.1007/978-3-031-10274-5_28.

Marakeby, Muhammad al-. "Regrounding Maqāṣid Al-Sharīʿa, the Quranic Semantics and Foundation of Human Common Good, Written by Mohamed El-Tahir El-Mesawi." *Journal of Islamic Ethics* 1, no. aop (2025): 1–5.

Mas' ud, Marwan, Emha Hasan Nashrulloh Asy'ari, Isnain La Harisi, and Muhammad Arceri. "بولتيرآبند في منظور فقه النكاح الإسلامي." *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 146–60.

Mas' ud, Marwan, Catur Maulana Ihcsan, Muhammad Fadhil, and Teguh Dwi Prayoga. "Reconceptualizing the Sakinah Family as a Preventive Framework Against Violence in Pesantren: A Hadith and Maqāṣid al-Sharīʿah Analysis." *Al-Usariyah: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 4, no. 2 (2026): 157–81. https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-usariyah.v4i2.1347.

Mas' ud, Marwan, Hendri Waluyo Lensa, Arya Bima Setia Laksana, and Syaiful Maarif. "أهمية الوعي بالآخرة في تحقيق استقرار الأمن الأسري في ضوء الحديث النبوي (دراسة موضوعية من خلال أحاديث الصحيحين)." *Tahdis: Jurnal Kajian Ilmu Al-Hadis* 17, no. 01 (2026). https://doi.org/https://doi.org/10.24252/tahdis.v17i01.62670.

Mas' ud, Marwan, Nur Anisa Rizqi, and others. "تحليل الرواة المحكوم عليهم بالمطروح في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة): An Analysis of Narrators Judged as Maṭrūḥ in al-Dhahabī's Mīzān al-Iʿtidāl (A Comparative Inductive Study)." *Ulūm Al-Sunnah* 4, no. 01 (2026): 01–11. https://doi.org/https://doi.org/10.5281/zenodo.19652544.

Mas' ud, Marwan, Bisri Tujang, Muhammad Fadhil, and Teguh Dwi Prayoga. "تحليل الرواة الذين حُكِمَ عليهم بالمطروح في كتاب سير أعلام النبلاء (دراسة استقرائية مقارنة)." *AL-ATSAR: Jurnal Ilmu Hadits* 4, no. 1 (2026). https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-atsarjurnalilmuhadits.v4i1.1365.

Mas'ud, Marwan. " تخريج خمسةأحاديث من أوائل باب فضيلة الرمي من كتاب" لباب الحديث" للإمام عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي." PhD Thesis, Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember, 2021.

Mas'ud, Marwan, Nandang Husni Azizi, Nur Anisa Rizqi, Teguh Dwi Prayoga, and Fachrul Aziz Alhamdani. " أهمية التواصل التعزيزي في تعليم اللغة العربية في ضوء الحديث النبوي ومقاصد الشريعة: Urgensi Komunikasi Afirmatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Perspektif Hadis Nabi Dan Maqaṣid al-Syari'ah." *AR-RIYADH : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (June 2026): 74–93.

Mas'ud, Marwan, Ahyat Habibi, Viko Prayogha, and Teguh Dwi Prayoga. " عقلية النموية وأنماط تربية الأطفال: دراسة تحليلية في منظور الحديث الشريف ومقاصد الشريعة." *Al-Mawaddah: Jurnal Hukum dan Ekonomi Keluarga Islam* 2, no. 1 (June 2026): 53–77.

Mas'ud, Marwan, Budi Ichwayudi, Catur Maulana Ihcsan, Dimas Hutomo Putra, and Teguh Dwi Prayoga. "RHETORIC AND BELIEF: AN ANALYSIS OF MUHAMMAD YAHYA WALONI'S DA'WAH (A YOUTUBE STUDY)." *Alhaqiqa: Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam* 7, no. 2 (September 2026): 72–82. https://doi.org/10.36915/alhaqiqa.v7i2.550.

Mas'ud, Marwan, Hendri Waluyo Lensa, Nur Anisa Rizqi, and Teguh Dwi Prayoga. "Illicit Trade Prevention in Prophetic Hadith::" *El Nubuwwah Jurnal Studi Hadis* 4, no. 1 (July 2026): 94–120. https://doi.org/10.19105/elnubuwwah.v4i1.24520.

Mas'ud, Marwan Mas'ud, Muhammad Fahrurrozi, Nur Anisa Rizqi, Fachrul Aziz Alhamdani, and Teguh Dwi Prayoga. "EFFORTS TO COUNTER COGNITIVE COLONIALISM FROM THE PERSPECTIVE OF ḤADĪTH AND MAQĀṢID AL-SHARĪʿAH: ITS IMPLICATIONS FOR SOCIAL STABILITY." *AL-HIKMAH* 2, no. 1 (June 2026): 01–26.

Mas'ud, Marwan, Roy Grafika Penataran, and Dimas Hutomo Putra. "The Urgency of Preventing Online Gambling in Realizing Family Security Stability in the Perspective of the Prophetic Hadith (A Thematic Study Based on the Hadiths in al-Kutub al-Sittah): A Thematic Study Based on the Hadiths in Al-Kutub al-Sittah." *As-Sunnah: Jurnal Ilmu Dirayah* 1, no. 2 (March 2026): 25–48.

Mas'ud, Marwan, Roy Grafika Penataran, Nur Anisa Rizqi, Fachrul Aziz Alhamdani, and Teguh Dwi Prayoga. " تحليل الرواة المحكوم عليهم بـ"كان يعد من الأبدال" في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة)." *Al-Khabar: Jurnal Ilmu Riwayah* 2, no. 1 (2026): 42–71.

Mas'ud, Marwan, and Lilik Ibadur Rohman. "The Influence of Ibn Al-Qayyim on al-Sakhawi's HadithThought: An Analytical Study of Fath al-Mughith through the Theory of Intellectual Influence." *Jurnal Usuluddin* 54, no. 1 (June 2026): 207–30. https://doi.org/10.22452/usuluddin.vol54no1.8.

Mas'ud, Marwan, Muhammad Syarifudin, and Teguh Dwi Prayoga. "Deconstruction of Qaṭʿī Law: A Critical Analysis of Hermeneutical Legal Conclusions That Contradict the Ijmāʿ." *IJUS | International Journal of Umranic Studies* 9, no. 2 (July 2026). https://unissa.edu.bn/journal/index.php/ijus/article/view/1633.

Mas'ud, Marwan, Muhammad Yassir, and Nur Anisa Rizqi. *Strengthening the Teaching of Islamic History through the Arabic Language from the Perspective of the Qur'ān, Ḥadīth, and Maqāṣid al-Sharī'ah*. 8 (2026).

Mawqi' al-Islām Su'āl wa-Jawāb, and Muḥammad Ṣāliḥ al-Munajjid. "Al-Qism al-ʿArabī Min Mawqi' (al-Islām, Su'āl Wa-Jawāb)." 2009. http://www.islamqa.com.

Mohadi, Mawloud. "NORMATIVE ISLAMIC CONCEPTUALIZATIONS OF FAMILIES AND KINSHIP THROUGH MAQASID PERSPECTIVES: A COMPREHENSIVE LITERATURE STUDY." *Malaysian Journal of Syariah and Law* 11, no. 2 (December 2023): 290–309. https://doi.org/10.33102/mjsl.vol11no2.459.

Mohajan, Haradhan Kumar. "Qualitative Research Methodology in Social Sciences and Related Subjects." *Journal of Economic Development, Environment and People* 7, no. 1 (2018): 23–48.

Muhtadin, Sabilul, Abd.Muthalib, Marwan Mas'ud, Muhammad Yassir, and Riyan Maulana Sidiq. "INTEGRATING ISLAMIC LEGAL LITERACY AND FAMILY SUPPORT IN SHAPING MARRIAGE READINESS: A STRUCTURAL EQUATION MODELING APPROACH: Integrasi Literasi Hukum Islam Dan Dukungan Keluarga Dalam Membentuk Kesiapan Menikah: Pendekatan Model Persamaan Struktural." *Jurnal Ilmu Keluarga Dan Konsumen* 19, no. 1 (June 2026): 15–26. https://doi.org/10.24156/jikk.2026.19.1.15.

Muslim ibn al-Hajjaj. *Minnat Al-Mun'im Fi Sharh Sahih Muslim*. 1st ed. Edited by Safi al-Rahman al-Mubarakfuri. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Salam for Publishing and Distribution, 1999.

Nasrulloh, Emha Hasan, Marwan Mas' ud, and Taqy Kanz Harsaputra. *THE CONCEPT OF FORGIVENESS IN THE QUR'AN: A QUR'ANIC APPROACH TO MENTAL HEALTH*. (2025), n.d.

Norman, Nurul Ain, and Mohammad Eisa Ruhullah. "Exploring the Ethical Dimensions of Fiqh: The Role of The Soul in Achieving Maqasid Al-Shari'ah. Al-Shajarah: Journal of the International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC), 29 (1), 47–77." 2024. https://doi.org/10.31436/shajarah.v29i1.1827.

Orfan, Sayeed Naqibullah, Abdul Qawi Noori, and Sayeed Asif Akramy. "Afghan EFL Instructors' Perceptions of English Textbooks." *Heliyon* 7, no. 11 (November 2021): e08340. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08340.

Pranata, Bayu Kasa, Samsul Huda, Marwan Mas'ud, and Figo Muhammad Rizkiano. "Pengaruh Pemahaman Akidah Terhadap Pendidikan Anak Dalam Keluarga Muslim Di Kecamatan Jelbuk, Jember." *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama Dan Bahasa* 16, no. 1 (2026): 121–39. https://doi.org/https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol16.Iss1.922.

Puspitarini, Dwi, I. Nyoman Sudana Degeng, Henry Praherdhiono, and Nunung Suryati. "Humanistic Pesantren: Systematic Literature Review and Bibliometric Visualization Analysis on Character, Moral, and Ethical Values." *Pertanika Journal of Social*

Sciences and Humanities 31, no. 2 (April 2023): 465–90. https://doi.org/10.47836/pjssh.31.2.01.

Rimanto, Afriadi Bin Sanusi, and Sumarni. "Sexual Violence Against Women in the Family: Prevention Efforts Through a Multidisciplinary Approach (Mubadalah)." *Journal of Islamic Mubadalah*, June 8, 2025, 81–96. https://doi.org/10.70992/1s25sf96.

Rohman, Thofiqur, Ulul Huda, and Hartono Hartono. "Methodology of Hadith Research: The Study of Hadith Criticism." *Journal of Hadith Studies* 2, no. 1 (June 2020): 73–84. https://doi.org/10.32506/johs.v2i1.26.

Satıcı, Seydi Ahmet, Fatma Betül Yılmaz, Zahide Gül Karaağaç, and Sinan Okur. "From Childhood Psychological Maltreatment to Fear of Happiness: Exploring the Serial Mediation of External Shame and Family Communication." *Children and Youth Services Review* 157 (February 2024): 107425. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2023.107425.

Shujja, Sultan, Guy Bodenmann, Ashley K. Randall, Adnan Adil, and Farah Malik. "Dyadic Coping, Dyadic Coping Based Gratitude (DC-G), and Relationship Satisfaction in Pakistani Couples." *The Spanish Journal of Psychology* 25 (2022): e31. https://doi.org/10.1017/SJP.2022.28.

Tajedini, Oranus, Ali Akbar Khasseh, Mahin Afzali, and Ali Sadatmoosavi. "How to Increase the Loyalty of Public Library Users? A Qualitative Study." *Journal of Librarianship and Information Science* 52, no. 2 (July 2019): 317–30. https://doi.org/10.1177/0961000619856081.

Young, Gracynn, and Virgil Zeigler-Hill. "The Dual-Pathway Model of Respect in Romantic Relationships." *Sexes* 5, no. 3 (August 2024): 317–34. https://doi.org/10.3390/sexes5030024.

Yuliana, Yuliana, and Anil Hukmah. "Strategi Komunikasi Dalam Penguatan Afirmasi Positif Untuk Membangkitkan Kesadaran Anak-Anak Di Sikola Mangkasara." *Jurnal Komunikasi Dan Organisasi (J-KO)* 1, no. 2 (May 2021): 92–101. https://doi.org/10.26618/jko.v1i2.5246.

Zaprulkhan, Zaprulkhan. "Maqāṣid Al-Shariah in the Contemporary Islamic Legal Discourse: Perspective of Jasser Auda." *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan* 26, no. 2 (December 2018): 445. https://doi.org/10.21580/ws.26.2.3231.

Zemp, Martina, Shichen Fang, and Matthew D. Johnson. "Family Shapes Child Development: The Role of Codevelopmental Trajectories of Interparental Conflict and Emotional Warmth for Children's Longitudinal Development of Internalizing and Externalizing Problems." *Development and Psychopathology* 37, no. 4 (October 2025): 1971–84. https://doi.org/10.1017/S0954579424001524.

An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam
Volume 2 Nomor 1 Juli 2026
Email Jurnal : an.nikah.ejournal@gmail.com
Website Jurnal : https://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/an-nikah/

ظاهرة اللاإنجابية واعتقاد كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق

(دراسة فقهية ومقاصدية)

Muhammad Fazli Vasetya
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
fazlivasetya123@gmail.com

Ahmad Faishal
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
icalahmad050702@gmail.com

Abiyyu Putra Sure
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
abiyyuputrasure@gmail.com

Ariq Athallah Arifienanda
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
ariqath2004@gmail.com

ملخص البحث

ظاهرة اللاإنجابية *(Childfree)*، حيث يختار الزوجان عدم إنجاب الأطفال، أثارت جدلاً واسعاً في إندونيسيا لتعارضها مع المعتقد التقليدي القائل بأن "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق". تبحث هذه الدراسة ظاهرة اللاإنجابية من منظور الفقه

الإسلامي وعلاقتها بمفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق" باستخدام منهج مقاصد الشريعة. خلصت هذه الدراسة، المعتمدة على البحث النوعي والمكتبي، إلى أن ظاهرة اللاإنجابية في الفقه الكلاسيكي تشبه ممارسة "العزل". وهذه الممارسة جائزة عموماً بموافقة الزوجة ولأسباب مشروعة، وإن كانت لا تُعتبر الخيار الأمثل. وفي الوقت نفسه، يشير مفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق" في الإسلام إلى البركة الروحية والفيض الإلهي، ولا يقتصر على الثراء المادي فقط. ويشير تحليل المقاصد إلى ضرورة تقييم ظاهرة اللاإنجابية سياقياً من خلال الموازنة بين المصالح والمفاسد، وذلك عبر كليات: حفظ النسل، وحفظ النفس، وحفظ المال. وفي الختام، توفر مقاصد الشريعة إطاراً معتدلاً لفهم ظاهرة اللاإنجابية ومفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق" بشكل أكثر شمولاً وعمقاً.

الكلمات المفتاحية : اللاإنجابية ؛ كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق؛ مقاصد الشريعة

ABSTRACT

The childfree phenomenon, where couples choose not to have children, has sparked intense debate in Indonesia against the traditional belief of "many children, many fortunes". This study analyzes childfree through Islamic law (fiqh) and its relation to "many children, many fortunes" concept using the Maqāṣid al-Sharī'ah approach. Using qualitative, literature-based research, the study finds that in classical fiqh, childfree is similar to 'azl. This practice is generally allowed with the wife's consent for valid reasons, though it is not considered the ideal choice. Meanwhile, the "many children, many fortunes" concept in Islam refers to spiritual blessings and divine abundance, not just material wealth. Maqāṣid analysis suggests that childfree should be evaluated contextually by balancing benefits (maslahat) and harms (mafsadat) through the lens of hifẓ al-nasl, hifẓ al-nafs, and hifẓ al-māl. Ultimately, Maqāṣid al-Sharī'ah provides a moderate framework to understand the childfree phenomenon and "many children, many fortunes" concept more comprehensively.

Keywords: *Childfree, Many Children Many Fortunes, Maqāṣid al-Sharī'ah*

أ. المقدمة

اللاإنجابية *(Childfree)* هي حركة أو توجه فكري يختار فيه الزوجان عدم إنجاب الأطفال بعد الزواج هذه الظاهرة ليست مجرد اتجاه يعبر على وسائل التواصل الاجتماعي، بل هي تجسيد ملموس للضغوط الهيكلية في المناطق الحضرية، كما يتضح من بيانات وكالة الإحصاء المركزية الإندونيسية *(BPS)* لعام ٢٠٢٣، والتي سجلت أن نسبة النساء اللواتي ليس لديهن أطفال قد وصلت إلى ٨٪ هذا المؤشر يستوجب إعادة تقييم معايير الإنجاب في الأرخبيل الإندونيسي. إن هذا التحول الفكري ناتج عن تغير اجتماعي طويل الأمد، حيث تتقاطع الحداثة، وحصول المرأة على التعليم العالي، والضغوط الاقتصادية النيوليبرالية مع القيم التقليدية التي تعتبر الأطفال مصدراً للرزق والوجاهة الاجتماعية. وقد أثار انتشار

حجة جيتا سافيتري على إنستغرام، والتي زعمت فيها أن عدم الإنجاب هو مفتاح الحفاظ على الشباب بسبب غياب ضغوط التربية وتوفر الحرية المالية للعناية بالذات — استقطاباً وجدلاً واسعاً في المجتمع.

ومع ذلك، تجدر الإشارة ابتداءً إلى أن لهذه الظاهرة محددات اجتماعية دقيقة؛ فهي تُصنف أساساً كظاهرة حضرية. ففي المناطق الريفية الإندونيسية، تخضع المعطيات الديموغرافية لتحديات متباينة، أبرزها زواج القاصرات والفقر متعدد الأبعاد. وفي هذا الصدد، تشير بيانات منظمة اليونيسف ووكالة التخطيط الإنمائي الوطني *(Bappenas)* إلى أن الأطفال في المناطق الريفية أكثر عرضة للحرمان متعدد الأبعاد بنسبة (٤٦,١٪)، مقارنة بنسبة (٣٠,٨٪) في المناطق الحضرية. وعلاوة على ذلك، لا يزال خيار "اللاإنجابية *(Childfree)*" في سياق المجتمع الإندونيسي يُصنف غالباً ضمن دائرة "المحظورات الاجتماعية" ويُوصم بـ "الأنانية"؛ نظراً لتعارضه مع القيم المجتمعية السائدة والمبادئ الدينية الراسخة. وبناءً عليه، يتركز بروز هذه الظاهرة في المراكز الحضرية التي انخرطت في سياق العولمة والحداثة—مثل جاكرتا وسورابايا وباندونغ—بخلاف المجتمعات الريفية التي لا تزال تحتفظ بطابعها التقليدي .

يتمثل النقيض الرئيسي لظاهرة "اللاإنجابية *(Childfree)*" في السياق الاجتماعي والثقافي الإندونيسي في المأثور الشعبي القائل: "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق". ويقوم هذا المنظور على قناعة مفادها أن سعة الرزق مرتبطة طردياً بعدد الأبناء في الأسرة. وقد استمد هذا الرأي شرعيته القوية من النصوص الدينية؛ حيث يحث الإسلام أتباعه صراحةً على التكاثر وتكثير النسل. ويعد الاستدلال المركزي في هذا الصدد هو الحديث النبوي الشريف المروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، والذي حث على التزوج من المرأة "الودود الولود"، لكي يفاخر النبي ﷺ بأمتهم الأمم يوم القيامة. وتعززت هذه التوصية بضمانات الرزق الواردة في القرآن الكريم، وتحديداً في سورة الإسراء الآية (٣١)، التي نهت عن قتل الأولاد خشية الإملاق (الفقر)، مؤكدة أن الله تعالى هو المتكفل برزق الأبناء والآباء على حد سواء؛ وهو ما يفسر غالباً بأن كل مولود يأتي ومعه رزقه الخاص.

ومع ذلك، فإن النقاش العام حول ظاهرة "اللاإنجابية" مقابل مفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق" غالباً ما يتسم بالسطحية. فالمؤيدون لظاهرة "اللاإنجابية" يميلون إلى الرد على هذا المفهوم الشعبي من منظور اقتصادي مادي بحت، مسلطين الضوء على ارتفاع تكاليف المعيشة والتعليم. وفي المقابل، غالباً ما يستخدم المتمسكون بالمفهوم التقليدي

النصوص الدينية كمسلمات كمية مطلقة، دون اعتبار للحقائق النفسية والاجتماعية المعاصرة. وفي الواقع، تشير الدراسات المتعلقة بآراء القيادات الدينية المعاصرة إلى وجود تحول في التركيز من "الكمي" إلى "الكيفي" (النوعي)، وذلك عبر التأكيد على محورية "الاستعداد الجسدي والنفسي والروحي" للوالدين في عملية التربية .

وبناءً على مراجعة الأدبيات المتعلقة بظاهرة "اللاإنجابية" ومفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق"، لم يتم العثور على بحث يتناول المسألتين معاً بهذا الهدف التحليلي المحدد. ويمكن تصنيف الدراسات السابقة حول هاتين الظاهرتين إلى ثلاثة محاور رئيسية:

أولاً: التركيز على الدراسات الاجتماعية ودراسات الأجيال. تشير البحوث المتعلقة بإدراك ظاهرة "اللاإنجابية *(Childfree)*" في إندونيسيا إلى وجود تحول ملموس في القيم المنظومة. حيث كشفت دراسة أجراها رمضان وتسابيتا (٢٠٢٢)، بالإضافة إلى أبحاث أخرى حول توجهات "جيل زد *(Generation Z)*، عن بروز ظاهرة تُعرف بـ"الوصمة الحكيمة (Wise Stigma)". وتُبين هذه النتائج أن أبناء هذا الجيل، وبفعل كثافة التعرض للمعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي، يميلون إلى تبني هذا الخيار باعتباره حقاً من حقوق الإنسان المكفولة للآخرين .

ثانياً: دراسة مفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق *(Banyak Anak Banyak Rezeki)"*. تكشف الأبحاث النوعية التي استطلعت آراء القيادات الدينية والكوادر الصحية عن وجود تباين داخلي في تفسير هذا المأثور الشعبي فبالرغم من أن القيادات الدينية لا تمنع كثرة الإنجاب، إلا أنها تضع اشتراطات حازمة تتعلق بالجاهزية (الجسدية، والنفسية، والروحية) وبـ جودة النسل. ويميل هؤلاء إلى قبول نظام "تنظيم الأسرة *(Keluarga Berencana)* " كشكل من أشكال المسؤولية الأخلاقية والشرعية.

ثالثاً: التركيز على الدراسات الفقهية. تُعالج الأدبيات الفقهية الكلاسيكية مسألة "اللاإنجابية" قياساً على مسألة "العزل ". ويُستخلص من ذلك أن جمهور الفقهاء (الحنفية، والمالكية، والحنابلة) يشترطون إذن الزوجة للقيام بالعزل، بينما أجازه الإمام الشافعي. أما من منظور مقاصد الشريعة، فإن الأبحاث في هذا المجال تضع "اللاإنجابية" في جدلية مباشرة مع أحد الضروريات الخمس، وهو "حفظ النسل" وتقليدياً، يُنظر إلى "اللاإنجابية" كونه نقيضاً لمقصد حفظ النسل؛ ومع ذلك، بدأت الدراسات الحديثة في تبني إطار المقاصد المعاصرة، مثل نظرية النظم التي صاغها "جاسر

عودة". حيث أعاد عودة تفسير "حفظ النسل" بمفهوم أوسع، فلم يعد مقتصراً على "الاستمرارية الكمية للأجيال"، بل أضحى يشمل "رفاه الأسرة"، و"جودة الحياة"، وإقامة "علاقات أسرية صحية "

لذلك، تبرز أهمية هذا البحث في تحليل هذا النقاش بعيداً عن الاستقطابات الأيديولوجية. وثمة حاجة ماسة لتقديم تحليل دقيق للفقه الإسلامي ومنظومة مقاصد الشريعة لتقييم المصالح والمفاسد المترتبة على هذين القطبين في سياق العصر الحديث بشكل موضوعي. وبناءً عليه، تجادل هذه الدراسة بأن قرارات "اللاإنجابية" إذا اتُخذت بمعزل عن المقاصد الشرعية، فإنها قد تتقاطع مع الغايات الكبرى للشريعة، مما يجعلها خياراً غير مستحب وفقاً للتفسير المعاصر الذي يتبناه الباحث.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وجهات نظر الفقهاء حول ظاهرة "اللاإنجابية" في إطار عقد الزواج. وتحليل العلاقة بين "اللاإنجابية" ومفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق" في ضوء نصوص القرآن والحديث المتعلقة بالرزق، واستئناساً بآراء الشخصيات الدينية والطبية المعاصرة. ثم تطبيق إطار مقاصد الشريعة لتقديم رؤية شرعية شاملة تعالج ظاهرة "اللاإنجابية" في مقابل ثقافة كثرة الإنجاب التقليدية.

ب. منهج البحث

يُعدّ هذا البحث من البحوث النوعية التي تعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال الدراسة المكتبية.. ويعتمد البحث على المنهج الفقهي المعياري لاستجلاء الأحكام الشرعية، إضافة إلى المنهجين المفاهيمي والفلسفي لتحليل مفهوم "اللاإنجابية (Childfree)" وفق منظور مقاصد الشريعة.[٤٤]

تتكون مصادر البيانات في هذه الدراسة من مصادر أصلية وثانوية؛ حيث تشمل المصادر الأصلية آيات القرآن الكريم (لاسيما الآيات المتعلقة بالخلق، والذرية، والرزق، كقوله تعالى في سورة الفرقان: ٥٤، وهود: ٦، والنحل: ٧٢، والإسراء: ٣١)، والسنة النبوية المطهرة التي تحث على الزواج والتناسل (خاصة حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في الحث على تزوج "الودود الولود"). أما المصادر الثانوية فتشمل المقالات العلمية المحكّمة، وأمهات كتب التفسير (مثل

[٤٤] "إرشادات كتابة المقالات"، *العوسارية: مجلة قانون الأسرة الإسلامي*، تم الوصول إليه في ١١ نوفمبر ٢٠٢٥، سورجونو سوكانتو وسري مامودجي، بحث *القانون المعياري: مراجعة موجزة*، (جاكرتا: راجا جرافيندو بيرسادا، ٢٠٠١).

تفسير القرطبي والتفسير الميسر)، وكتب شروح الأحاديث، وفتاوى المجامع الفقهية المعاصرة (كالمجمع الفقهي الإسلامي الدولي)، والأدبيات الأكاديمية المتعلقة بـ "المقاصد المعاصرة". وقد جُمعت هذه البيانات باستخدام تقنيات التوثيق البحثي التي تعتمد على الاستقصاء والتحليل المصنف للمصادر ذات الصلة.

تم تحليل البيانات المجموعة وفق المنهج الوصفي التحليلي عبر الخطوات الآتية:

١. **التحليل الموضوعي:** من خلال حصر وتحليل الآيات والأحاديث المتعلقة بموضوعي "الذرية "و"الرزق " لاستيعاب المفهوم محل البحث استيعاباً شاملاً.

٢. **التحليل الفقهي المقارن:** وذلك عبر الموازنة بين آراء الفقهاء المتقدمين (في مسألة "العزل" مثلاً) وآراء المعاصرين والمؤسسات الإفتائية بشأن"اللاإنجابية" ووسائل منع الحمل الدائمة.

٣. **التحليل المقاصدي:** وهو جوهر هذا البحث، حيث يتجاوز القراءات الحرفية الضيقة لـ"حفظ النسل" من خلال تبني نهج "تنظيم الأسرة". وبناءً عليه، يتم تحليل خيار "اللاإنجابية" بوصفه اجتهاداً معاصراً قائماً على الموازنة بين المصالح والمفاسد؛ حيث يمكن تغليب "حفظ النفس" بما يشمل الصحة النفسية "وحفظ العقل" بما يشمل الوعي والقدرة التربوية على "حفظ النسل" في سياقات معينة، تماشياً مع إعادة تفسير مقصود حفظ النسل في ضوء "جودة الحياة" و"رفاه الأسرة".

ت. البحث ونتائجه

آراء الفقهاء حول عدم الإنجاب في الزواج

النظرة الكلاسيكية (فقه الطوائف الأربع)

في التراث الفقهي الكلاسيكي، يتركز النقاش حول منع الحمل في مسألة "العزل"، وهو قذف المني خارج الرحم. وقد ورد في السنة النبوية حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الصحابة كانوا يعزلون في غزوة بني المصطلق، فبلغ ذلك

النبي ﷺ فلم ينهم عن ذلك.[٤٥] ومن هذا المنطلق، اتفقت المذاهب الفقهية على أن الأصل في "العزل" هو الإباحة، بشرط اقترانه بموافقة الزوجة.[٤٦] .وكما أشار الإمام الغزالي في "الإحياء"، فإن العزل ليس بمكروه ولا حرام؛ لعدم وجود نص صريح يمنعه.[٤٧] وتسمح المذاهب الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية بممارسة العزل، ويُصنف في بعض حالاته ضمن "ترك الأفضل" وليس ارتكاباً للمحرم.[٤٨]

الضوابط والشروط الفقهية:

١. **موافقة الزوجة:** تؤكد المذاهب الفقهية قاطبة على ضرورة استئذان الزوجة؛ استناداً إلى ما رُوي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها.[٤٩] وهذا يشير إلى أن تنظيم النسل في المنظور الفقهي يعتمد على التوافق الأسري وحفظ حقوق الطرفين.

٢. **القياس على الوسائل الحديثة:** نظراً لعدم وجود وسائل منع الحمل الحديثة (كالعقاقير والوسائل الموضعية) في العصور السابقة، استند العلماء المعاصرون إلى القياس الفقهي على مسألة العزل. فمن حيث المبدأ، إذا كانت الطريقة تمنع الحمل دون إلحاق ضرر شرعي أو صحي، فإن حكمها يأخذ حكم العزل .وفي هذا السياق، صرح الدكتور يوسف القرضاوي بأن تنظيم الأسرة من أجل الصحة أو الرفاهية جائز قياساً على العزل، أما التعقيم الدائم (الإعقام) فيُعد محرماً؛ لأنه يؤدي إلى قطع النسل ومصادمة مقاصد الشريعة.[٥٠]

٣. **الكراهة لغير سبب شرعي:** يرى فريق من العلماء أن العزل قد يصير مكروهاً إذا انتفى السبب الشرعي منه .فإذا كان العزل دون عذر، أو كان بدافع نية سيئة أو رغبة في قطع النسل كليةً دون مسوغ، فإنه يخرج عن دائرة

---

[٤٥] "دار الافتاء في مصر | موافقة على عدم إنجاب الأطفال"، تاريخ الوصول ٩ ديسمبر، ٢٠٢٥, https://www.dar-alifta.org/en/fatwa/details/٦٠١٢/agreeing-not-to-have-children.

[٤٦] محمد إقبال عبد السلام و زينزن زين العلي، "تنظيم الأسرة وفقا لجمعية ليمباغا دكواه إسلام إندونيسيا ونهضة العلماء بندر لامبونغ سيتي"، *القشو: مجلة الدراسات القانونية* ٢٠, عدد ١ (٢٠٢٢): ٢٧–٤١, https://doi.org/١٠.٣٢٦٩٤/qst.v٢٠i١.١٢٦٤.

[٤٧] "تقشير الخالي تماما من الأطفال في الإسلام: قانون الأصل، الدوافع، والعلامات فيه"، تاريخ الوصول ٩ ديسمبر، ٢٠٢٥, https://www.nu.or.id/lapsus/kupas-tuntas-childfree-dalam-islam-hukum-asal-motif-hingga-rambu-rambu-di-dalamnya-YTVCE.

[٤٨] "تقشير الخالي تماما من الأطفال في الإسلام: قانون الأصل، الدوافع، والعلامات فيه".

[٤٩] عبد السلام و علي، "تنظيم الأسرة وفقا لدكواه الإسلام الإندونيسية ونهدلة العلماء بندر لامبونغ".

[٥٠] محمد ابرور روزيدين، "كيف هو قانون تأخير الأطفال؟"، *تيبويرينغ أونلاين*, ١٨ أبريل، ٢٠١٥, https://tebuireng.online/bagaimana-hukum-menunda-punya-anak/.

الإباحة الأصلية.[٥١] وهذا المبدأ يفصل بين الفعل في ذاته وبين الدافع منه المصلحة، مؤكداً أن النوايا الحسنة تعزز مشروعية تنظيم الإنجاب، بينما الدوافع المذمومة قد تغير الحكم الشرعي.

التمييز المفاهيمي بين اللانجابية الطوعية وتنظيم النسل

من الضروري بمكان وضع تمييز مفاهيمي دقيق بين مصطلح "اللاإنجابية *(Childfree)*" وبين مفهومي "العزل" أو "تأجيل الإنجاب"؛ نظراً لاختلافهما الجوهري في طبيعة القصد، والتقييم الأخلاقي والاجتماعي، والآثار المترتبة عليهما.

أولاً: اللاإنجابية *(Childfree)*. تُفهم اللانجابية الطوعية على أنها قرار واعٍ ومستديم بعدم إنجاب الأطفال نهائياً . وغالباً ما يرتبط هذا التوجه بتبني خيارات قد لا رجعة فيها (مثل التعقيم الجراحي)، مما يعكس نمط حياة طويل الأمد يختلف جذرياً عن مجرد تقييد الولادة المؤقت. ويترتب على هذا الخيار تبعات اجتماعية وأحكام قيمية متفاوتة، مثل الوصمة الاجتماعية أو الاتهام بمخالفة أحد المقاصد الأساسية لعقد الزواج وفق بعض القراءات الفقهية والاجتماعية.[٥٢]

ثانياً: تأجيل الحمل وتنظيم النسل. على النقيض من ذلك، فإن "تأجيل الحمل" (المباعدة بين الولادات) هو إجراء مؤقت يهدف إلى اختيار التوقيت الأنسب للإنجاب بناءً على مسوغات صحية، اقتصادية، أكاديمية، أو نفسية، دون نية الحرمان الدائم من الذرية. وتُناقش هذه الممارسة في الفقه الإسلامي ضمن إطار "مقاصد الشريعة"، (مثل حفظ النفس، وحفظ المال، وضمان جودة النسل ونشأته السليمة)، طالما أنها لا تهدف إلى استئصال القدرة الإنجابية. وتظهر الدراسات التطبيقية على الأزواج من فئة الطلاب، على سبيل المثال، أن الدوافع الأكاديمية والاقتصادية هي المحرك الرئيس لهذا التأجيل المؤقت.[٥٣]

[٥١] "تقشير الخالي تماما من الأطفال في الإسلام: قانون الأصل، الدوافع، والعلامات فيه".
[٥٢] ديتا وآخرون، "بلا أطفال من منظور الشريعة الإسلامية (CHILDFREE PERSPEKTIVE HUKUM ISLAM)".
[٥٣] موسيافي عثمان، *تأجيل الحمل بسبب الأكاديميات والاقتصاد: مراجعة لكتاب المقاشد الشريف حول طلاب STDIIS JEMBER*, د.ت.

نقد الاستدلال بالقياس على العزل

بناءً على التوصيف المفاهيمي والمعياري السابق، يمكن الاستنتاج بأن ممارسة "اللاإنجابية" لا يمكن الخلط بينها وبين "العزل" الفقهي. لذا، فإن محاولة إضفاء المشروعية على اللانجابية الدائمة من خلال القياس على "العزل" تُعد من قبيل "قياس مع الفارق"، وذلك للأسباب التالية:

١. طبيعة الإجراء: "العزل" في الفقه الكلاسيكي يُفهم كإجراء وقائي مؤقت لتأخير الحمل، وليس للقضاء على الإمكانية الإنجابية بشكل دائم، كما أنه لا ينفي الغرض الأساسي من الزواج وهو طلب الذرية .لذا، يظل العزل ضمن إطار "تنظيم النسل" (ترتيب الولادات)، وليس "تحديد النسل" (تقييد النسل أو استئصاله).

٢. اختلاف العلة: تمثل "اللاإنجابية" موقفاً وجودياً وخيار حياة دائماً، مما يوجد تبياناً جوهرياً في مستوى النية (القصد)، وطبيعة الاستدامة، والتبعات القانونية.

٣. بطلان القياس: هذا الاختلاف في "العلة" (وهي الركن الأساسي في القياس) يجعل إلحاق "اللاإنجابية" ب"العزل" غير صالح منهجياً؛ لأن العلة المبيحة للعزل (وهي الحاجة المؤقتة أو تنظيم الولادة) غير متوفرة في حالة الإعراض الدائم عن الإنجاب.

الخلاصة: إن عملية القياس التي تساوِي بين الاثنين لا تستوفي شروط "الاتحاد في العلة"، مما يجعلها في المنطق الفقهي "قياساً مع الفارق"، وهو نوع من القياس الفاسد الذي لا يصح الاعتماد عليه في استنباط الأحكام الشرعية.

رؤى معاصرة من الأرخبيل الإندونيسي حول ظاهرة "اللاإنجابية *(Childfree)*"

مجلس العلماء الإندونيسي *(MUI)*، أفاد الشيخ أحمد زبيدي، رئيس لجنة الفتوى بمجلس العلماء الإندونيسي، بأن الإسلام يحرّم الزواج بنية مسبقة لعدم الإنجاب، استنادًا إلى أن حفظ النسل يُعد أحد المقاصد الشرعية الخمسة الأساسية .وفي حوارٍ نشرته صحيفة "ريبوبليك"، أوضح أن هذا الموقف يستند إلى قوله تعالى في سورة البقرة الآية ١٨٧: ".....لِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْۚ فَالْـٰٔنَ بَاشِرُوْهُنَّ وَابْتَغُوْا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْۗ....."[٥٤]. ومع

[54] Alquran, Surat Al Baqarah Ayat 187

ذلك، تجيز فتاوى المجلس تأجيل الإنجاب لأسباب شرعية معتبرة (كالمخاطر الصحية التي قد تواجه الأمهات في سن متأخرة) شريطة استشارة أهل الاختصاص من الأطباء .فعلى سبيل المثال، إذا كان صغر سن الزوجين يشكل خطورة صحية عند الحمل، فإنه يُسوغ التأجيل .[٥٥]. لذا، تفرق فتاوى المجلس بين تحديد النسل المرفوض وبين تنظيم النسل؛ حيث يُسمح بالتأجيل لضرورات طارئة، بينما يُعد قرار "اللاإنجابية" المطلق دون مسوغ شرعي أمرًا مخالفًا للأصل الشرعي.

منظمة المحمدية، أكد رئيس اللجنة التنفيذية المركزية لمنظمة المحمدية، الدكتور حيدر ناصر، أن التناسل هو سنة الله في الزواج، مشيرًا إلى أن الفطرة البشرية تقتضي الازدواج ورعاية الأبناء. ويرى ناصر أن مفهوم "اللاإنجابية *(Childfree)*" قد يندرج ضمن الخيارات الفردية، إلا أنه في سياقٍ عام يتعارض مع النظام الطبيعي للحياة الأسرية.[٥٦] وشدد في تصريحه على أن الحكمة من الزواج هي استمرار الذرية، معتبرًا أن الاعتراض على الإنجاب هو اعتراض على سنة الله في الخلق .وفي ذات السياق، صرحت رئيسة منظمة "عائشية"، سلمى أوربينة، بأن اختيار عدم الإنجاب يتنافى مع تعاليم الإسلام المستمدة من سورة الروم (الآية 21)، والتي توضح أسس "الأسرة السكينة"، ومنها مبدأ التكاثر وتجديد الأجيال، لذا تميل المحمدية إلى رفض ظاهرة "اللاإنجابية" باعتبارها صرعة فكرية (موضة) تخالف المقاصد الأسرية.[٥٧]

نهضة العلماء *(NU)*، وفقًا للموقع الرسمي لمنظمة نهضة العلماء *(NU Online)*، فإن الحكم الأصلي لـ"اللاإنجابية" لا يُصنف بالضرورة كحرام أو مكروه في كل أحواله.[٥٨] وقد ورد في تأصيلهم: "إن الأصل في "اللاإنجابية" ليس الكراهة فضلاً عن التحريم"، قياسًا على المسائل الفقهية المتعلقة بـ"العزل"، والتي تجيز منع حدوث الحمل قبل استقرار النطفة في الرحم .ومع ذلك، تشترط نهضة العلماء اقتران هذا القرار بالنيات والمصالح المعتبرة؛ حيث يُباح إذا كان دافعه

[٥٥] "الإسلام يمنع نمط الحياة بدون أطفال | الجمهورية الإلكترونية."

[٥٦] "رئيس المحمدية يختلف مع حركة الأطفال الحرة: هل لهم أحفاد سنات الله"، تاريخ الوصول ٩ ديسمبر، ٢٠٢٥, https://news.detik.com/berita/d-٦٥٦٦٣٠١/ketum-muhammadiyah-tak-setuju-childfree-punya-keturunan-sunatullah.

[٥٧] "وجهة نظر تشايلدفري تتناقض بين سنت الله ومفهوم عائلة السكينة | محمدية". تاريخ الوصول ٩ ديسمبر، ٢٠٢٥, https://muhammadiyah.or.id/٢٠٢٣/٠٤/pandangan-childfree-menyelisihi-sunnatullah-dan-konsep-keluarga-sakinah/.

[٥٨] "التخلي التام عن الأطفال في الإسلام: قانون الأصل، الدوافع، والإشارات فيه"، nu.or.id، تاريخ الوصول ٩ ديسمبر، ٢٠٢٥, https://www.nu.or.id/lapsus/kupas-tuntas-childfree-dalam-islam-hukum-asal-motif-hingga-rambu-rambu-di-dalamnya-YTVCE.

المحافظة على الصحة أو الرفاه الأسري، بينما يُذم إذا نبع من دوافع أنانية.[٥٩] وخلاصة موقف المنظمة أن "اللاإنجابية" يظل خيارًا شخصيًا يُسمح به في الإطار الفردي، لكن لا ينبغي تحويله إلى معيار عام أو ثقافة مجتمعية سائدة.

العلاقة بين ظاهرة "اللاإنجابية *(Childfree)*" ومفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق" في سياق التغذية والاعتقاد

يستند مفهوم **"كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق"** إلى اليقين بالضمان الإلهي للرزق الوارد في نصوص القرآن الكريم؛[٦٠] حيث نهى القرآن صراحةً عن قتل الأطفال خشية الفقر أو عوز الموارد الغذائية.[٦١] وقد ورد هذا الحظر في سورة الأنعام (الآية 151) وسورة الإسراء (الآية 31)- وكذلك الإشارات في سورة البقرة (الآية 233)- والتي تؤكد في مجملها كفالة الله لرزق الأبناء والوالدين على حد سواء.[٦٢] وفي هذا السياق، أشار بويا حمكة في تفسيره إلى أن هذا النهي الإلهي لم يكن حكراً على ممارسات الجاهلية في الماضي فحسب، بل يمتد ليشمل سياقات الحياة المعاصرة.[٦٣] تهدف هذه الآيات من منظور عقدي إلى استئصال المخاوف المادية التي تشكل دافعاً لرفض الإنجاب.

إن اختيار توجه "اللاإنجابية *(Childfree)*" بناءً على التوجس من نقص الأموال أو مواجهة الصعوبات المادية، يتعارض لاهوتياً مع روح النصوص القرآنية التي تؤصل لمفاهيم الرزق والتوكل. ورغم أن الممارسات المرتبطة باللاإنجابية قد تدخل في دائرة "المكروه" فقهياً في حالات معينة، إلا أن اتخاذها كخيار مدفوع بعدم الإيمان بضمان الرزق الإلهي يكشف عن حالة من "التنافر الاعتقادي" التي تتطلب دراسة تحليلية عميقة.[٦٤]

---

[٥٩] nu.or.id، "التخلص التام من الأطفال في الإسلام".

[٦٠] ناديا أغوستينا وآخرون، "آراء القادة الدينيين والصحة حول قضية العديد من الأطفال لها الكثير من الغذاء"، *مجلة جينتان للتمريض* ٥، العدد ٢ (٢٠٢٥)

[٦١] فيتاسليني ودانيل دانيال، "ضمان إطعام الأطفال من منظور القرآن (دراسة التفسير الموضوعي)"، *المقرة: التفسير، الحديث واللاهوت* ٣، العدد ١ (٢٠٢٣)

[٦٢] فيتاسليني ودانيل دانيال، "ضمان إطعام الأطفال من منظور القرآن (دراسة التفسير الموضوعي)"، *المقرة: التفسير، الحديث واللاهوت* ٣، العدد ١ (٢٠٢٣)

[٦٣] فيتاسليني ودانيل دانيال، "ضمان إطعام الأطفال من منظور القرآن (دراسة التفسير الموضوعي)"، *المقرة: التفسير، الحديث واللاهوت* ٣، العدد ١ (٢٠٢٣)

[٦٤] سيتي موليا ريزكا وآخرون، "ظاهرة عدم الإنجاب في إندونيسيا"، *وقائع المؤتمر الدولي السنوي الحادي عشر (AIC) للعلوم الاجتماعية* (٢٠٢١)

من ناحية أخرى، يحث الإسلام الأمة على إنجاب الأبناء وتكثير النسل، باعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من مقاصد الدين في تكوين جيل تقي وقوي، وضمان استمرار الجنس البشري. وتستند هذه التوصية إلى الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد مباهة النبي ﷺ بكثرة أمته يوم القيامة.[٦٥]

علاوة على ذلك، للنسل وظيفة روحية تتجاوز الأبعاد المادية الدنيوية؛ إذ يُعد الولد الصالح "رزقاً روحياً" وذخراً يساهم في رفع مكانة الوالدين في الآخرة عبر الاستغفار والدعاء لهما.[٦٦] كما يُعد المكثرون من الذرية الصالحة بنيل فيض من الدعوات والشفاعة في الحياة الآخرة.[٦٧]

توضح الأدلة الشرعية أن "الرزق" الجوهري الناتج عن كثرة الأبناء يتمثل في البركات الروحية والآثار الأخروية (كالفضل والشفاعة). ويشير هذا التحول في التركيز إلى أن مفهوم "كثرة الأولاد تجلب كثرة الرزق" إذا ما فُسِّر بضيق على أنه مجرد ثروة مادية دنيوية- سيفشل في استيعاب البعد الروحي الأكثر عمقاً للنسل في الإسلام .وبناءً عليه، فإن اختيار "اللاإنجابية" يؤدي إلى حرمان الفرد من فرصة تحصيل هذا الرزق الروحي الممتد.

تحليل مقاصد الشريعة في الجدلية بين "اللاإنجابية *(Childfree)*" ومفهوم حفظ النسل

في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية، تُصنف الكليات الخمس الضرورية التي يجب الحفاظ عليها وهي :الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، كأولويات قصوى أو "ضروريات". ويقع "حفظ النسل" ضمن هذا المستوى الأساسي؛[٦٨] إذ يُعدُّ وجود الذرية ضماناً لاستمرار النوع البشري وسمة من سمات كمال الحياة الإنسانية. ومن ثمَّ، فإن الإخلال بهذا المقصد قد يُعرض استقرار المجتمع للفوضى وينافي الحكمة من استخلاف الإنسان في الأرض.[٦٩]

---

[٦٥] آية الله روح الله رشيد الدين، "تحليل فتوى معهد بهت المصاريل حول عدم الإنجاب مع مشروع الأسرة PCINU مصر" (أطروحة، جامعة ولاية يسوع جمبر، ٢٠٢٤)

[٦٦] الدكتور ك.ه. سيامسول ياكين ماجستير، "مكافأة إنجاب العديد من الأطفال"، الموقع الرسمي لجامعة الدولة الإسلامية في جاكرتا، ١٤ يوليو ٢٠٢٠

[٦٧] https://muslim.or.id/٦٨٣٦٥-childfree-dalam-padangan-islam.html تم الاسترجاع في ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٥

[٦٨] م. فكري مفليح، إيفي إي. ويدياواتي، ودهانانغ دبليو. بوترا، "ظاهرة عدم الإنجاب من منظور حقوق الإنسان والمقشد الشريعة"، *توثيق: المجلة العلمية للمحاسبة* ٥، العدد ١ (٢٠٢٢)

[٦٩] آية الله روح الله رشيد الدين، "تحليل فتوى معهد بهت المسائل لحرية الطفل مع مشروع العسرة PCINU مصر"

وتشير الدراسات الأكاديمية إلى أن ظاهرة "اللاإنجابية *(Childfree)*" تتعارض مع الجوهر الكلي لمقاصد الشريعة. ويؤكد علماء معاصرون، ومنهم الشيخ يوسف القرضاوي، أن إنجاب الأطفال يمثل ركيزة أساسية في حياة الأسرة المسلمة، ويُعدُّ من الغايات الجوهرية التي ينعقد عليها الزواج.[٧٠] وباعتبار "حفظ النسل" من الضروريات،[٧١] فإن تلبيته تعدُّ صمام أمان لبقاء الدين والدنيا، بينما يؤدي التخلي الكلي عنه إلى تهديد السلم الاجتماعي وسلامة الجنس البشري.[٧٢]

أما من منظور الرؤية العلمية المعاصرة لظاهرة " اللاإنجابية"، فلا يوجد تحريم مطلق إلا في حالات محددة .فعلى سبيل المثال، عرّف معهد "بحث المسائل (LBM) " التابع لفرع نهضة العلماء بمصر *(PCINU)* أن"اللاإنجابية" هو قرار واعٍ بترك الإنجاب بعد الزواج. وقد انتهى الرأي الفقهي للمعهد إلى أن هذا التوجه يُصنف في دائرة "الكراهة"،[٧٣] شريطة عدم استخدام وسائل التعقيم الدائم (التي تؤدي إلى قطع النسل نهائياً).

ويستند هذا الرأي الفقهي إلى قياس قرار عدم الإنجاب على مسألة "العزل" (الإنزال خارج الرحم)، والتي اشترط الفقهاء فيها وجود اتفاق وتراضٍ بين الزوجين .كما أن بعض العلماء الكلاسيكيين، كالإمام الغزالي، لم يمنعوا الأزواج من الاتفاق على عدم الإنجاب في سياق إباحة العزل لغايات معينة.[٧٤]

ومع ذلك، يظل الأصل في الزواج الإسلامي هو تحقيق مقصد "الإنجاب" لإيجاد جيل متدين يحمل قيم العقيدة، وهو ما يتماشى مع الفطرة الإنسانية السوية.[٧٥] لذا، يُنظر إلى مفهوم "اللاإنجابية *(Childfree)*" على أنه منافٍ للمقصد

---

[٧٠] م. فكري مفليح، إيفي إي. ويدياواتي، ودهانانغ دبليو. بوترا، "ظاهرة عدم الإنجاب من منظور حقوق الإنسان والمقشد الشريعة"، *توثيق: المجلة العلمية للمحاسبة* ٥، العدد ١ (٢٠٢٢)

[٧١] إ. دمايانتي، "هل إنجاب الأطفال في الإسلام هو واجب؟." ٢٠٢١. https://www.republika.id/posts/١٤٠٠٩/memilikianak-dalam-islam-wajibkah (تم الوصول إليه في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٠).

[٧٢] أغونغ كورنياوان وحمسا حدافي، "مفهوم المقشد الشريعي للإمام الشياتبي في سفر الوفقات"، *المبست: مجلة الدراسات الإسلامية والاجتماعية* ١٥، العدد ١ (٢٠٢١)

[٧٣] "دار الافتاء في مصر | موافقة على عدم إنجاب الأطفال"، تاريخ الوصول ٩ ديسمبر، ٢٠٢٥, https://www.dar-alifta.org/en/fatwa/details/٦٠١٢/agreeing-not-to-have-children.

[٧٤] رودي عدي وألفين أفندي، "تحليل الاختيار بدون أطفال من منظور العلماء الكلاسيكيين والمعاصرين"، *تارونالاو: مجلة القانون والشرية* ١، العدد ١ (يناير ٢٠٢٣): ٧٩

[٧٥] عائشة أيو مصيفا، "الزواج من منظور فلسفي للشريعة الإسلامية"، مجلة *كريبيدو* ٢، العدد ٢ (٢٠٢٠)

الأصلي من الزواج.[٧٦] وقد أكد علماء من مؤسستي "نهضة العلماء" و"المحمدية" أن تبني هذا الفكر كمنهج حياة يتصادم مع المقاصد العليا للشريعة الإسلامية.

ث. الخاتمة

خلصت هذه الدراسة، من خلال التحليل الفقهي واستقراء النصوص الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة، إلى أن اللاإنجابية *(Childfree)* تمثل قضية فقهية معاصرة لا يصح اختزالها في ثنائية الإباحة أو التحريم المطلق. ورغم التشابه الظاهري بينها وبين مسألة العزل، فإن القياس بينهما غير متحقق لاختلاف المقصد والدوام والآثار الشرعية؛ إذ يُعد العزل وسيلة مؤقتة لتنظيم الإنجاب، بينما تقوم اللاإنجابية على الامتناع الدائم عن الإنجاب. كما بينت الدراسة أن مفهوم الرزق في التصور الإسلامي يتجاوز البعد المادي ليشمل البركة والمنافع المعنوية وتحقيق الاستخلاف، وأن اتخاذ اللاإنجابية خيارًا دائمًا، من غير مسوغ شرعي معتبر، يتعارض في الأصل مع مقصد حفظ النسل، مع بقاء مراعاة الضرورات والحاجات الاستثنائية وفق الضوابط الشرعية.

وتؤكد نتائج الدراسة أن اللاإنجابية ليست مجرد خيار فردي، بل قضية ذات امتدادات شرعية واجتماعية تستدعي مقاربة متوازنة تراعي النصوص الشرعية ومقاصدها والواقع المعاصر في آن واحد. ويُظهر منهج مقاصد الشريعة قدرةً على معالجة هذه الظاهرة معالجةً وسطية، تحفظ مقاصد النكاح والنسل، مع مراعاة اختلاف الأحوال والنيات والمصالح المعتبرة دون تعميم الأحكام.

وتقتصر هذه الدراسة على الجانب التأصيلي الفقهي، ولم تتناول بالتحليل الميداني أو المقارن الأبعاد الاجتماعية والنفسية والديموغرافية المرتبطة بظاهرة اللاإنجابية، وهو ما يمثل أحد حدودها. وعليه، توصي الدراسة بإجراء بحوث بينية تجمع بين الدراسات الشرعية والعلوم الاجتماعية، مع توسيع نطاق الدراسات التطبيقية في المجتمعات الإسلامية؛ لتقييم دوافع الظاهرة وآثارها، وبناء معالجات علمية وسياسات توعوية تستند إلى مقاصد الشريعة وتستجيب للتحولات الاجتماعية المعاصرة.

[٧٦] https://muslim.or.id/٦٨٣٦٥-childfree-dalam-padangan-islam.html تم الاسترجاع في ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٥

ج. المراجع

القرآن الكريم.

Abdussalam, Muhammad Iqbal, و Zezen Zainul Ali. "Family Planning According to the Lembaga Dakwah Islam Indonesia and Nahdlatul Ulama Bandar Lampung City". *Al-Qisthu: Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Hukum* 20, ٤١–٢٧ :(٢٠٢٢) ١ عدد. https://doi.org/10.32694/qst.v20i1.1264.

Dita, Dita, Takdir Takdir, و Rahmawati Rahmawati. "CHILDFREE IN THE PERSPECTIVE OF ISLAMIC LAW (CHILDFREE DALAM PERSPEKTIF HUKUM ISLAM)". *JURNAL ILMIAH ADVOKASI* 12, ٨١–٣٦٧ :(٢٠٢٤) ٣ عدد. https://doi.org/10.36987/jiad.v12i3.5522.

"Egypt's Dar Al-Ifta | Agreeing not to have children". ٢٠٢٥ ديسمبر، ٩ تاريخ الوصول. https://www.dar-alifta.org/en/fatwa/details/6012/agreeing-not-to-have-children.

"Egypt's Dar Al-Ifta | Agreeing not to have children". ٢٠٢٥ ديسمبر، ٩ تاريخ الوصول. https://www.dar-alifta.org/en/fatwa/details/6012/agreeing-not-to-have-children.

"Islam Melarang Gaya Hidup Childfree | Republika Online". ٢٠٢٥ ديسمبر، ٩ تاريخ الوصول. https://khazanah.republika.co.id/berita//qyc0yg7025000/copylink.

"Ketum Muhammadiyah Tak Setuju Childfree: Punya Keturunan Sunatullah". ٩ تاريخ الوصول ديسمبر، ٢٠٢٥. https://news.detik.com/berita/d-6566301/ketum-muhammadiyah-tak-setuju-childfree-punya-keturunan-sunatullah.

"Kupas Tuntas Childfree dalam Islam: Hukum Asal, Motif, hingga Rambu-Rambu di Dalamnya". ٢٠٢٥ ديسمبر، ٩ تاريخ الوصول. https://www.nu.or.id/lapsus/kupas-tuntas-childfree-dalam-islam-hukum-asal-motif-hingga-rambu-rambu-di-dalamnya-YTVCE.

Lynne, Nabilla, Henny Sri Mulyani, و Nunik Maharani. "Framing Childfree as a Choice: A Case Study of Magdalene.Co". *Jurnal Kajian Jurnalisme* 8, ٧٤–١٦١ :(٢٠٢٥) ٢ عدد. https://doi.org/10.24198/jkj.v8i2.59328.

Mufasirin, Imroatul. *Diajukan Pada Pascasarjana IAIN Ponorogo Sebagai Salah Satu Syarat Untuk Memperoleh Gelar Magister (S-2) Program Studi Hukum Keluarga*. د.ت.

Nabila Atika Ajra, Mela Desina. *Shifts in Modern Commitment: The Phenomenon of Fear of Marriage and Childfree from an Evolutionary Psychology Perspective*. Zenodo, 25 ديسمبر، ٢٠٢٥. https://doi.org/10.5281/ZENODO.18052938.

nu.or.id. "Kupas Tuntas Childfree dalam Islam: Hukum Asal, Motif, hingga Rambu-Rambu di Dalamnya". ٢٠٢٥ ديسمبر، ٩ تاريخ الوصول. https://www.nu.or.id/lapsus/kupas-tuntas-childfree-dalam-islam-hukum-asal-motif-hingga-rambu-rambu-di-dalamnya-YTVCE.

"Pandangan Childfree Menyelisihi Sunnatullah dan Konsep Keluarga Sakinah | Muhammadiyah". ٢٠٢٥ ديسمبر، ٩ تاريخ الوصول. https://muhammadiyah.or.id/2023/04/pandangan-childfree-menyelisihi-sunnatullah-dan-konsep-keluarga-sakinah/.

Post, The Jakarta. "Veronica Tan says childfree trend common among educated women - Society". The Jakarta Post. ٢٠٢٦ يناير، ١٠ الوصول تاريخ. https://www.thejakartapost.com/indonesia/2024/11/16/veronica-tan-says-childfree-trend-common-among-educated-women.html.

Rosyidin, Muhammad Abror. "Bagaimana Hukum Menunda Anak?" *Tebuireng Online*, 18 أبريل، ٢٠١٥. https://tebuireng.online/bagaimana-hukum-menunda-punya-anak/.

Usman, Musyafi. *MENUNDA KEHAMILAN KARENA AKADEMIK DAN EKONOMI: TINJAUAN MAQASHID SYARIAH PADA MAHASISWA STDIIS JEMBER*. د.ت.

An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam
Volume 2 Nomor 1 Juli 2026
Email Jurnal : an.nikah.ejournal@gmail.com
Website Jurnal : https://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/an-nikah/

استراتيجية العروس في إقامة وليمة العرس الشرعية في مدينة كوتاموباغو

Afwika Musaiyadah

Program Studi Hukum Keluarga Islam

Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember

afwikamusaiyadah@gmail.com

Nisa Fitriani

Program Studi Bahasa dan Sastra Arab

Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember

nisafitriani330@gmail.com

ملخص البحث

تستند هذه الدراسة إلى الفجوة الموجودة بين المفهوم المثالي لوليمة العرس الشرعية القائمة على القيم الإسلامية، والممارسات السائدة في المجتمع التي لا تزال متأثرة بالعادات والمتطلبات الاجتماعية. أجريت هذه الدراسة في مدينة كوتاموباغو، شمال سولاويسي، حيث لا يزال المجتمع يتمسكون بقيم التضامن والتقاليد في إقامة وليمة العرس. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها العروس في إيصال مفهوم وليمة العرس الشرعية إلى العائلة. استخدمت هذه الدراسة نهجًا نوعيًا من نوع دراسة الحالة، من خلال تقنية جمع البيانات المتمثلة في إجراء مقابلات متعمقة مع المخبرات. أظهرت نتائج البحث أن هناك استراتيجيتين رئيسيتين يستخدمهما العروس، وهما استراتيجية التواصل الدعوي واستراتيجية التفاوض. تُنفذ استراتيجية التواصل الدعوي بشكل تدريجي ومقنع والقدوة الحسنة، مما يساعد على بناء فهم الأسرة، ولا سيما الوالدين. بالإضافة إلى ذلك، تُعد استراتيجية التفاوض مكملاً للتوصل إلى اتفاق، مثل التكيف مع جوانب معينة دون تجاهل مبادئ الشريعة. وبالتالي، فإن نجاح تطبيق وليمة العرس الشرعية لا يقتصر بالفهم الديني، بل أيضًا بالقدرة على التواصل، والصبر، والاستراتيجيات الحكيمة في مواجهة الواقع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وليمة العرس الشرعية، الثقافة، استراتيجية التواصل الدعوي والتفاوض

ABSTRACT

This study was motivated by the gap between the ideal concept of a sharia-compliant wedding reception (walīmatul 'urs syar'i), which is grounded in Islamic values, and actual practices in society, which remain influenced by customs and social expectations. This study was conducted in Kotamobagu City, North Sulawesi, where the community still strongly upholds the values of togetherness and tradition in the conduct of weddings. The objective of this study is to identify the strategies used by prospective brides and grooms in conveying the concept of the Islamic wedding feast to their families. This study employs a qualitative approach using a case study design, with data collected through in-depth interviews with informants. The results indicate that there are two primary strategies employed by prospective brides and grooms: the da'wah communication strategy and the negotiation strategy. The da'wah communication strategy is implemented gradually, persuasively, and through setting a good example, thereby helping to build family understanding, particularly among parents. Additionally, the negotiation strategy serves as a complementary approach to reaching an agreement, such as making adjustments to certain aspects without disregarding Sharia principles. Thus, the success of implementing a Sharia-compliant wedding feast is determined not only by religious understanding but also by communication skills and wise strategies in addressing social realities.

Keywords*: Islamic wedding reception, culture, da'wah communication and negotiation strategies*

أ- المقدمة

يعتبر الزواج عقدا مقدسا لكل زوجين لأنه ينطوي على عهد وصفه الله سبحانه وتعالى بميثاق غليظ[٧٧]، أي عهد قوي للغاية، ويجب عليهما تحمل مسؤولية عقد الزواج أمام الله سبحانه وتعالى لأنه من العبادة[٧٨]. عقد الزواج يربط بين الرجل والمرأة للعيش معًا على أساس التقوى، و على ذلك أن الزواج ينمي المحبة والرحمة بين الزوجين،وذلك مما يتيح لهما أن يعيشا عيشة مليئة بالحب[٧٩]. قال الله تعالى في سورة الروم في الآية ٢١: {وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ}.[٨٠]

[77] Mukhlis Tri Mulya Marpaung, "Penalaran Hukum (Istinbāṭ) Walimatul'Ursydalam Fikih Syafi'iyah dan Relevansinya terhadap Kompilasi Hukum Islam," *Al-Bayan Journal Of Islam and Muslim Societies* 1, no. 01 (2024).

[78] Anton, Hana Khopipah, Lingga Shevila Wigar, Nadya Azzahra, Rismayanti, "PERAN WALIMATUL `URSY DALAM MEMBENTUK KELUARGA SAKINAH," *Jurnal Intelek dan Cendikiawan Nusantara* 1, no. 6 (2024): 11073.

[79] Ayu Putri Ananda, Ida Friatna, and Muhammad Husnul, "PANDANGAN ULAMA KABUPATEN LANGKAT TENTANG HUKUM MEMBERIKAN KARANGAN BUNGA SAAT WALIMATUL 'URS," *EL- 'AILAH: Jurnal Ilmiah Mahasiswa Hukum Keluarga* 1, no. 1 (2024), https://doi.org/https://doi.org/10.33474/jas.v7i1.23737.

[٨٠] *سورة الروم:٢١*

لقد نظم الإسلام شؤون الزواج على شكل تام، ومنها الأمر بالإعلان عن الزواج عند المجتمع وذلك بأن يخبرهم أن الزوجين قد أصبحا مرتبطين برباط الزواج.[٨١] وقد ورد الأمر بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : ((أَعْلِنُوا النِّكَاحَ))[٨٢] وقد دل هذا الحديث على أن الإعلان عن الزواج هو جزء من شعائر الإسلام التي تنطوي على قيم اجتماعية ودينية. ومن أشكال الإعلان عن الزواج إقامة وليمة العرس. وقد أرشد الإسلام في إقامتها إلى ماكان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، وذلك بالتمسك بالقيم الإسلامية، والحفاظ على الآداب، والالتزام بأحكام الشريعة. ومع مرور الزمان ، أصبح مصطلح "وليمة العرس الشرعية" معروفًا، وهي حفل زفاف يُقام وفقًا لتعاليم الإسلام.[٨٣] وجعل هذا المفهوم أن الوليمة ليست مجرد احتفال ولا ترفيه، بل هي جزء من العبادة التي يجب فيها تجنب الأمور المحظورة . ولذلك، ارتركزت وليمة العرس الشرعية على البساطة، والبركة، وطريقة التنفيذ التي تتوافق مع تعاليم الشريعة. أما المبادئ التي تشكل أساس إقامة حفل الزفاف الشرعي، فسيتم بيانها باتعمق في الجزء الخاص بالمناقشة .

أينما كانت وليمة العرس في المجتماع المسلم قامت وفقًا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي. وفي العصر الحديث ظهرت تقاليد لإضفاء البهجة على وليمة العرس من خلال أشكال متنوعة منها الترفيه مثل الغناء والموسيقى.[٨٤] الزواج عبادة نبيلة للغاية، ولذلك يجب في إقامة وليمة العرس عدم شوبها بممارسات لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية[٨٥]. عدم إقامة وليمة العرس وفقًا لمتطلبات العادات والتقاليد لا يعني التقليل من الحكمة في الزواج، لأن الهدف الرئيسي من وليمة العرس أو حفل الزفاف هو الإعلان عن إتمام الزواج، كما أنه مناسبة لتجمع العائلة والأقارب والأصدقاء[٨٦].

---

[81] Annas Muhtadin,Rr. Rina Antasari,Nurmala HAK, "PERGESERAN MAKNA ESENSI WALIMAH AL-URS," *Jurnal Usroh* 6 (2022), https://doi.org/https://doi.org/10.19109/ujhki.v6i1.12023.

[٨٢] عبد الله بن وهب القرشي, *مؤطأ عبد الله بن وهب* (الدمام: دار ابن الجوزي, ١٩٩٩)،.ص.٨٤

[83] Misno Mohd Djahri,Aisyah As-Salafiyah, "Analisis Sharia Weeding Organizer menggunakan Indeks Maqashid Syariah," *Jurnal Hukum Ekonomi Islam (JHEI)* 4 (2020), https://doi.org/https://doi.org/10.55577/jhei.v4i1.18.

[84] Siti Maesaroh and Soiman Soiman, "KRITERIA WALIMATUL 'URSY YANG WAJIB DAN TIDAK WAJIB DIDATANGI PERSPEKTIF HUKUM ISLAM," *Jurnal Al-Wasith : Jurnal Studi Hukum Islam* 7, no. 2 (December 2022): 68–86, https://doi.org/10.52802/wst.v7i2.758.

[85] Sukma Suryani Adilla Gusti, "PRAKTIK WALIMAH INFIṢHOL SEBAGAI ALTERNATIF SOLUSI WALIMAH KONVENSIONAL MENURUT PERSPEKTIF HUKUM ISLAM (STUDI KASUS SAKINAH WALIMAH SYAR`I ORGANIZER YOGYAKARTA)," *Skripsi (Universitas Islam Indonesia, 2024)*, n.d.

[86] Anton, Hana Khopipah, Lingga Shevila Wigar, Nadya Azzahra, Rismayanti, "PERAN WALIMATUL `URSY DALAM MEMBENTUK KELUARGA SAKINAH."

استجابةً لهذه الظاهرة، تطور مفهوم في إقامة وليمة العرس يُعرف بمفهوم وليمة العرس الشرعية، وهو ارتكز على إقامة الوليمة وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية، مثل الحفاظ على آداب التعامل، والابتعاد عن المنكر، وإعطاء الأولوية للبساطة.[٨٧] لا ينفي هذا المفهوم العادات بشكل كامل، بل يجعلها عنصرا مقبولا مادامت لا تتعارض مع النصوص والقيم الأساسية للشريعة. ويتوافق هذا الرأي مع قاعدة الفقهية "العادة المحكمة"، أي أن العادات يمكن أن تؤخذ في الاعتبار القانوني مادامت لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية[88].

على الرغم من أن مفهوم وليمة العرس الشرعية يقدم حلاً مثالياً للتوفيق بين احتفالات الزفاف والقيم الإسلامية، والواقع يظهر أن تطبيقها ليس بسهل. ومن العقبات الرئيسية التي يواجهها العروسان غالبا موافقة الأسرة، خاصة من الوالدين والأقارب المقربين الذين عندهم دور كبير في تحديد شكل إقامة الوليمة. وفي مدينة كوتاموباغو بجزيرة سولاويسي الشمالية قد واجه العروسان نفس المشكلة، ولكن رغبة الأسرة تصدت لذلك .

كوتاموباغو هي مدينة تقع في مقاطعة سولاويسي الشمالية، وغالب سكانها شعب مونغوندو(*mongondow*). تشتهر كوتاموباغو بتنوع احتفالاتها التقليدية التي لا يزال السكان يحافظون عليها. ومن أشهرها حفلة الزواج التقليدية في بولانغ مونغوندو (*bolaang mongondow*)، التي تُقام من خلال المراسم الكاملة والطقوس متنوعة. بدءًا من التبادل الرمزي بين عائلتي العروسين، وعروض الرقصات، وصولًا إلى تقديم الهدايا التقليدية. وكل مرحلة من مراحل هذا الحفل تحتوي على معنى فلسفي، مثل إجلال الأجداد، وتأكيد العلاقات بين العائلات، وتعزيز التضامن في المجتمع[٨٩]. كما أن قيمة التعاونية (*gotong royong*) متأصلة جدًا في مجتمع كوتاموباغو، حيث يتعاون الأقارب والجيران لمساعدة صاحب الحفل في تنظيم ما يتعلق بالحفل من خلال المساعدة بالجهد أو الموارد المادية أو المشاركة المباشرة في عملية التحضير وتنفيذ الحدث. تؤدي قيمة التضامن هذه إلى عدم اعتبار حفل الزفاف مجرد شأن خاص بالأسرة والعروسين فحسب، بل أنه نشاط اجتماعي يشمل المجتمع على نطاق واسع. وبالتالي، فإن تحديد شكل تنفيذ وليمة العرس يتأثر بشدة

[87] Daniah, Muhammad Yunus, Fahmi Fatwa Rosyadi Satria Hamdani, "Implementasi Walimah Infiṣalterhadap Pencegahan Ikhṭilat," *Bandung Conference Series: Islamic Family Law* 3 (2023).
[88] Mahdiya Hasti Humayya, N. Eva Fauziah, and Zia Firdaus Nuzula, *Analisis Fikih Muamalah terhadap Praktik Pulang Sambung pada Penyelenggaraan Pesta Pernikahan di Desa Jomin Barat*, 5, no. 2 (2025).
[89] *Budaya Di Kota Kotamobagu: Warisan, Tradisi, Dan Kehidupan Modern*, n.d., accessed April 3, 2026, https://budayaasia.com/budaya-di-kota-kotamobagu-warisan-tradisi-dan-kehidupan-modern/.

بالعادات والقيم الاجتماعية التي تطورت في المجتمع. وليست للعروسين حرية كاملة في تحديد تصور حفل الزفاف، حيث يتعين عليهما مراعاة آراء الأسرة والمجتمع، ومشاركتهم .

ينبع اهتمام الباحثة بدراسة هذه المسألة من فجوة بين المفهوم المثالي لوليمة العرس الشرعية القائمة على قيم الشريعة الإسلامية، وبين الممارسات السائدة في المجتمع التي لا تزال متأثر جدا بالعادات والمتطلبات الاجتماعية. هذه الظاهرة جديرة بالاهتمام؛ لوجود رغبة في إقامة وليمة العرس وفقا للشريعة الإسلامية لدى بعض العُرُس، وهذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، واجهوا ضغوطا من العائلة والأقارب الذين عندهم رغبة في إقامة وليمة العرش وفقا للتقاليد التي كانت منذ زمن طويل. وهذه الظروف تؤدي إلى مشكلة اجتماعية معقدة إلى حد ما، لا سيما عملية الموازنة بين القيم الدينية والثقافة المحلية، مما تدفع العرسين إلى استخدام استراتيجيات متنوعة للتعامل بهذا الخلاف.

هناك أبحاث سابقة مشابهة لهذا البحث، ومنها البحث الذي كتبه علي أكبر بعنوان " Upaya Tokoh Agama Dalam Pelaksanaan Walimatul ‘Ursy Agar Sesuai Dengan Ajaran Islam Di Desa Tebat Monok Kecamatan Kepahiang"[90] أظهرت نتائج تلك الدراسة أن المجتمع المحلي يعتبرون الداعي رئيسهم ومستشارهم في المجال الديني، ولذلك يمكن الداعي أن يبذل جهوده من خلال دعوة المجتمع بشكل عام أو خاص إلى كيفية تنفيذ وليمة العرس بمراعاة قيم الشريعة دون الانتقاص من معنى وليمة العرس. ومنها البحث الذي كتبه إسمياتي، بعنوان Strategi Komunikasi Dakwah dalam Mengubah Tradisi Negatif Baronggeng pada Walimatul Urs"[91] أظهرت نتائج هذا البحث أن استراتيجية التواصل الدعوي من خلال المحاضرات الدينية، والتعليم في المدارسة والتواصل مع ممارسي تقليد بارونجينغ، هي استراتيجيات فعالة في توعية المجتمع بأن هذا التقليد يتعارض مع قيم الشريعة الإسلامية، فلا ينبغي ممارسته في إطار حفل الزفاف .

[90] Ali Akbar, “Upaya Tokoh Agama Dalam Pelaksanaan Walimatul ‘Ursy Agar Sesuai Dengan Ajaran Islam Di Desa Tebat Monok Kecamatan Kepahiang Kabupaten Kepahiang,” *Qiyas : Jurnal Hukum Islam Dan Peradilan*, 2018.

[91] Ismiati Ismiati, “Strategi Komunikasi Dakwah dalam Mengubah Tradisi Negatif Baronggeng pada Walimatul Urs,” *Idarotuna* 6, no. 2 (October 2024): 117, https://doi.org/10.24014/idarotuna.v6i2.32883.

ومنها البحث الذي كتبه محمد عاريفين وزملاؤه بعنوان "Strategi Komunikasi Kiai Pesantren Darul Falah dalam Perubahan Budaya Merariq Nyongkolan"[٩٢] أظهرت نتائج هذا البحث أن الاستراتيجية المطبقة تتمثل في التواصل المباشر من خلال التعامل بالمجتمع والدعوة بالحكمة». ومع ذلك يظهر الكياي خلقا مليئة بالمحبة في كل مكان، سواء أ كان في البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية. ويوجه الطلاب الذين تخرجوا من معهد دار الفلاح إلى نشر رسائل الدعوة إلى سكان القرية من خلال وسائل مختلفة، مثل المحاضرات الدينية والمدارس الدينية والمساجد والمصليات. ومنها البحث الذي كتبه بستان العارفين بحثًا بعنوان "Strategi Komunikasi Dakwah Da'i Hidayatullah dalam Membina Masyarakat Pedesaan"[٩٣]، كان لداعي هداية الله دورًا فعال في تطبيق أسلوب تواصل إقناعي وإعلامي في تنمية وترقية وعي سكان القرية في منطقة البحث. تتصور أشكال التواصل الدعوي المستخدمة من خلال تطوير نظام تمكين الموارد البشرية (*SDM*) وتحسين الوضع الاقتصادي للمجتمع، ومن هذا الموقف يتم تقديم إستراتجية في إطار أنشطة الدراسة الدينية المقترنة بالتدريب.

من بين الدراسات المذكورة السابقة، لم تجد الباحثة عن دراسة مماثلة لهذه الدراسة، ألا وهي الاستراتيجيات التي يسلكها العروسان لإقناع الأسرة والأقاريب وذلك للحصول على موافقتهم في إقامة وليمة العرس وفقًا للمبادئ الشرعية في مدينة كوتاموباغو. ومن المعلوم أن هذا التصور لم يُقبل قبولا تاما من قبل المجتمع المحلي، وذلك بسبب قوة تأثير العادات والتقاليد في تلك المنطقة. وأما الباحثون السابقون، فقد ركزوا كثيرا على وضع الاستراتيجيات التي يسلكها الداعي، ولا ترتكز أبحاثهم على العروس أنفسهم باعتبارهم الموضوع الرئيسي. وكذلك، أن نطاق التغيير المرغوب فيه في الأبحاث السابقة أوسع، أي يشمل المجتمع بشكل عام، بخلاف هذا البحث فإنه تركز على نطاق الأسرة. ومع ظهور هذه الفجوة الموجودة فإن إجراء هذا البحث مهم لفهم كيفية تطبيق تصور وليمة العرس الشرعية في مجتمع تمسكًا بالعادات متمسكا قويا، لا سيما في مدينة كوتاموباغو. إضافة إلى ذلك، فإنه يُتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً

[92] Muhamad Arifin, Akhmad Muadin, Agus Salim Salabi, "Strategi Komunikasi Kiai Pesantren Darul Falah Dalam Perubahan Budaya Merariq Nyongkolan," *Lentera* 3 (2019).
[93] Bustanol Arifin, "Strategi Komunikasi Dakwah Da'i Hidayatullah Dalam Membina Masyarakat Pedesaan," *Jurnal Ilmu Komunikasi* 2 (2018), https://doi.org/10.15575/cjik.xxix.xxx.

للعروسين في وضع استراتيجيات حكيمة للتوفيق بين متطلبات الشريعة والقيم الاجتماعية والثقافية، بحيث يظل إقامة حفل الزفاف متوافقاً مع مبادئ الإسلام دون تجاهل الجوانب الاجتماعية الموجودة.

ب- منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة نهجًا نوعيًا من خلال نوع البحث المعروف بدراسة الحالة. وتعد دراسة الحالة طريقة بحثية تدرس موضوعًا ما بعمق ضمن حدود معينة. وتقوم الباحثة باستخلاص البيانات بعمق من خلال المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق.[٩٤] تم اختيار هذا النهج لأنه يتيح أكثر تعمقا في المعلومات المستقاة من العرسان الذين لديهم خبرة في مواجهة تنوع الرفض الأسري عند تطبيق التصور الشرعي. أجريت هذه الدراسة في مدينة كوتاموباغو سولاويسي الشمالية، حيث لا تزال المنطقة تحترم العادات والتقاليد في حفلات الزفاف بشكل عام، وقد لا تتوافق مع تصور وليمة العرس الشرعية.

تم اختيار المشاركات في البحث باستخدام تقنية الاختيار الهادف (*purposive sampling*) وفقًا لسوجيونو، فإن تقنية الاختيار الهادف هي تقنية لاختيار عينات من مصادر البيانات بناءً على اعتبارات معينة، أي يُعتبر الأكثر دراية بما نتوقعه.[٩٥] وقد استُخدمت هذه التقنية لأن ليس كل العروسات لديهن خبرة في تطبيق تصور وليمة العرس الشرعية أو في التعامل بالاختلافات في الرأي مع العائلة. أما معايير اختيار المشاركين في هذا البحث فتشمل: (١) العروس التي تقيم في مدينة كوتاموباغو، و(٢) العروس التي أقامت حفل وليمة العرس، و(٣) العروس التي سعت إلى تطبيق تصور وليمة العرس الشرعية في إقامة الحفل. وبناءً على هذه المعايير، شمل هذا البحث ستة مخبرات، وهن:(إ-م،أ-ن،ف-ف،م-ل،م-م،د-أ). وقد ارتكز البحث على العروسات لأن ممارسة حفل الزفاف في مجتمع مدينة كوتاموباغو أقيمت عادةً في منزل العروس، وذلك ممايجعل عائلة العروس أن لهم دورًا أكثر هيمنة في تحديد تصور الحفل وتنفيذه.

وتم جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظة والتوثيق. وأُجريت المقابلات للحصول على معلومات حول تجارب المخبرات في مواجهة التحديات المختلفة التي واجهتهم عند إقامة وليمة العرس الشرعية. أما الملاحظة فقد أُجريت

[94] Muh. Fitrah, M.Pd & Luthfiyah, M.Ag, *Metode Penelitian ; Penelitisn Kuslitstif, Tindakan Kelas & Studi Kasus* (Sukabumi: CV Jejak, 2017).
[95] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2019).

للحصول على صورة عامة عن كيفية إقامة الوليمة على أرض الواقع، وأما استخدام التوثيق كالبيانات الداعمة متعلقة بهذا البحث. أُجري تحليل البيانات من خلال تصنيفها بناءً على استراتيجيات التواصل التي سلكتها العروسات في تنظيم حفل الزفاف الشرعي. وبعد ذلك، تم ترميز البيانات وفقًا لتشابه المعلومات، ثم تم تجميعها في عدة مواضيع وفقًا لشكل الاستراتيجيات التي سلكتها العروسات. ثم تم تحليل كل موضوع تحليلًا وصفيًّا من خلال ربط نتائج البحث بتصور وليمة العرس الشرعية والنظريات ذات الصلة. وأُجريت المرحلة النهائية من خلال استخلاص الاستنتاجات بناءً على الأنماط التي تم اكتشافها من جميع البيانات التي تم تحليلها.

استخدم هذا البحث تقنية التثليث (*triangulasi*) بين المصادر والمراجعة من المخبرة (*member checking*). وأُجري التثليث من خلال مقارنة البيانات المستمدة من المقابلات مع مختلف المصادر بنتائج الملاحظة والتوثيق المتعلقة بتنظيم حفل وليمة العرس الشرعية. وبعد ذلك، تم إجراء المراجعة من قبل المخبرة من خلال إعادة تأكيد نتائج المقابلات مع المصادر للتأكد من أن البيانات والتفسيرات المقدمة تتوافق مع تجاربهم والمقاصد التي أعربوا عنها.

ت- البحث ونتائجه

وليمة العرس الشرعية ومعاييرها

مصطلح «الوليمة» مشتق من الكلمة العربية «الولم»، التي تعني «التجمع»، وذلك لأن إقامتها تتطلب حضور عدد كثير من الناس في مأدبة. في الأدب العربي، تُستخدم كلمة "الوليمة" بشكل خاص للإشارة إلى مأدبة الزفاف، وليست لأي مناسبة أخرى. ويمكن فهم الوليمة أيضًا على أنها تقديم الطعام الذي يُقام تعبيرًا عن الفرح أو احتفالًا بحدث ما، ولكن بشكل عام يُستخدم مصطلح الوليمة في الغالب للإشارة إلى وليمة العرس، أي الاحتفال الذي يُعد جزءًا من مراسم الزفاف.[٩٦] وقال الشافعي: تصدق الوليمة على كل دعوة لحادث سرور.[٩٧] وجاء التعريف في قاموس اللغة الأندونيسية الكبير (KBBI) ،بأن الوليمة هي مأدبة، وأما العرس بمعنى مأدبة الزفاف. ومن خلال هذه التعريفات، يمكننا أن نفهم

[96] SAPUTRI NELIYANTI, "TRADISI WALIMATUL 'URS PERSPEKTIF HUKUM ISLAM (Studi Kasus Desa Tulung Aman Kecamatan Marga Tiga Kabupaten Lampung Timur)," *Sripsi (INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO, 2020)*, n.d.

[٩٧] ابن قاسم, *فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب* (لبنان: بيروت, ٢٠٠٥).,ص.٢٣٦

أن وليمة العرس هي في الحقيقة نوع من أنواع التعبير عن الشكر لحدوث الزواج، وتُقام بشكل احتفال يحضره الأقارب والأصدقاء والجيران لإعلان رابطة الزواج.

حفل الزفاف أو وليمة العرس هو جزء لا ينفصل عن سلسلة برامج الزواج، وقد دأب الناس على إقامة وليمة العرس منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حيث كانت تُقام بكل بساطة، مع الحرص دائمًا على الالتزام بحدود الشريعة دون إخلال بالمعنى الحقيقي لوليمة العرس وهدفها. لكن تطور العصر السريع أحدث تغييرات ثقافية كبيرة في حياة المجتمع.[٩٨] وفي إقامة وليمة العرس، ظهرت ظواهر اجتماعية متنوعة تحتاج إلى إعادة النظر فيها بشكل نقدي، خاصةً عندما تُستخدم حجة "مرة واحدة في الحياة" لتبرير ممارسة وليمة العرس التي لا تتوافق دائماً مع قيم الشريعة الإسلامية[٩٩] .

وتشير هذه الظروف إلى أنها تكون بحاجة إلى إعادة جوهر وليمة العرس إلى غرضها الأساسي، وهو عبادة والتعبير عن الشكر بما يتوافق مع تعاليم الشريعة. ولذلك، ظهر تصور وليمة العرس الشرعية لمحاولة لإعادة تنظيم إقامة الوليمة بحيث تظل ضمن نطاق تعاليم الإسلام، مع مراعاة المبادئ التي تنظم الإجراءات والأخلاق والحدود التي يجب الحفاظ عليها في إقامتها. والتالي معايير وليمة العرس الشرعية:

أ .فصل الضيوف من الرجال عن النساء (الانفصال)

من معايير حفل الزفاف الشرعي فصل الضيوف حسب الجنس. يذكر المفتي المبارك أن من آداب وليمة العرس عدم اختلاط الرجال والنساء[١٠٠]، ويسمى حفل الزفاف الذي قام بفصل الضيوف بوليمة الانفصال وهدفه هو منع الاختلاط بين الأجانب[١٠١]. ويتوافق هذا المفهوم مع قول الله سبحانه وتعالى في سورة النور {قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ

[98] Is Susanto and Moh Mukri, "Dialektika Syariat dan Tradisi: Analisis Teoretis Walimatul 'Urs dalam Kerangka Maqasidal-Shari'ah," *JURNAL HEKSA(Hukum, Ekonomi dan Studi Agama)* 1 (2025).

[99] Syalwa Deswita and Abd Mukhsin, "PANDANGAN ULAMA KOTA MEDAN TERHADAP HUKUM PELAKSANAAN LEMPAR BUKET BUNGA PADA WALIMATUL 'URS DI KOTA MEDAN," *Jurnal Ilmiah Ahwal Syakhshiyyah(JAS)* 7 (2025), https://doi.org/https://doi.org/10.33474/jas.v7i1.23737.

[100] Muhammad Khairi Ramadhan, M. Amar Adly, and Heri Firmansyah, "HUKUM PESTA PERNIKAHAN (WALIMATUL URSY) KAJIAN STUDI KASUS KITAB FIQIH FATHUL MUIN," *KULTURA jurnal ilmu hukum,sosial dan humaniora*, 2025.

[101] Sukma Suryani Adilla Gusti, "PRAKTIK WALIMAH INFIṢHOL SEBAGAI ALTERNATIF SOLUSI WALIMAH KONVENSIONAL MENURUT PERSPEKTIF HUKUM ISLAM (STUDI KASUS SAKINAH WALIMAH SYAR`I ORGANIZER YOGYAKARTA)."

أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ٣٠ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا[١٠٢]} فقد أصبح اختلاط الرجال والنساء عند وليمة العرس في الوقت الحاضر أمراً يعتبره الكثيرون أمراً عادياً، رغم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: " «لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ رَجُلٍ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ تَمَسَّهُ امْرَأَةٌ لَا تَحِلُّ لَهُ».

ب .عدم استخدام الموسيقى لوسيلة الترفيه

لقد ترسخت في حياة المجتمع تقاليد إقامة وليمة العرس باستخدام الموسيقى لوسيلة ترفيه ترسخا قويا إلى حد أن هذه الممارسة لا يمكن فصلها عن احتفالات الزواج. وقد تشكلت هذه العادة من خلال عملية طويلة من توارث العرف الذي استمر بشكل متواصل عبر الأجيال، حتى أصبح أمراً معتاداً في إقامة الوليمة .وقد أوضح العلماء الأدلة على تحريم الموسيقى ،منها ذلك قول الله تعالى في سورة لقمان الآية ٦ :{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ل لهم عذاب مهين[١٠٣]}. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"سيكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير، والخمر والمعازف". ومع ذلك أجاز الإسلام لهذه الأمة ضرب الدف في الاحتفال بوليمة العرس، فقد جاء في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أَظْهِرُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ".يَجوز ضرب الدف في وليمة العرس وفقاً للحديث المذكور ، ولا يُسمح ذلك إلا في وليمة العرس وعيد الفطر فقط، ولايكون إلا بشرط أن العازفات من النساء والأطفال الذين لم يبلغوا سن البلوغ. وهذا يتناقض مع تقاليد المجتمع الحالي، وهي تغنية الأغاني الشعبية التي تحتوي على كلمات غير لائقة وتميل إلى إثارة الشهوة والجاذبية الجنسية، وتحث المستمعين على القيام بأفعال غير محترمة مثل الرقص مع المغنيات وقد يكون بإلقاء النقود(*saweran*)، وهذه الظاهرة بالتأكيد لا تتوافق مع القيم الإسلامية[104] .

[١٠٢] *سورة النور : ٣٠-٣١*

[١٠٣] *سورة لقمان :٦*

[104] Nelia Azzahra and Anwar Hafidzi, "FIKIH DAKWAH DALAM MENGHADIRI ACARA PERNIKAHAN (STUDI DI KOTA BANJARBARU)," *Indonesian Journal of Islamic Jurisprudence,Economic and Legal Theory* 3 (2025).

ج. ارتداء فستان الزفاف الشريعي

عند إقامة حفل الزفاف ينبغي على العروسة ارتداء ملابس تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. ويشمل ذلك وجوب تغطية العورة بشكل كامل، وألا تكون الملابس شفافة أو ضيقة، وألا تظهر الحلي بشكل مبالغ فيه التبرج. يهدف هذا المبدأ إلى الحفاظ على كرامة ونقاء الذات، وعكس قيمة التواضع التي يحث عليها الإسلام. وقد أمر الله بذلك في سورة الأحزاب الآية ٢٩ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أ أقرب أن يُعرفن فلا يُؤذين، وكان الله غفوراً رحيماً[105]}

د. عدم الإسراف والتبذير

وليمة العرس هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد أقامها صلى الله عليه وسلم عند زواجه بدون الإسراف والتبذير، كما حدث ذلك عند زواجه بصفية بنت حيي، وذلك لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق العودة من غزوة خيبر إلى المدينة، فأقام وليمة بسيطة لإعلان زواجه من صفية بنت حيي، وكان الطعام من دقيق ممزوج بالسمن . وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أولم ولو بشاة»، وهذا الحديث يدل على أنه لا داعي للتبذير في إقامة وليمة العرس. وغالبًا يعتبر إقامة حفلات الزفاف الفخمة مصدر فخر للعائلة ورمزا للمكانة الاجتماعية في المجتمع[١٠٦] .إن إظهار الفرح عند إتمام الزواج ليس خطأً، ولكن ينبغي علينا أن نقدم الشريعة.وقد شجعنا الإسلام على البساطة في إقامة وليمة العرس تشجعا شديدا، ولا ينبغي أن تكون حفلات الزفاف مبالغًا فيها، فضلا عن تسبب الحفلات ضررًا للأسرة.

هـ .عدم تضمن تقاليد مخالفة الشريعة

تشتهر إندونيسيا بتنوع ثقافتها، وذلك مما يؤثر في جوانب حياة المجتمع المختلفة ومنها إقامة حفل الزفاف. وقد نظم الإسلام حياة المسلم بشكل كامل في كل جوانبها، لكن التبادل الثقافي غالبًا ما يجعل بعض أفراد المجتمع لا يولون اهتمامًا كافيًا لأحكام الشريعة. ونتيجة ذلك، أن تقام حفلات الزفاف وفقا للعادات المحلية وبدلا من إقامتها وفقا

[105] *سورة الأحزاب : ٢٩*

[106] Jeni Elkana and Yoga Purnama, "DAMPAK NEGATIVE WALIMATUL 'URS BERLEBIHAN TERHADAP KESTABILAN NAFKAH KELUARGA: ANALISIS HUKUM ISLAM DAN SOSIAL," *USRAH: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 7 (2026), https://doi.org/https://doi.org/10.46773/0a8rbp93.

لتعاليم الشريعة غالبا .إن اتباع العادات أو الأعراف السائدة في مجتمع ما ليس أمراً محظوراً، ولكن إذا تعارضت تلك العادات مع حدود الشريعة، فإننا ممنوعون من إقامة ذلك، لأن العادات لا بد أن تتوافق مع متطلبات الشريعة، فإن الشريعة الإسلامية صالحة في كل زمان ومكان أينما كان المسلمون. ولذا، إذا كانت عادات المجتمع لا تتوافق مع الشريعة، فيجب التخلي عنها.

استراتيجية العروس في إقامة وليمة العرس الشرعية

١. استراتيجية التواصل الدعوي

الاستراتيجية هي خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين. في هذا البحث، تُفهم الاستراتيجية على أنها الخطوات التي تصممها العروسات لتنفيذ حفل الزفاف الشرعي عند وجود الاختلاف في الآراء بينهن والوالدين أو العائلة الكبيرة ا. وتُنفَّذ هذه الاستراتيجية من خلال عملية تواصلٍ مخطَّطٍ لها، بما يضمن تحقيق الهدف المنشود. يعرف التواصل بأنه عملية نقل رسالة من شخص إلى آخر[١٠٧].كما قال لجوزيف أ. ديفيتو، فَإِنَّ التَّوَاصُلَ بَيْنَ الأَشْخَاصِ هُوَ عَمَلِيَّةُ إِرْسَالِ الرَّسَائِلِ وَاسْتِقْبَالِهَا بَيْنَ شَخْصَيْنِ أَوْ ضِمْنَ مَجْمُوعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الأَشْخَاصِ، مَعَ وُجُودِ تَأْثِيرٍ مُعَيَّنٍ وَرُدُودِ فِعْلٍ فَوْرِيَّةٍ، وتتحقق هَذِهِ العَمَلِيَّةُ بشيئين، هُمَا: التَّوَاصُلُ اللَّفْظِيُّ وَالتَّوَاصُلُ غَيْرُ اللَّفْظِيّ *(verbal dan non verbal)*.[١٠٨] يتحقق التواصل اللفظي باستخدام اللغة، سواء أكان شفوياً أو كتابياً، بخلاف التواصل غير اللفظي فإنه يتحقق بالسلوك، والتعبيرات، والمظهر، أو الأفعال التي تحمل معنى معيناً .في منظور الإسلام، لا يقتصر دور التواصل على كونه وسيلة لنقل المعلومات فحسب، بل هو أيضاً وسيلة للدعوة. أمّا من حيث آليّتُه، فلا يختلفُ التواصلُ الدعويُّ عن التواصلِ بوجهٍ عامٍّ، وإنّما يختلفُ عنه في الغايةِ التي يسعى إلى تحقيقِها، وهي إحداثُ تغييرٍ في مواقفِ المتلقّي وفهمِه وسلوكِه، بما يتوافقُ مع تعاليمِ القرآنِ الكريمِ والسُّنّةِ النبوية.

يوضح أحمد مبارك في كتابه «علم نفس الدعوة» أن النشاط الدعوي في جوهره نشاطٌ تواصليٌّ، إذ يقوم الداعية من خلاله بإيصال رسالة الدعوة إلى المدعو، سواء أكان ذلك على المستوى الفردي أم الجماعي. وتتكوّن عملية التواصل الدعوي من خمسة عناصر رئيسية، هي :**(١) الداعي**، وهو القائم بإيصال رسالة الدعوة. وفي هذه الدراسة، تتمثّل

[107] Didik Hariyanto, *Buku Ajar Pengantar Ilmu Komunikasi* (UMSIDA PRESS, 2021).
[108] Joseph A. DeVito, *The Interpersonal Communication Book* (2019).

شخصية الداعي في العروس، إذ تقوم بتقديم مفهوم وليمة العرس المشروعة إلى والديها وأفراد أسرتها. (٢) **المدعو**، وهو من تُوجَّه إليه الدعوة ويتلقّى رسالتها. وفي هذه الدراسة، يتمثّل المدعو في والدي العروس وأفراد أسرتها، الذين يتلقّون شرحًا حول مفهوم وليمة العرس المشروعة. (٣) **المادة**، وهي مضمون الرسالة الدعوية التي يقدّمها الداعي إلى المدعو. وتتمثّل المادة في هذه الدراسة في مفهوم وليمة العرس المشروعة، وما يستند إليه من أدلة شرعية. (٤) **الوسيلة**، وهي الأداة التي تُستخدم في إيصال الرسالة الدعوية إلى المدعو. وتتمثّل الوسيلة المستخدمة في هذه الدراسة في التواصل المباشر من خلال الحوار بين العروس وأسرتها. (٥) **الطريقة**، وهي الأسلوب الذي يتّبعه الداعي في إيصال الرسالة الدعوية إلى المدعو بما يساعد على فهمها وقبولها. وتتمثّل الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة في التواصل التدريجي والإقناع، مع مراعاة التشاور مع أفراد الأسرة.

وقد **بيَّن القرآن الكريم منهجَ التواصل في الدعوة، كما جاء في قوله تعالى في سورة النحل، الآية ١٢٥: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾. وتدل هذه الآية على أن نجاح الدعوة يقتضي اختيار الأسلوب المناسب في إيصال الرسالة إلى المدعو، بما يتلاءم مع حاله ويُعين على فهم الرسالة وقبولها. ويتضح من الآية الكريمة أن للتواصل الدعوي ثلاثة أساليب رئيسية، هي: (١) بِالْحِكْمَةِ**، أي إيصال رسالة الدعوة بأسلوب حكيم، مع مراعاة أحوال المدعو وشخصيته وظروفه، واختيار ما يناسبه من أساليب الخطاب.**(٢) الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**«، أي تقديم النصيحة والتذكير بأسلوب حسن ولغة لطيفة واضحة، بما يؤثر في قلب المدعو ويعينه على قبول الحق.(٣) **وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**، أي إقامة الحوار والمناقشة بالحجة والبرهان، بأسلوب يقوم على الرفق والاحترام، مع تجنب ما من شأنه أن يثير الخصومة أو العداوة.

استنادًا إلى نظرية استراتيجيات التواصل الدعوي المتقدِّمة، تتخذ هذه الدراسةُ هذا المفهومَ إطارًا لتحليل الاستراتيجيات التواصلية التي تتّبعها العرائسُ في إيصال رغبتهنَّ في إقامة وليمة العرس المشروعة إلى والديهنَّ وأفراد أسرهنَّ. ويركّز التحليل على كيفية إجراء عملية التواصل، والعناصر المكوِّنة للتواصل الدعوي التي تظهر خلالها، فضلًا عن الأساليب التي تتّبعها العرائس في إيصال الرسالة والتعامل مع اختلاف وجهات النظر. وقبل عرض نتائج التحليل، تقدّم الباحثةُ أولًا بياناتٍ موجزةً عن المخبرات المشاركات في هذه الدراسة في جدولٍ تعريفي. ثم تُعرض نتائج البحث، التي تبيّن أن استراتيجيات التواصل الدعوي التي تتّبعها العرائس تتجلّى في عدة أنماط من التواصل، وذلك على النحو الآتي :

جدول المخبرات

اسم المخبرة	عنوان المخبرة	سنة الزواج
إ-م	مولينو، كوتاموباغو الغربية	٢٠٢٠
أ-ن	موتوبي، كوتاموباغو الغربية	٢٠٢٤
ف-ف	غوغاغومان، كوتاموباغو الغربية	٢٠٢٢
م-م	مولينو، كوتاموباغو الغربية	٢٠٢٣
د-د	فوفونديان، كوتاموباغو الجنوبية	٢٠١٨
م-ل	فوفونديان، كوتاموباغو الجنوبية	٢٠٢٢

التعريف بوليمة العرس الشرعية بصورة تدريجية

في سياق إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، تبرز أهمية استراتيجية التواصل الدعوي، ولا سيما لدى العروسين اللذين يسعيان إلى تغيير بعض الممارسات المتوارثة في حفلات الزفاف. وفي مثل هذه الحالة، تقتضي الدعوة إلى هذا التغيير اعتماد أسلوب إقناعي تدريجي، يبدأ بتهيئة أفراد الأسرة المقربين، وفي مقدمتهم الوالدان، من خلال بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بإقامة وليمة العرس، وبيان ما تشتمل عليه من قيم ومقاصد إسلامية. كما ينبغي أن يتسم الخطاب بالحكمة والرفق، وأن يراعى فيه حال المخاطبين، حتى لا يؤدي طرح هذه الأفكار بصورة مباشرة إلى إثارة الرفض أو النفور.

وتتأكد أهمية التدرج في المرحلة الأولى؛ إذ إن تغيير القناعات الراسخة لا يتحقق في وقت قصير، وإنما يحتاج إلى وقت وحوار متواصل يهيئ النفوس لتقبّل الفكرة. ولذلك حرصت المشاركات، قبل أن يصرحن برغبتهن في إقامة وليمة العرس وفقًا للشريعة، على ترسيخ فهم أسرهن لأهمية الالتزام بأحكام الشريعة في مختلف جوانب الحياة اليومية. فبدأن بتعريف أفراد الأسرة بالقيم والمبادئ الإسلامية بصورة تدريجية، حتى أخذت الأسرة تدرك شيئًا فشيئًا الدوافع التي تقف وراء رغبتهن في إقامة وليمة العرس على وفق الضوابط الشرعية.

ومن ذلك ما ذكرته «إ-م»، إذ حرصت في البداية على اصطحاب والدتها إلى المعهد؛ لتتعرف بنفسها على نمط الحياة فيه، وترى عن قرب كيفية الالتزام بالأحكام الشرعية في التعاملات اليومية. وقد أسهمت هذه التجربة في تكوين تصور لدى والدتها عن أهمية الالتزام بالضوابط الشرعية، كما يتضح من قولها: ،

في البداية، اصطحبت أمي إلى المعهد لأطلعها على ما يجري فيه، والحمد لله، بدأت أمي تدرك شيئًا فشيئًا الحدود والضوابط التي يفرضها الشرع من خلال ما رأته بنفسها من مظاهر الالتزام هناك، ومن ذلك حرص الطالبات والمعلمات على تجنب الاختلاط بالرجال، وكذلك ابتعادهن عن الموسيقى. وبعد أن اتضح الأمر لوالديّ، أخبرت أمي برغبتي في أن يكون حفل زفافي ملتزمًا بأحكام الشريعة، ثم أوضحت لوالديّ بصورة مختصرة أن إقامة حفل الزفاف وفق الضوابط الشرعية هي امتثال لأحكام الشريعة والتزام بها.[١٠٩]

وبعد أن بدأ والداها يستوعبان هذه القيم ويدركان أهميتها، أفصحت لهما عن رغبتها في إقامة وليمة عرسها وفقًا لأحكام الشريعة. وقد أسهم هذا التدرج في تيسير تقبّل الأسرة لهذه الرغبة؛ إذ لم تُطرح فكرة إقامة وليمة العرس الشرعية بصورة مفاجئة، وإنما سبقتها تهيئة الوالدين وتعريفهما بأهمية الالتزام بأحكام الشريعة في الحياة اليومية. وتكشف هذه النتائج عن اضطلاع العروس بدور دعوي داخل أسرتها، تمثل في تعريف والديها بمفهوم وليمة العرس الشرعية والدعوة إلى الالتزام بضوابطها. كما يتضح أن اعتماد التدرج في إيصال هذا المفهوم ينسجم مع منهج الدعوة بالحكمة، القائم على مراعاة أحوال المدعوين، واختيار الأسلوب والوقت المناسبين لعرض الرسالة الدعوية.

أ. غرس الفهم بالقدوة الحسنة

لم يقتصر تواصل العروس مع أسرتها على الكلام والشرح، بل سعت أيضًا إلى إيصال ما تؤمن به من خلال سلوكها الشخصي، فكانت قدوةً حسنةً لأفراد أسرتها. وقد اتبعت إحدى المشاركات في الدراسة، وهي «أ-ن»، هذا الأسلوب في تعاملها مع أسرتها؛ إذ ذكرت أن أول ما قامت به لكسب موافقة والديها على إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة هو أن تبدأ بنفسها بالالتزام بما تدعو إليه، وأن تُظهر ذلك في سلوكها اليومي. تقول:

[١٠٩] إ-م, مقابلة (كوتاموباغو,٢٢ سبتمبر٢٠٢٥م).

"كانت أسرتي لا تزال غير مطلعة على هذه الأمور، ولذلك لم يكن من السهل عليّ أن أشرح لهم الأمر مباشرة. فقبل أن أتحدث معهم عن إقامة حفل الزفاف وفقًا لأحكام الشريعة، بدأت أولًا بتغيير بعض سلوكياتي بما يتوافق مع الضوابط الشرعية، فتوقفت عن الاستماع إلى الموسيقى، وحرصت على ارتداء الحجاب الشرعي دائمًا، وغير ذلك. وعندما أردت الزواج، عرّفتهم بمفهوم التعارف الشرعي. وكنت أريد من خلال ذلك أن يفهم والداي أنني أريد أن ألتزم بأحكام الشريعة في جميع مراحل الزواج، حتى إقامة حفل العرس، وألا يصاحب ذلك شيء من المعاصي. وبعد ذلك، بدأت أدعوهما تدريجيًا إلى أن الزواج أمر له حرمته ومكانته، ولذلك ينبغي أن نلتزم فيه بحدود الشريعة، وأن نتجنب ما نهت عنه، كالموسيقى والاختلاط. كما عرضت عليهما بعض المقاطع المرئية التي تتحدث عن إقامة الوليمة وفقًا لأحكام الشريعة. والحمد لله، وافق والداي بعد أن شرحت لهما الأمر، وإن كان كثير من أفراد الأسرة الممتدة لا يزالون غير مقتنعين بذلك حتى بعد اجتماع العائلة[110].

وتبين نتائج الدراسة أن المخبرة اتبعت في تواصلها مع أسرتها أسلوبًا متدرجًا؛ فبدأت بالقدوة الحسنة من خلال التزامها الشخصي بالأحكام الشرعية، ثم انتقلت إلى التواصل اللفظي من خلال الشرح والحوار والدعوة وتقديم بعض المواد التثقيفية. ويتفق هذا الأسلوب مع ما ذكره جوزيف أ. ديفيتو من أن التواصل الإنساني يتم من خلال وسائل لفظية وغير لفظية. وقد ظهر كلا النوعين من التواصل في تعامل العروس مع أسرتها؛ فتمثل التواصل اللفظي في الحوار وشرح الأحكام الشرعية والدعوة إلى الالتزام بها، في حين تمثل التواصل غير اللفظي في سلوكها الشخصي الذي عكس التزامها بالقيم والأحكام الإسلامية، مثل ترك الاستماع إلى الموسيقى، والالتزام بالحجاب الشرعي، وحرصها على أن تتعرف أسرتها عن قرب على بيئة يراعى فيها الالتزام بالقيم الإسلامية.

ويظهر من ذلك أن القدوة الحسنة كانت مدخلًا أوليًا لتهيئة الأسرة لتقبّل فكرة إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة، قبل الانتقال إلى الشرح والدعوة بصورة مباشرة. وهذا يؤكد أهمية الجمع بين القول والعمل في الخطاب الدعوي، ولا سيما عندما يكون المقصود تغيير بعض الممارسات التي اعتادت عليها الأسرة.

[110] أ-ن, مقابلة (كوتاموباغو,٢٦ سبتمبر٢٠٢٥م)

ب. إشراك الوالدين والشخصيات المؤثرة

تُظهر نتائج الدراسة أن العروس لا تتحمل وحدها مسؤولية إقناع الأسرة بفكرة إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة، بل تستعين في ذلك بالوالدين وغيرهما من الشخصيات التي لها مكانة وتأثير في الأسرة، كمعلمات المعهد. وقد أسهم إشراك هؤلاء الأشخاص في إيصال الفكرة إلى أفراد الأسرة الممتدة؛ لما يتمتعون به من ثقة ومكانة لدى الأسرة، الأمر الذي يسّر تقبّل هذه الفكرة. وقد كشفت المقابلات أن من الأساليب التي اتبعتها المشاركات في سعيهن إلى إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة الاستعانة بالوالدين والشخصيات المؤثرة في محيط الأسرة. ومن ذلك ما قامت به «ف-ف»؛ إذ لم تواجه صعوبة تُذكر في إقناع والديها برغبتها في إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة، بل حظيت منهما بدعم كامل. ومع ذلك، لم يكن هذا القبول شاملًا لجميع أفراد الأسرة الممتدة، إذ بقيت بعض وجهات النظر المختلفة حول مفهوم وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة. وقد قالت:

> "الحمد لله، كان إقناع والديّ برغبتي في إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة سهلًا جدًا، وقد أبديا دعمًا كاملًا لي، إلا أن الأسرة الممتدة لم تتقبل الأمر كله بعد. ولكن الحمد لله، فقد ساعدني والداي أيضًا في إقناع أفراد الأسرة الممتدة، وكان لذلك أثر كبير في تسهيل الأمر عليّ، وفي تعريفهم بمفهوم الوليمة الشرعية"[١١١].

وفي هذه الحالة، اضطلع الوالدان بدور فاعل في توضيح مفهوم إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة وبيان أسبابها لأفراد الأسرة الممتدة. وقد أسهمت مكانتهما وثقة الأسرة بهما في تسهيل إيصال هذه الفكرة وجعلها أقرب إلى القبول.

وقد ظهرت نتيجة مماثلة لدى المخبرة "د-د"[112] إذ أوضحت أن نشأتها في بيئة المعهد الإسلامي، إلى جانب كون خطيبها مدرسًا في المعهد، أسهما في تكوين فهم لدى والديها للقيم التي تلتزم بها، ومن ثم سهّلا تقبّل رغبتها في إقامة وليمة عرس بسيطة خالية من الموسيقى. وبعد أن اقتنع والداها برغبتها، شاركا بدورهما في توضيح مفهوم وليمة العرس وفقًا لأحكام

[١١١] ف-ف, "مقابلة (كوتاموباغو, ١٤ يناير ٢٠٢٦م)

[112] د-د, مقالبة (كوتاموباغو, ١٣ فبراير ٢٠٢٦م).

الشريعة لأفراد الأسرة الممتدة. ولم يقتصر دور المعهد على الجانب التربوي، بل أسهم أيضًا في تهيئة بعض مستلزمات إقامة الوليمة، كالمعازل وغيرها من الاحتياجات اللازمة لإقامة الحفل وفقًا للضوابط الشرعية.

أما بالنسبة للمُخبرة م-م[١١٣]. فقد تجلى فقد ظهر دور الشخصية المؤثرة من خلال الاستعانة بمكانة مديرة المعهد وثقة والدة المخبرة بها. فقد أوضحت المخبرة أن والدتها تربطها بمديرة المعهد علاقة طيبة، كما أنها تحرص على حضور الدروس التي تقدمها بانتظام. ولذلك، عندما أعربت المخبرة عن رغبتها في إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة، لم تعتمد في إقناع والدتها على رأيها الشخصي فحسب، بل استعانت أيضًا بما سمعته من مديرة المعهد من توجيهات وبيان حول إقامة وليمة العرس وفقًا للضوابط الشرعية. وقد أسهمت ثقة والدتها بمديرة المعهد في تقبّل هذه التوجيهات والاستجابة لرغبة ابنتها بصورة إيجابية. ويختلف هذا عن حالة المخبرة "م-ل" التي أقامت وليمة عرسها في المعهد الذي تدرس فيه؛ إذ لم تشارك أسرتها الممتدة في تنظيم الحفل، وإنما تولى أهل المعهد ترتيبه وتجهيز ما يلزم له. وقد ذكرت قائلة:"الحمد لله، أُقيم حفل زفافي وفقًا للضوابط الشرعية؛ لأنه أُقيم في المعهد، ولذلك كان جميع من تولوا تنظيم الحفل والمساعدة فيه من أهل المعهد، أما أفراد أسرتي فلم يحضروا إلا في يوم الحفل *نفسه*.[١١٤] وفي هذه الحالة، كان من السهل على المخبرة إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة؛ لأن تنظيم الحفل جرى في بيئة المعهد، وتولّى القائمون عليه معظم شؤونه، فلم يكن هناك تدخل كبير من أفراد الأسرة في تفاصيل إقامته.

وبوجه عام، تُظهر هذه النتائج أن الاستعانة بالوالدين وبمن لهم مكانة وتأثير في الأسرة تمثل إحدى الوسائل التي تلجأ إليها العروس في سبيل إقناع الأسرة بإقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة. فالوالدان يؤديان دورًا مهمًا في إيصال الفكرة إلى أفراد الأسرة الممتدة وتهيئتهم لتقبّلها، في حين يسهم أصحاب المكانة والتأثير، كمديرات المعاهد ومعلماتها، في تعزيز هذه الفكرة بما لهم من ثقة ومكانة لدى الأسرة. ومن شأن اجتماع هذين العاملين أن يزيد من فاعلية التواصل الدعوي، وأن يهيئ الأسرة لتقبّل مفهوم وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة.

[١١٣] م-م, مقابلة (كوتاموباغو, ٧ ديسمبر ٢٠٢٥م).
[١١٤] م-ل, مقابلة (كوتاموباغو, ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٥م).

وعليه، يتبين أن نجاح الدعوة إلى إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة لا يتوقف على مضمون الرسالة الدعوية وحده، بل يرتبط أيضًا بالأسلوب الذي تُعرض به، وبالوسائل والأشخاص الذين تُنقل من خلالهم. ومن هنا تبرز أهمية التدرج في الدعوة، والاستعانة بالقدوة الحسنة، وإشراك الوالدين وأصحاب المكانة والتأثير في الأسرة؛ لما لذلك من أثر في تيسير تقبّل القيم والأحكام الشرعية، والحد من احتمال نشوء الخلاف أو النفور داخل الأسرة. ولذلك فإن إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة لا تقتضي معرفة الأحكام الشرعية فحسب، وإنما تحتاج كذلك إلى حسن التواصل، ومراعاة أحوال المخاطبين، واختيار الأسلوب المناسب لإيصال هذه الأحكام.

٢. استراتيجية التفاوض

يُعد التفاوض من الأساليب التي يلجأ إليها طرفان أو أكثر عند اختلاف وجهات النظر أو المصالح حول مسألة معينة، وذلك بقصد الوصول إلى اتفاق يرضي الأطراف المعنية. وهو وسيلة للتعامل مع الخلافات وتسويتها من خلال الحوار وتبادل الآراء، بما يتيح للأطراف الوصول إلى حل مشترك دون اللجوء إلى النزاع.

وقد عرّف فيشر وأوري وباتون (*Fisher, Ury, dan Patton*)التفاوض في كتابهم *Getting to Yes* بأنه عملية تواصل بين طرفين تهدف إلى التوصل إلى اتفاق عندما تتداخل مصالحهما أو تختلف. ويفيد هذا التعريف بأن التفاوض لا يقوم على محاولة تغلّب طرف على آخر، وإنما يسعى إلى الوصول إلى حل يراعي مصالح الأطراف المختلفة قدر الإمكان. كما عرّف ليويكي وسوندرز وباري ((*Lewicki, Saunders, dan Barry*التفاوض في كتابهم *Negotiation* بأنه عملية يتعامل من خلالها طرفان أو أكثر مع علاقات الاعتماد المتبادل بينهم، ويتفاوضون بشأن توزيع الموارد وتسوية تعارض المصالح عن طريق التواصل. ويكشف هذا التعريف أن التفاوض لا يقتصر على الوصول إلى اتفاق فحسب، بل يتصل أيضًا بإدارة العلاقات بين الأطراف والحفاظ عليها.

وإلى جانب أسلوب التواصل الإقناعي، يمثل التفاوض إحدى الاستراتيجيات التي تلجأ إليها العروس في سعيها إلى إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية. وتبرز الحاجة إلى هذه الاستراتيجية عندما تتباين وجهات النظر بين العروس التي ترغب في إقامة حفل زفاف ملتزم بالضوابط الشرعية، وبين أسرتها التي قد تراعي في الوقت نفسه ما جرت عليه العادة، وما اعتاده المجتمع، وما يتوقعه الأقارب من مظاهر الاحتفال. وفي مثل هذه الظروف، قد لا يؤدي الحوار

الإقناعي إلى اتفاق كامل، مما يجعل التفاوض وسيلة مناسبة للوصول إلى ترتيبات تراعي الضوابط الشرعية من جهة، وظروف الأسرة وتوقعاتها من جهة أخرى.

وتكشف بعض الحالات التي تناولتها الدراسة أن الأسرة لا توافق بالضرورة على جميع التفاصيل المتعلقة بإقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة. ومن ثم، تحتاج العروس إلى قدر من الحكمة وحسن التقدير عند التعامل مع هذه الاختلافات، بحيث تميز بين ما لا يجوز التنازل عنه من الأحكام والضوابط الشرعية، وبين ما يمكن فيه مراعاة الأسرة والعرف السائد، ما دام ذلك لا يتعارض مع أحكام الشريعة.وفي التطبيق العملي، برز أمران من أكثر المسائل التي دار حولها التفاوض بين العروس وأسرتها، وهما: الفصل بين الرجال والنساء في مكان إقامة الوليمة، والتخلي عن الموسيقى بوصفها وسيلة من وسائل الترفيه في الحفل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التفاوض في هذه المسائل اتخذ صورتين رئيسيتين: التوصل إلى تسوية تراعي موقف الطرفين، وتعديل طريقة تنفيذ بعض الممارسات بما يحقق المقصود منها مع مراعاة الضوابط الشرعية.

أ. التفاوض عن طريق التسوية

يقوم التفاوض عن طريق التسوية على الوصول إلى حل يراعي موقف الطرفين، وذلك بإدخال بعض التعديلات على طريقة إقامة حفل الزفاف، مع المحافظة على المقصد الأساسي المتمثل في الالتزام بأحكام الشريعة. وفي هذا النوع من التفاوض، يتنازل كل طرف عن بعض ما يريده، في سبيل الوصول إلى ترتيب يحظى بقبول الطرفين، دون أن يمس ذلك بالضوابط الشرعية التي لا مجال للتنازل عنها. وغالبًا ما تكون التسوية ممكنة في المسائل التي تتعدد فيها صور التنفيذ، بحيث يمكن تحقيق المقصود منها بأكثر من طريقة. ومن ذلك ما ورد في تجربة المخبرة «إ-م»، إذ قالت:

"أما مسألة الفصل بين الرجال والنساء بستارة، فلم يوافق والداي عليها في البداية أيضًا، ولكن بعد التشاور اتفقنا على أن يجلس الرجال في جهة والنساء في الجهة الأخرى، من غير وضع ستارة فاصلة بينهما. وأما ترك الموسيقى، فقد وافقا عليه، واستُعيض عنها بالأناشيد الإسلامية من غير آلات موسيقية"[١١٥].

[١١٥] إ-م، مقابلة (كوتاموباغو،٢٢ سبتمبر٢٠٢٥م).

ويتضح من هذه الحالة أن التسوية لم تكن في أصل الالتزام بالضوابط الشرعية، وإنما في الكيفية التي تُطبق بها بعض هذه الضوابط. ففي مسألة فصل الرجال عن النساء، جرى الاتفاق على تخصيص جهة للرجال وأخرى للنساء بدل إقامة حاجز يفصل بينهما. وفيما يتعلق بالموسيقى، وافقت الأسرة على الاستغناء عنها، واستُبدلت بالأناشيد الإسلامية الخالية من الآلات الموسيقية، مما أتاح إقامة الحفل في أجواء احتفالية مناسبة مع مراعاة الضوابط الشرعية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن التسوية لا تعني التنازل عن الأحكام أو القيم الشرعية، وإنما تتعلق باختيار الصورة المناسبة لتطبيقها في ضوء ظروف الأسرة وواقعها. ومن ثم، يمثل التفاوض القائم على التسوية وسيلة لتحقيق قدر من التوافق بين رغبة العروس في الالتزام بأحكام الشريعة وبين ما تتوقعه الأسرة من مظاهر الاحتفال، ما دام ذلك لا يتعارض مع الضوابط الشرعية.

ب. التفاوض من خلال تعديل طريقة التنفيذ

يختلف هذا الأسلوب عن التسوية من حيث إنه لا يقوم على تغيير بعض تفاصيل الحفل فحسب، وإنما يعتمد على إعادة ترتيب بعض فقراته أو تنظيمها على نحو يتيح التوفيق بين ما تراه العروس من ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية، وما ترغب الأسرة في المحافظة عليه من عادات وتقاليد. ومن صور ذلك تقسيم الحفل إلى مراحل أو جلسات مختلفة، بحيث يُراعى في كل مرحلة ما يناسبها من الضوابط، دون أن تضطر الأسرة إلى التخلي عن جميع مظاهر الاحتفال التي اعتادت عليها.وقد ظهرت هذه الاستراتيجية في تجربة المخبرة «أ-ن»، التي قسمت حفل الاستقبال إلى جلستين، بحيث روعي في كل جلسة ترتيب مختلف للضيوف. وقد قالت:

"أما الموسيقى، فقد استُعيض عنها بالأنشودة الإسلامية، وقُسّم الحفل إلى جلستين. حضر الجلسة الأولى عدد من صديقاتي، وفُصل فيها بين الرجال والنساء. أما الجلسة الثانية، فحضرها عامة الناس وغيرهم من الضيوف، ولم يكن فيها فصل بين الرجال والنساء."[116]

ولم يكن تقسيم الوليمة إلى جلستين مختلفتين أمرًا عارضًا، وإنما جاء مراعاةً لأحوال الضيوف واختلاف ما اعتادوا عليه في حياتهم اليومية. وتتميز مراسم حفلات الزفاف في مدينة كوتاموباغو ببعض الخصائص التي تختلف عن غيرها

[116] أ-ن,مقابلة (كوتاموباغو,٢٦ سبتمبر٢٠٢٥م.)

من المناطق في إندونيسيا؛ إذ يشارك الضيوف في بعض الفقرات الاحتفالية، ككلمات الترحيب التي يلقيها أفراد الأسرة أو ممثلو الحكومة، ثم ينتقلون إلى مرحلة تناول الطعام. وفي هذه المرحلة، يتوجه الضيوف في الوقت نفسه إلى موضع إعداد الطعام لاختيار ما يرغبون فيه، مما قد يؤدي إلى ازدحامهم واختلاط الرجال بالنساء، وهو ما حرصت المخبرة على تجنبه في الجلسة الأولى.

ومن هنا، جاء تقسيم الحفل إلى جلستين بوصفه وسيلة للتوفيق بين مراعاة الضوابط الشرعية من جهة، والمحافظة على بعض ما جرت به العادة في إقامة حفلات الزفاف من جهة أخرى. فأتاح هذا الترتيب للمخبرة أن تهيئ للضيوف الذين يحرصون على الالتزام بالضوابط الشرعية مجلسًا يراعى فيه الفصل بين الرجال والنساء، في حين أُقيمت الجلسة الأخرى على النحو المعتاد، بما يراعي طبيعة الحفل وعادات المجتمع."

اتبعت المخبرة "د-د" الأسلوب نفسه، فقسّمت حفل زفافها إلى جلستين مختلفتين. فعلى الرغم من موافقة والديها على إقامة حفل الزفاف وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، فإنهما رغبا في إقامة احتفال آخر لابنتهما بحضور الأقارب والأصدقاء، على النحو الذي جرت به العادة في المجتمع المحلي. ويبدو أن هذا الترتيب كان نابعًا من حرصهما على المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية التي اعتاد عليها أفراد المجتمع. وقد أوضحت المخبرة ذلك بقولها:

"أُقيم حفل زفافي وفقًا للضوابط الشرعية، ولكن أبي وأمي أقاما بعد ذلك حفلًا آخر خصيصًا لدعوة الأقارب والأصدقاء. وفي هذه الجلسة لم تُراعَ الضوابط الشرعية؛ إذ كانت هناك موسيقى، ولم يكن هناك فصل بين الرجال والنساء. ومع ذلك، كان والداي يعلمان أنني لا أرغب في إقامة حفل بهذه الصورة، ولذلك سمحا لنا في النهاية بالعودة إلى المعهد، فأُقيم الحفل في تلك الليلة من غير حضورنا نحن العروسين".[١١٧]

وتكشف هذه الإفادة أن موقف الأسرة لا يرجع بالضرورة إلى رفض الالتزام بأحكام الشريعة، وإنما قد يرتبط أيضًا بمراعاة العادات الاجتماعية السائدة، والخشية من نظرة المجتمع إلى الأسرة إذا خالفت ما اعتاده الناس في إقامة حفلات الزفاف. ومن ثم، فإن على العروس أن تراعي هذه الاعتبارات عند طرح رغبتها في إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام

[١١٧] د-د, مقالبة (كوتاموباغو, ١٣ فبراير ٢٠٢٦م)

الشريعة، وأن تدرك أن تقبّل الأسرة لبعض التغييرات قد يحتاج إلى وقت وتدرج. وقد واجهت المخبرة «م-م» موقفًا قريبًا من ذلك، إذ ذكرت في مقابلتها:

"بعد أن ناقشت الأمر مع أسرتي ووضحت لهم الضوابط التي أريد الالتزام بها، لم يوافقوا على إقامة الوليمة وفقًا للمفهوم الشرعي إلا فيما يتعلق بإلغاء الموسيقى. بل رأى بعض أفراد الأسرة أن إقامة حفل زفاف من غير موسيقى أمر غريب، حتى قال بعضهم: إن حفل الزفاف من غير موسيقى يشبه حفل الجنازة. وكانت أمي تخشى أن يُنظر إلى فصل الرجال عن النساء على أنه مبالغة ومخالفة لما جرت به العادة في المجتمع المحلي، ولا سيما أن أبي رئيس الحي(Ketua RT) ، ولذلك كانت تخشى أن يكون موضع أنظار الناس وحديثهم."[118]

وتؤكد هذه الإفادة أن إقامة وليمة العرس في مدينة كوتاموباغو لا تنفصل عن السياق الاجتماعي الذي تجري فيه؛ إذ تتداخل فيها العادات والتقاليد وما اعتاده أفراد المجتمع من مظاهر الاحتفال. ولذلك، لا يقتصر التحدي الذي تواجهه العروس في إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة على إقناع الأسرة بأحكام الشريعة ومقاصدها، بل يتصل أيضًا بكيفية التعامل مع العادات الاجتماعية ونظرة المجتمع.

ومن هنا، تبرز استراتيجية التفاوض بوصفها مكملة للتواصل الدعوي الإقناعي في سبيل الوصول إلى صيغة يمكن للأسرة تقبّلها. فالجمع بين الإقناع والتفاوض لا يساعد العروس على بيان القيم والأحكام الشرعية فحسب، بل يتيح لها أيضًا مراعاة ظروف الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية، بما يسهم في تحقيق قدر من التفاهم والانسجام داخل الأسرة أثناء الاستعداد لإقامة وليمة العرس.

ث- الخاتمة

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي تتبعها العروس في سعيها إلى إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية في مدينة كوتاموباغو. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة في مجتمع ما تزال العادات والتقاليد حاضرة فيه بقوة ليست مجرد مسألة تتعلق بالالتزام بالأحكام الشرعية، وإنما هي أيضًا

[118] م-م, مقابلة (كوتاموباغو, ٧ ديسمبر ٢٠٢٥م).

مسألة اجتماعية تتطلب حسن التعامل مع الأسرة ومراعاة ما يحيط بها من اعتبارات اجتماعية وثقافية. كما تبين أن عدم تقبّل بعض أفراد الأسرة لهذه الرغبة لا يرجع بالضرورة إلى اختلاف في الفهم الديني وحده، وإنما يرتبط كذلك بالعادات المتوارثة، ونظرة المجتمع، وما جرى عليه العرف في إقامة حفلات الزفاف.

وأظهرت الدراسة أن العروس اعتمدت في سبيل تحقيق رغبتها على استراتيجيتين متكاملتين: التواصل الدعوي والتفاوض. فقد اتخذ التواصل الدعوي صورة التدرج في طرح مفهوم وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة، وتهيئة الأسرة لتقبّل هذا المفهوم من خلال الحوار والإقناع والقدوة الحسنة والاستعانة بمن لهم مكانة وتأثير فيها. أما التفاوض، فقد ظهر عند وجود اختلاف بين رغبة العروس وما تراه الأسرة مناسبًا، فكان وسيلة للوصول إلى صورة من صور إقامة الوليمة يمكن للأسرة تقبّلها، مع المحافظة على ما لا يجوز التنازل عنه من الضوابط الشرعية ومراعاة الظروف الاجتماعية والعادات المحلية فيما يمكن فيه ذلك.

وبناءً على ذلك، يتبين أن إقامة وليمة العرس وفقًا لأحكام الشريعة لا تسير بالضرورة على أساس القبول أو الرفض المطلقين، وإنما قد تتم من خلال التدرج وإعادة ترتيب بعض مظاهر الحفل وتعديل كيفية تنفيذها، بما يتيح الجمع بين الالتزام بالضوابط الشرعية ومراعاة الواقع الاجتماعي للأسرة. ومن ثم، فإن نجاح العروس في تحقيق رغبتها لا يعتمد على قوة حجتها الشرعية فحسب، بل يتوقف كذلك على قدرتها على اختيار الأسلوب المناسب في التواصل، وبناء الثقة مع الأسرة، وحسن التعامل مع ما قد ينشأ من اختلاف في وجهات النظر.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في إظهار أن الدعوة إلى الالتزام بأحكام الشريعة في المناسبات الاجتماعية، ومنها وليمة العرس، لا تنفصل عن السياق الاجتماعي الذي تتم فيه. ومن ثم، فإن فهم العادات السائدة، ومراعاة أحوال الأسرة، وحسن اختيار أساليب التواصل والتفاوض، كلها أمور تسهم في تيسير تقبّل الممارسات الموافقة للشريعة. ويمكن أن تفيد هذه النتائج المقبلين على الزواج ممن يواجهون تحديات مماثلة في سعيهم إلى إقامة حفلات زفاف ملتزمة بالضوابط الشرعية في مجتمعات ما تزال العادات والتقاليد تؤدي فيها دورًا بارزًا.

ومن المفيد أن تتجه الدراسات المستقبلية إلى تناول هذه المسألة من وجهة نظر الوالدين وأفراد الأسرة الممتدة وأصحاب المكانة والتأثير في المجتمع المحلي، للكشف عن العوامل التي تؤثر في مواقفهم من إقامة وليمة العرس وفقًا

لأحكام الشريعة، والوصول إلى فهم أوسع لكيفية تشكل المواقف واتخاذ القرارات المتعلقة بإقامة حفلات الزفاف في ظل التفاعل بين القيم الشرعية والعادات الاجتماعية.

ج- المراجع

القران الكريم

ابن قاسم، محمد بن قاسم بن محمد بن محمد أبو عبد الله شمس الدين الغزي، *فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب*، بيروت: دار ابن حزم, ١٤٢٥ هـ

ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، *مؤطأ عبد الله بن وهب*، الدمام: دار ابن الجوزي, ١٤٢٠ هـ

Akbar, Ali. "Upaya Tokoh Agama Dalam Pelaksanaan Walimatul 'Ursy Agar Sesuai Dengan Ajaran Islam Di Desa Tebat Monok Kecamatan Kepahiang Kabupaten Kepahiang." *Qiyas : Jurnal Hukum Islam Dan Peradilan*, 2018.

Ananda, Ayu Putri, Ida Friatna, and Muhammad Husnul. "PANDANGAN ULAMA KABUPATEN LANGKAT TENTANG HUKUM MEMBERIKAN KARANGAN BUNGA SAAT WALIMATUL 'URS." *EL- 'AILAH: Jurnal Ilmiah Mahasiswa Hukum Keluarga* 1, no. 1 (2024).

Annas Muhtadin,Rr. Rina Antasari,Nurmala HAK. "PERGESERAN MAKNA ESENSI WALIMAH AL-URS." *Jurnal Usroh* 6 (2022). https://doi.org/https://doi.org/10.19109/ujhki.v6i1.12023.

Anton, Hana Khopipah, Lingga Shevila Wigar, Nadya Azzahra, Rismayanti. "PERAN WALIMATUL `URSY DALAM MEMBENTUK KELUARGA SAKINAH." *Jurnal Intelek dan Cendikiawan Nusantara* 1, no. 6 (2024): 11073.

Azzahra, Nelia, and Anwar Hafidzi. "FIKIH DAKWAH DALAM MENGHADIRI ACARA PERNIKAHAN (STUDI DI KOTA BANJARBARU)." *Indonesian Journal of Islamic Jurisprudence,Economic and Legal Theory* 3 (2025).

Budaya Di Kota Kotamobagu: Warisan, Tradisi, Dan Kehidupan Modern. n.d. Accessed April 3, 2026. https://budayaasia.com/budaya-di-kota-kotamobagu-warisan-tradisi-dan-kehidupan-modern/.

Bustanol Arifin. "Strategi Komunikasi Dakwah Da'i Hidayatullah Dalam Membina Masyarakat Pedesaan." *Jurnal Ilmu Komunikasi* 2 (2018). https://doi.org/10.15575/cjik.xxix.xxx.

Daniah, Muhammad Yunus, Fahmi Fatwa Rosyadi Satria Hamdani. "Implementasi Walimah Infiṣalterhadap Pencegahan Ikhṭilat." *Bandung Conference Series: Islamic Family Law* 3 (2023).

Deswita, Syalwa, and Abd Mukhsin. "PANDANGAN ULAMA KOTA MEDAN TERHADAP HUKUM PELAKSANAAN LEMPAR BUKET BUNGA PADA WALIMATUL 'URS DI KOTA MEDAN." *Jurnal Ilmiah Ahwal Syakhshiyyah(JAS)* 7 (2025). https://doi.org/https://doi.org/10.33474/jas.v7i1.23737.

Didik Hariyanto. *Buku Ajar Pengantar Ilmu Komunikasi*. UMSIDA PRESS, 2021.

Elkana, Jeni, and Yoga Purnama. "DAMPAK NEGATIVE WALIMATUL 'URS BERLEBIHAN TERHADAP KESTABILAN NAFKAH KELUARGA: ANALISIS HUKUM ISLAM DAN SOSIAL." *USRAH: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 7 (2026). https://doi.org/https://doi.org/10.46773/0a8rbp93.

Humayya, Mahdiya Hasti, N. Eva Fauziah, and Zia Firdaus Nuzula. *Analisis Fikih Muamalah terhadap Praktik Pulang Sambung pada Penyelenggaraan Pesta Pernikahan di Desa Jomin Barat*. 5, no. 2 (2025).

Ismiati, Ismiati. "Strategi Komunikasi Dakwah dalam Mengubah Tradisi Negatif Baronggeng pada Walimatul Urs." *Idarotuna* 6, no. 2 (October 2024): 117. https://doi.org/10.24014/idarotuna.v6i2.32883.

Joseph A. DeVito. *The Interpersonal Communication Book*. 2019.

Maesaroh, Siti, and Soiman Soiman. "KRITERIA WALIMATUL 'URSY YANG WAJIB DAN TIDAK WAJIB DIDATANGI PERSPEKTIF HUKUM ISLAM." *Jurnal Al-Wasith : Jurnal Studi Hukum Islam* 7, no. 2 (December 2022): 68–86. https://doi.org/10.52802/wst.v7i2.758.

Mahmudah Nursolihah dan Mia Widianti. "ANALISIS KARAKTERISTIKKHUSUSTEKS NEGOSIASI." *LITERASI, Jurnal Ilmiah Pend. Bahasa, Sastra Indonesia Dan Daerah* 10 (2020). https://doi.org/https://doi.org/10.23969/literasi.v10i1.2062.

Marpaung, Mukhlis Tri Mulya. "Penalaran Hukum (Istinbāṭ) Walimatul'Ursydalam Fikih Syafi'iyah dan Relevansinya terhadap Kompilasi Hukum Islam." *Al-Bayan Journal Of Islam and Muslim Societies* 1, no. 01 (2024).

Misno Mohd Djahri,Aisyah As-Salafiyah. "Analisis Sharia Weeding Organizer menggunakan Indeks Maqashid Syariah." *Jurnal Hukum Ekonomi Islam (JHEI)* 4 (2020). https://doi.org/https://doi.org/10.55577/jhei.v4i1.18.

Muh. Fitrah, M.Pd & Luthfiyah, M.Ag. *Metode Penelitian ; Penelitisn Kuslitstif, Tindakan Kelas & Studi Kasus*. Sukabumi: CV Jejak, 2017.

Muhamad Arifin, Akhmad Muadin, Agus Salim Salabi. "Strategi Komunikasi Kiai Pesantren Darul Falah Dalam Perubahan Budaya Merariq Nyongkolan." *Lentera* 3 (2019).

Mujib, Abdul. *ILMU DAKWAH : DALIL KEWAJIBAN, DAN UNSUR- UNSUR DAKWAH DALAM TINJAUAN COMMUNITY DEVELOPMENT"*. 1, no. 01 (2024).

Ramadhan, Muhammad Khairi, M. Amar Adly, and Heri Firmansyah. "HUKUM PESTA PERNIKAHAN (WALIMATUL URSY) KAJIAN STUDI KASUS KITAB FIQIH FATHUL MUIN." *KULTURA jurnal ilmu hukum,sosial dan humaniora*, 2025.

SAPUTRI NELIYANTI. "TRADISI WALIMATUL 'URS PERSPEKTIF HUKUM ISLAM (Studi Kasus Desa Tulung Aman Kecamatan Marga Tiga Kabupaten Lampung Timur)." *Sripsi (INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO, 2020)*, n.d.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2019.

Sukma Suryani Adilla Gusti. "PRAKTIK WALIMAH INFIṢHOL SEBAGAI ALTERNATIF SOLUSI WALIMAH KONVENSIONAL MENURUT PERSPEKTIF HUKUM ISLAM (STUDI KASUS SAKINAH WALIMAH SYAR`I ORGANIZER YOGYAKARTA)." *Skripsi (Universitas Islam Indonesia, 2024)*, n.d.

Susanto, Is, and Moh Mukri. "Dialektika Syariat dan Tradisi: Analisis Teoretis Walimatul 'Urs dalam Kerangka Maqasidal-Shari'ah." *JURNAL HEKSA(Hukum, Ekonomi dan Studi Agama)* 1 (2025).

An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam
Volume 2 Nomor 1 Juli 2026
Email Jurnal : an.nikah.ejournal@gmail.com
Website Jurnal : https://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/an-nikah/

المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في منظور مقاصد الشريعة

Maryam
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
maryamhkistdiis@gmail.com

Muhammad Nurul Fahmi
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i
fahmi.emnufa@gmail.com

ملخص البحث

واجهت المصالحة بين الزوجين تحدياتٍ عديدة؛ فالخلافات الزوجية لا تنشأ عن الأسباب الظاهرة فحسب، بل قد تنجم أيضاً عن أسباب غيبية كالسحر والعين والمس الجني. وقد اضطلع مركز الرقية الشرعية بمالانغ (Ruqyah Syar'iyyah Center Malang) بتقديم خدمة المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية حلاً لهذه القضية. يهدف هذا البحث إلى بيان مدى مطابقة استخدام الرقية الشرعية في المصالحة الزوجية وتقييمه من منظور مقاصد الشريعة بأقسامها، من حيث اعتبار المصالح التي جاءت الشريعة بحفظها. وتوصل البحث إلى نتيجة مفادها أن المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في المركز تمر بعدة خطوات؛ تبدأ بالتسجيل والتوثيق الإداري، ثم دراسة القضية وتحديد الراقي، تليها الاستشارة المبدئية وجمع التسلسل الزمني للنزاع، ثم تقييم مدى أداء الأزواج لحقوق الله، يليه الإرشاد والتوجيه نحو أداء هذه الحقوق، ثم التثبّت من منشأ المشكلة وعوامل النزاع، وبعد ذلك تبدأ عملية الرقية الشرعية، لتنتهي في الختام بعملية المصالحة بين الزوجين. وتؤكد النتائج أن عملية المصالحة الزوجية عبر الرقية الشرعية في المركز توافق تحقيق مقاصد الشريعة بأقسامها من حيث اعتبار المصالح التي جاءت بحفظها. والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الكيفي من نوع الدراسة النظرية الواقعية. وقد تم جمع البيانات في هذا البحث عبر المقابلات ودراسة الوثائق. واختارت الباحثة عينة البحث من مصادر البيانات بالطريقة القصدية (Purposive) بأسلوب كرة الثلج (Snowball sampling)، ثم حُلّلت البيانات المجمعة بأسلوب التحليل الوصفي.

الكلمات المفتاحية: المصالحة الزوجية، الرقية، مقاصد الشريعة.

ABSTRACT

Reconciliation between spouses has faced many challenges. While marital dispute is not only issued from apparent reasons, but may also arise from unseen reasons such as witchcraft, the eye, and the touch of the genie. Ruqyah Syar'iyyah Center Malang Clinic has established the service of marital reconciliation through the Shari'a ruqyah as a solution to this issue. This research aims to uncover the conformity of the use of legal ruqyah in marital reconciliation and to formulate it in the perspective of the purposes of the Shari'ah in its sections in terms of considering the interests that have been preserved. The result of this research is that reconciliation marital marriage through the legal ruqyah at RSC Malang is done in steps, and it starts with registration and administrative documentation, looking at the issue and determining the high-ranking, then the initial consultation and collecting the chronology of the dispute, then evaluating the performance of the rights of Allah from the spouses, then the guidance on the performance of the rights of Allah, then the source of the problem and the factors of the dispute, then the process of the legal ruqyah, and finally the process of reconciliation between the spouses. The process of marital reconciliation through the Shari'a ruqyah in RSC Malang is consistent with the realization of the objectives of the Shari'ah in its sections in terms of considering the interests that have been preserved. The methodology used in this research is the qualitative approach with the type of study the study of the normative-empirical. The data collection in this research is done by interview and study of the document. The researcher selected the models from the data reference in a purposive way as snowball sampling, and then solved the collected data by descriptive analysis.

Keywords: *marriage reconciliation, ruqyah theraphy, maqashid al-sharia.*

أ. المقدمة

إن المصالحة بين الزوجين أمر ضروري في الحياة الزوجية، وذلك لأن العلاقة بين شخصين لم تخلو من وجود الخلافات بينهما. وقد حث الله عز وجل على السعي إلى الإصلاح بين المتخاصمين من المسلمين بناءً على رابطة الإيمان التي تجمعهم.[١١٩] كما أمر سبحانه وتعالى بالإصلاح في سياق العلاقة الزوجية على وجه الخصوص في القرآن الكريم.[١٢٠] هذا مما يدل على أن المصالحة بين الزوجين تحظى بمكانة رفيعة في الشريعة الإسلامية.

لا يزال هناك العديد من التحديات التي تواجه المصالحة بين الزوجين بالأساليب الشائعة في المجتمع؛ ومنها أن الاستشارات والمرافقة النفسية الأسرية، والوساطة غير القضائية التي يقوم بها مهنيون مؤهلون، تتطلب تكاليف مالية

[١١٩] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م)، https://shamela.ws/book/42/1828#p1.

[١٢٠] سورة النساء (٤): ٣٥.

باهظة لا تتناسب مع الفئات الهشة اقتصادياً. ومن ناحية أخرى، تشترط إجراءات الطلاق في المحاكم الإندونيسية خوض تجربة الوساطة القضائية كشرط أساسي في دعاوى الطلاق. بيد أن هذه الوساطة التي تقوم بها المحكمة بوصفها محاولة لإصلاح ذات البين، غالباً ما تنتهي بالفشل دون تحقيق الصلح.[١٢١] ونتيجة ذلك أن يمضي الأزواج المتخاصمون في إجراءات التقاضي إلى أن يصدر الحكم النهائي بالطلاق. وبناءً على ما تقدم، يتضح أن الطرق التقليدية للمصالحة الزوجية لم تعد حلاً ناجعاً لكافة شرائح المجتمع.

إن عدم فاعلية المصالحة الزوجية قد يؤثر سلباً في قدرة الحياة الزوجية على الصمود والاستمرار؛ إذ تشير سيلفي يولييانتي (٢٠٢٥) إلى أن المقاربة القضائية في النظام القضائي الإندونيسي تطغى عليها الصبغة الرسمية والإجرائية في التعامل مع قضايا الطلاق، وذلك مما يؤدي إلى تحقيق عدالة إجرائية شكلية فقط. وبناءً على ذلك، تُغفل جوانب جوهرية عديدة في هذه العملية، مثل: معالجة الصدمات العاطفية، ومداواة الجروح النفسية، ورأب تصدع العلاقات الاجتماعية [١٢٢]؛ فالأمر يسبب عدم إنهاء المشكلة من جذورها ويؤدي إلى تفاقم النزاعات واستمرارها حتى تنتهي بإنهاء الرابطة الزوجية تماماً.

إن غياب آليات المصالحة الزوجية الفعالة جعل من النزاعات المستمرة دافعاً أساسياً للطلاق في إندونيسيا، لا سيما في مدينة مالانغ بجاوى الشرقية. فخلال السنوات الخمس الأخيرة (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، شهدت قضايا الطلاق المفصول فيها بالمحكمة الدينية بمدينة مالانغ تصاعداً كبيراً في النزاعات المستمرة كسبب رئيس للشقاق.[١٢٣] وباستثناء عام ٢٠٢٢، تجاوزت قضايا الطلاق الناجمة عن الخلافات المستمرة نسبة ٥٠٪ من إجمالي قضايا الطلاق المسجلة في المحكمة؛ وبهذه النسبة، أصبحت النزاعات المستمرة السبب الرئيس والأعلى المؤدي إلى الطلاق في المدينة. وعلى الرغم من الانخفاض الملحوظ الذي سُجّل في عام ٢٠٢٢، إلا أن النسبة عادت للارتفاع مجدداً لتتجاوز حاجز الـ ٥٠٪ في السنوات التالية.

---

[121] Lara Syari et al., "Rekonsiliasi Perkara Perceraian di Pengadilan Agama Kayuagung," *Usroh: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 8, no. 1 (June 2024): 42–64, https://doi.org/10.19109/ujhki.v8i1.23239.

[122] Selvi Yulianti, Dody Wahono Suryo Alam, and Miftahul Qodril R, "Pendekatan Hibrida Dalam Penyelesaian Sengketa Perkawinan: (Sinergi Antara Advokasi Hukum Dan Mediasi)," *ASA* 7, no. 2 (August 2025): 22–34, https://doi.org/10.58293/asa.v7i2.152.

[123] Badan Pusat Statistik Provinsi Jawa Timur, "Jumlah Perceraian Menurut Kabupaten/Kota dan Faktor Penyebab Perceraian (perkara) di Provinsi Jawa Timur, 2024 - Tabel Statistik," تاريخ الوصول ٢ أكوتوبر ٢٠٢٥ ميلادية, https://jatim.bps.go.id/id/statistics-table/3/YVdoU1IwVmlTM2h4YzFoV1psWkViRXhqTlZwRFVUMDkjMw==/jumlah-perceraian-menurut-kabupaten-kota-dan-faktor-di-provinsi-jawa-timur--2023.html?year=2024.

وتُظهر هذه البيانات الإحصائية أن مدينة مالانغ تُعد من المدن التي تواجه خطراً كبيراً يهدد استقرار الروابط الأسرية وتماسكها، مما يبرز بوضوح التداعيات الجوهرية والخطيرة لاستمرار الخلافات بين الزوجين.

ولقد أثبتت العديد من البحوث العلمية أن النزاعات المستمرة بين الزوجين لها آثار ظاهرة ومضرة؛ ومن ذلك ما توصل إليه عبد الرحمن ماسيونو (٢٠٢٤) من أن الخلافات الزوجية المستمرة تتسبب في تفكك الرابطة الأسرية، مما يخلف جروحاً نفسية عميقة، فضلاً عن إثارة نزاعات حول حقوق رعاية الأطفال والأموال المشتركة.[١٢٤] علاوة على ذلك، بيّن نوركفيظ نيزام فهمي (٢٠٢٥) أن الأطفال الذين يتعرضون للنزاعات الأسرية يُصاب كثير منهم بأعراض القلق والاكتئاب والاضطرابات السلوكية.[١٢٥] وفي سياق متصل، ذكر جمعة عطا الله عبد الرؤوف حمدان (٢٠٢١) آثاراً خطيرة لتلك الخلافات على المجتمع، ومنها: ضياع النسل، وانتشار ظاهرة عقوق الوالدين، وتصاعد معدلات الجريمة، وشيوع مظاهر الذعر والخوف وغياب الأمن، ناهيك عن ظهور ثقافة مضادة ومعارضة للقيم الإسلامية بين أفراد المجتمع، وضعف الأواصر الاجتماعية، وتردي الحالة الاقتصادية، وتشرد الأطفال وتسيّبهم وتسرّبهم من المدارس.[١٢٦] وخلصت هذه البحوث في مجملها إلى أن النزاعات المستمرة بين الزوجين لا تقف أضرارها عند حدود الأسرة فحسب، بل تمتد خطورتها وتلقي بظلالها السلبية على أمن المجتمع واستقراره.

إن الإيمان بالغيب من أسس العقيدة الإسلامية؛ إذ صدّر الله عز وجل بها صفات المتقين في محكم كتابه.[١٢٧] ومن تلك الغيبيات الإيمان بوجود عالم الجن وإمكانية تأثيره في حياة البشر، وذلك بما فيه سعيه الحثيث لإشعال فتيل النزاعات والشقاق بينهم.[١٢٨] وقد دلت النصوص الشرعية على أن الشيطان لا ينفك يستفز البشر ليوقع بينهم العداوة

---

124 Abdul Rahman Masionu, "Akibat Yang Ditimbulkan Dari Adanya Perselisihan Dan Pertengkaran Terus Menerus Dalam Rumah Tangga," *Hukum Inovatif : Jurnal Ilmu Hukum Sosial Dan Humaniora* 1, no. 3 (June 2024): 193–204, https://doi.org/10.62383/humif.v1i3.323.

125 Nurkafidz Nizam Fahmi, "Pengaruh Konflik Rumah Tangga Terhadap Kesehatan Mental Anak Dalam Perspektif Hukum Keluarga Islam: Penelitian," *Jurnal Pengabdian Masyarakat Dan Riset Pendidikan* 3, no. 4 (June 2025): 4384–91, https://doi.org/10.31004/jerkin.v3i4.1051.

١٢٦ جمعة عطاالله عبد الرؤوف حمدان" ,أثر الخلافات الزوجية في الأسرة والمجتمع دراسة مقاصدية (رسالة دكتوراه)" (جامعة القدس، ٢٠٢١)

١٢٧ سورة البقرة (٢): ٢-٣.

١٢٨ وحيد عبد السلام بالي، وقاية الإنسان من الجن والشيطان (القاهرة: مكتبة التابعين، ١٩٩٧)، https://waqfeya.net/books/%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86-

والبغضاء، لا سيما بعد عجز الإبليسيين عن إيقاع عامة الموحدين في الشرك والكفر الصريح والمعاصي.[١٢٩] ولقد ثبت في صحيح مسلم أن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فيُدني منه منزلةً ويُقرّب من ينجح في التفريق بين الزوجين.[١٣٠] ومِن هنا يتبين أن الخلافات بين الزوجين لا تنشأ دائماً عن الأسباب الظاهرة، كسوء العشرة، والأعباء النفسية، والضغوط الاجتماعية فحسب، بل قد تنجم كذلك عن أسباب غيبية كالسحر، والحسد، ووساوس الشياطين التي تشوش عواطف الإنسان وتفسد وده.[١٣١]

وبناءً على ما تقدّم، فإن مساعي الإصلاح بين الزوجين لا ينبغي أن تقتصر على الجوانب الظاهرية فقط، المتمثلة في تقديم الاستشارات، وتحسين مهارات التواصل، والوساطة التقليدية، بل تبرز الحاجة الملحة أيضاً إلى معالجة الأبعاد الغيبية والروحية التي تُعد سبباً رئيساً في إذكاء نار الخلافات وتكدير صفو الحياة الزوجية. وتأتي الرقية الشرعية بوصفها الوسيلة المشروعة والمتوافقة مع الهدي النبوي في هذا الصدد؛ إذ ترتكز على تلاوة الآيات القرآنية، والالتحاف بالأدعية المأثورة، المقترنة بتزكية النفس. ومن خلال هذا المنهج المتكامل، يصبح الإصلاح الزوجي أكثر فاعلية وأعمق شمولاً؛ لكونه يعالج المشكلة من جذورها المادية والروحية معاً.

ويقدم مركز الرقية الشرعية بمالانغ Ruqyah Syar'iyyah Center Malang (RSC Malang) هذه الخدمة؛ حيث أسسه الأستاذ عارف الدين في عام ٢٠١٧م، تحت مظلة مؤسسة مركز الطب الإسلامي المتكامل (Pusat Pengobatan Islam Terpadu) المسجلة رسمياً برقم: AHU-0010122.AH.01.04 لعام ٢٠١٨م. وقد جاء تأسيس هذا المركز لخدمة الأمة، وتوفير بيئة عمل تطبيقية لخريجي المعهد العالي للأئمة التابع لكلية التوحيد والرقية ضمن

%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86-8310f54f721c41428d6870bea58810df.

[١٢٩] أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري مسلم، المسند الصّحيح المُختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم (تركيا: دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤ ه)،https://shamela.ws/book/711/8503.

[١٣٠] مسلم، المسند الصّحيح المُختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. ص ١٣٨

[١٣١] وحيد عبد السلام بالي، وقاية الإنسان من الجن والشيطان.

برنامج الدبلوم.[١٣٢] ومن هذا المنطلق، تم تأهيل الفريق العلاجي للمركز ورُقاته من خلال هذا المسار التعليمي الموحد، فضلاً عن نيلهم التزكية العلمية والعملية لممارسة الرقية الشرعية من قِبل مؤسس المركز الأستاذ عارف الدين.

ومنذ تأسيس هذا المركز، تعامل الرقاة فيه مع آلاف الحالات المرتبطة بالنزاعات الزوجية؛[١٣٣] إذ بلغ عدد القضايا المسجلة رسمياً في النظام الإداري للمركز نحو ٥٨٠٠ قضية منذ مأسسة العمل الإداري وتطويره، علماً بأن هذا الإحصاء لا يشمل الحالات التي وفدت إلى المركز قبل تنظيم السجلات الإدارية وتوثيقها. وتُقدّر نسبة قضايا النزاعات الزوجية بنحو ٤٠٪ من إجمالي الحالات المسجلة.[١٣٤] ويفد إلى المركز العديد من أفراد المجتمع بمختلف خلفياتهم المهنية والاجتماعية التماساً لعلاج مشكلاتهم المتنوعة؛ والتي تراوح بين الأعراض البدنية، والصدمات النفسية، وحالات الإدمان على المخدرات، ومشاكل تمرد المراهقين، بالإضافة إلى الخلافات الأسرية والزوجية وغيرها. وذلك مما أكسب هذا المركز مكانةً مرموقة وثقةً بالغة لدى المجتمع بوصفه ملاذاً لعلاج المشكلات الروحية والنفسية، لا سيما بين المسلمين في مدينة مالانغ.

ولا يفرض المركز رسوماً مالية محددة لقاء تقديم خدمة الإصلاح بين الأزواج المتخاصمين؛ وذلك انطلاقاً من غايته القائمة على خدمة الأمة وإقامة شعيرة الدعوة إلى الله. إذ يؤمن الرقاة العاملون فيه بأن هذه الخدمة الإنسانية والشرعية لا ينبغي تسليعها أو إخضاعها للمقايضة المادية. ومع ذلك، يسهم بعض المراجعين من المرضى والأزواج الذين كُتب لهم التوفيق والصلح في دعم مسيرة المركز وتطويره، ويُصنّف هذا الدعم بوصفه تبرعاتٍ طوعية واختيارية لمن أراد. وخلاصة القول، إن جهود الإصلاح الزوجي من خلال الرقية الشرعية في هذا المركز لا تهدف إلى تحقيق كسب مادي أو ربح تجاري، بل ترتكز أساساً على ترسيخ قيم الدعوة الإسلامية وإحياء روح التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع المسلم.

وذلك اعتماداً على منهجية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية دون صرع؛ وهي الطريقة التي طوّرها مؤسس المركز بناءً على البحث العَميق، والنظر، والاستقراء في الأدلة الشرعية ومصنفات العلماء المعتبرين في أبواب الرقى وتزكية النفس، فضلاً عن استناده إلى خبرته العملية الممتدة لأكثر من خمسة وعشرين عاماً في ميدان الرقية. وقد

[132] Admin, "Kuliah Program Diploma Tauhid Dan Ruqyah," *YBM*, March 31, 2017, https://www.binamasyarakat.com/kuliah-program-diploma-tauhid-dan-ruqyah/.

[١٣٣] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥)

[١٣٤] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥)

بسط المؤلف تفاصيل هذا المنهج في كتابه المعنون بـ"Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan" ، والصادر عن مؤسسة بناء المجتمع بمالانغ (Bina Masyarakat Malang) عام ٢٠١٥م.[١٣٥] وتتميّز الرقية وفق هذا الأسلوب المبتكر بارتكازها على جعل التوبة النصوح منطلقاً أساسياً للتحصين، والاستعاذة، وعلاج الاختلالات النفسية والروحية بين الزوجين.

وبناءً على ما تقدّم، اهتمت الباحثة بإجراء دراسةٍ عميقة للمصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية التي يتبناها مركز (RSC-Malang) من منظور مقاصد الشريعة. ولا جرم أن الزواج يُعدُّ وسيلةً أساسية لحفظ كليّةٍ جوهرية من الضروريات الخمس في مقاصد الشريعة -وهي حفظ النسل- ومن ثمَّ، فإن دراسة آليات الإصلاح الزوجي تكتسب أهميةً بالغة في المنظور المقاصدي. وعلاوة على ذلك، تتطلع الباحثة إلى أن يُسهم هذا البحث في بيان دور الرقية الشرعية في حل النزاعات، وإمكانية اعتمادها خياراً تكميلياً يُضاف إلى الاستشارات الأسرية التقليدية في سياق قضاء الأحوال الشخصية الإسلامي، وبما يُسهم في إعادة تأطير فقه الأسرة وفق رؤية تجمع بين المعالجة المادية والروحية.

وحتى تاريخ إعداد هذا البحث، لم تقف الباحثة على أي دراسة سابقة تتناول بالبحث والدراسة مقاصد الشريعة في المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية. أما الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع هذا البحث، فبيانها على النحو الآتي:

أولاً :الدراسة المعنونة بـ: *'Rekonsiliasi Terhadap Pasangan yang Mengalami Kekerasan dalam Rumah Tangga: Studi Tentang Peran Klinik Lovology di Kabupaten Malang, (Perspektif Maqashid Al-Syari'ah)'* وترجمتها :*المصالحة بين الزوجين في حالات العنف الأسري: دراسة حول دور عيادة اللوفولوجي في محافظة مالانغ من منظور مقاصد الشريعة*

(للباحثة يينا سومارسا (٢٠٢٣). وتلتقي تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في اعتمادهما معاً على المنهج النظري الواقعي، وتناولهما لموضوع المصالحة الزوجية من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية. بيد أن الدراسة الحالية تتميز

[135] Ariffudin, *Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan* (Malang: Yayasan Bina Al-Mujtama', 2015).

بتناولها للمصالحة الزوجية في سياق النزاعات المستمرة التي تُعد سبباً رئيساً للطلاق في إندونيسيا، في حين ركزت الدراسة السابقة على معالجة قضايا العنف الأسري.[١٣٦]

ثانياً :الدراسة التي أعدتها الباحثة مِسْفَة المغفرة (٢٠٢٥) بعنوان: *'Rekonsiliasi Pasangan Pasca Perceraian untuk Meningkatkan Keharmonisan Bersama dalam Perspektif Maqashid Syari'ah'* (وترجمتها: *المصالحة بين الزوجين بعد الطلاق لتعزيز الانسجام المتبادل من منظور مقاصد الشريعة*). وقد ركزت تلك الدراسة السابقة على محاولة الإصلاح ورأب الصدع في علاقة الزوجين اللذين افترقا بالفعل؛ بيد أن هذا الصلح لا يهدف إلى الرجوع والمراجعة الزوجية، وإنما يأتي في سياق تنظيم التعاون بينهما كوالدين لاستيفاء حقوق أبنائهم ورعايتهم.[١٣٧] وأما هذا البحث فيركز على المصالحة الزوجية في مواجهة الخلافات والنزاعات المستمرة بين الزوجين بهدف استمرار الحياة الزوجية وحمايتها من التفكك، وقبل وقوع أي فراق أو طلاق بينهما.

ثالثاً :الدراسة التي أعدّتها الباحثات: لارا شاري، وقدرية بركة، وإيفراحاتي، ونور سكينا (٢٠٢٤) بعنوان: *'Rekonsiliasi Perkara Perceraian di Pengadilan Agama Kayuagung'* وترجمتها: *المصالحة في قضايا الطلاق في المحكمة الدينية بكايو أغونغ*. حيث تناولت تلك الدراسة السابقة جهود وآليات المصالحة القضائية داخل أروقة المحكمة الدينية بـ (كايو أغونغ)، مع التركيز على العوامل الداعمة والمعوقات التي تكتنف تلك الجهود.[١٣٨] في المقابل، يتناول البحث الحالي محاولات المصالحة الزوجية في سياق غير قضائي، وتحديداً في مركز الرقية الشرعية بمالانغ (RSC-Malang)، وتتفرد الدراسة الحالية عن تلك الدراسة السابقة بتأصيلها الفقهي وتحليلها للمسألة من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية.

رابعاً :الدراسة التي شارك في إعدادها الباحثون: عاريف زاكمان، وآدم، وهلال ملّرانجان (٢٠٢٢) بعنوان: *'Mempertahankan Keharmonisan Keluarga Melalui Ruqyah Syar'iyyah (Studi Kasus*

[136] Yena Sumarsa, "Rekonsiliasi Terhadap Pasangan Yang Mengalami Kekerasan Dalam Rumah Tangga: Studi Tentang Peran Klinik Lovology Di Kabupaten Malang, Perspektif Maqashid Al-Syari'ah" (undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2023), http://etheses.uin-malang.ac.id/57163/.
[137] Misfatul Magfiroh, "Rekonsiliasi Pasangan Pasca Percerian Untuk Meningkatkan Keharmonisan Bersama Dalam Perspektif Maqashid Syari' ah" (undergraduate, Universitas Islam Sultan Agung Semarang, 2025), https://repository.unissula.ac.id/39104/.
[138] Syari et al., "Rekonsiliasi Perkara Perceraian Di Pengadilan Agama Kayuagung."

Arsyi Di Kota Palu)' وترجمتها :*الحفاظ على الانسجام الأسري من خلال الرقية الشرعية: دراسة حالة في مؤسسة أرشي بمدينة بالو* .(حيث تناولت تلك الدراسة السابقة دور الرقية الشرعية بوصفها تدبيراً وقائياً لحماية الأسرة من غياب الانسجام والتوافق، وتحليلها في ضوء الأحكام الفقهية الإسلامية العامة.[١٣٩] في المقابل، يركز البحث الحالي على تناول الرقية الشرعية بوصفها إجراءً علاجياً وتدخلاً عملياً لإصلاح ذات البين وتفكيك الخلافات الزوجية القائمة بالفعل، فضلاً عن تميز هذا البحث بتقييم تلك العملية من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية وأقسامها.

خامساً :الدراسة التي أعدها الباحث أحمد حسين جيادينينجرات (٢٠٢٤) بعنوان: *'Pengaruh Jam'iyyah Ruqyah Aswaja Kota Malang Terhadap Keharmonisan Keluarga yang Terkena Sihir Tafriq Perspektif Maqosid Syari'ah Imam Syatibi'* وترجمتها :*أثر جمعية رقية أسواجا بمدينة مالانغ في الانسجام الأسري لدى المتضررين من سحر التفريق في ضوء مقاصد الشريعة عند الإمام الشاطبي* .(حيث ركزت تلك الدراسة السابقة على الأسر المصابة بسحر التفريق تحديداً، وبحثت في آثار تطبيق الرقية الشرعية على استعادة الانسجام الأسري من منظور مقاصد الشريعة عند الإمام الشاطبي.[١٤٠] في المقابل، يركز البحث الحالي على عملية المصالحة بين الزوجين اللذين يواجهان خلافات ونزاعات مستمرة (سواء أكانت لأسباب ظاهرية أو غيبية عامة)، وتقييم هذه العملية من منظور مقاصد الشريعة بأقسامها الكلية والجزئية ودون التقيد بنموذج مصنف محدد.

تأسيساً على خلفية الدراسة المذكورة، يهدف هذا البحث إلى بيان واقع تطبيق المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز(RSC Malang) ، وتقييم هذه التجربة من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية.

[139] Arief Zakman, Adam Adam, and Hilal Mallarangan, "Mempertahankan Keharmonisan Keluarga Melalui Ruqyah Syar'iyyah (Studi Kasus Arsyi Di Kota Palu)," *Prosiding Kajian Islam Dan Integrasi Ilmu Di Era Society (KIIIES) 5.0* 1, no. 1 (August 2022): 131–36.

[140] Ahmad Husein Jayadiningrat, "Pengaruh Jam'iyyah Ruqyah Aswaja Kota Malang Terhadap Keharmonisan Keluarga Yang Terkena Sihir Tafriq Perspektif Maqosid Syari'ah Imam Syatibi" (masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2024), http://etheses.uin-malang.ac.id/69684/.

ب. منهج البحث

من حيث طبيعة المعالجة والبيانات، يُصنَّف هذا البحث ضمن الدراسات 'النظرية الواقعية'؛ وهو نمطٌ بحثي يُعنى بدراسة مدى تنزيل الأحكام والضوابط الشرعية على الوقائع والنوازل الميدانية المحددة.[١٤١] وفي هذا الصدد، ترصد الباحثة مدى تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في الإجراءات العملية المتَّبعة داخل عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية. ويعتمد تحليل البيانات وتفسيرها على المنهج الكيفي (النوعي)؛ وذلك بهدف استكشاف نتائج البحث وفهمها عبر تقديم وصفٍ تحليلي عميق، غنيّ بالدلالات والمعاني، بما يضمن تصوير الظاهرة المدروسة وعكس واقع المبحوثين في سياقهم الطبيعي والواقعي دون تكلف.

ويتم جمع البيانات في هذا البحث عبر المقابلات الشخصية ودراسة الوثائق؛ حيث تُجرى المقابلات مع الأستاذ عارف الدين بوصفه مشرفاً على مركز(RSC-Malang) ، والأستاذ أبي فاتح بوصفه الرَّئيس العام للمركز، بالإضافة إلى الأستاذ باوي، وجميعهم من الرُّقاة المعتمدين في المركز، مع الإشارة إلى تخصّص الأستاذ أبي فاتح في مجال الإصلاح الزوجي عبر الرقية الشرعية. أما فيما يتعلق بدراسة الوثائق، فقد اطلعت الباحثة على مجموعة من السجلات والوثائق الرسمية داخل المركز والمرتبطة بإجراءات الإصلاح بين الزوجين المتخاصمين.

واختارت الباحثة عينة الدراسة من مصادر البيانات بالطريقة القصدية (Purposive Sampling) بأسلوب كرة الثلج (Snowball Sampling)؛ والذي يبدأ باختيار الباحثة لشخصٍ يمتلك سلطةً وخبرةً في موضوع البحث في المرحلة الأولى، ليتولى بدوره إرشاد الباحثة وتوجيهها إلى مصادر أخرى تمدّها بالبيانات والمعلومات اللازمة لاستكمال الدراسة. ثم حُلِّلت البيانات المجمَّعة بأسلوب التحليل الوصفي (Descriptive Analysis)؛ والمتمثل في تحليل مدى مطابقة استخدام الرقية الشرعية في المصالحة الزوجية وتقييمه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بأقسامها، وذلك بالنظر إلى اعتبار المصالح الكلية التي جاءت الشريعة الغراء بحفظها ورعايتها.

[141] Willa Wahyuni, "Tiga Jenis Metodologi untuk Penelitian Skripsi Jurusan Hukum," hukumonline.com, تاريخ الوصول January 13, 2026, https://www.hukumonline.com/berita/a/tiga-jenis-metodologi-untuk-penelitian-skripsi-jurusan-hukum-lt6458efc23524f/.

ج. البحث ونتائجه

١. و اقع تطبيق المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز الرقية RSC Malang

بناءً على نتائج المقابلات الشخصية التي أُجريت مع أفراد عينة الدراسة: الأستاذ عارف الدين (٨ ديسمبر ٢٠٢٥م)، والأستاذ أبي فاتح (٢٥ نوفمبر و١ ديسمبر ٢٠٢٥م)، والأستاذ باوي (٨ ديسمبر ٢٠٢٥م)؛ تبيّن أن جهود الإصلاح والمصالحة الزوجية في مركز (RSC Malang) لا تقتصر على مجرد تلاوة آيات الرقية بشكل فوري ومجرد، بل تسير العملية وفق خطوات منهجية متكاملة؛ تشمل الاستشارة، والإرشاد القائم على التوجيه لأداء حقوق الله عز وجل، وصولاً إلى عملية الرقية الشرعية المدمجة.[١٤٢]

وتتمثل خطوات عملية المصالحة الزوجية للأزواج الذين يواجهون نزاعات مستمرة والوافدين إلى المركز فيما يلي:

أولا: التسجيل والتوثيق الإداري:

تبدأ هذه الخطوة بتسجيل الحالات عبر النظام الإداري الذي يشرف عليه الموظف المختص بالمركز، وذلك بهدف جمع البيانات الأولية والتحقق من هوية الزوجين. ويتم التسجيل إلكترونياً عبر الإنترنت من خلال تعبئة استمارة مخصصة تحتوي على الملف الشخصي والمعلومات الأساسية لكلا الطرفين. وتُعد هذه البيانات الإدارية أرشيفاً رسمياً للمركز، وأساساً يعتمد عليه في تصنيف القضايا، فضلاً عن أهميتها في الرجوع إلى سجل الحالة والتحقق من المعلومات عند حاجة الأطراف ذوي العلاقة إليها.[١٤٣][١٤٤]

ثم تُصنَّف القضايا الواردة للتأكد من أنها ترتبط بالنزاعات الشقاقية والخلافات الزوجية فعلياً؛ إذ يفد إلى المركز مراجعون يحملون أنواعاً شتى من المشكلات، مثل: الصدمات النفسية، والإدمان على المخدرات، وسلوكيات تمرد المراهقين، بالإضافة إلى الخلافات الزوجية والأسرية. وفي الحالات المتعلقة باستقرار الأسرة، يحرص الراقي في المقام الأول على التحقق من أن القضية تندرج فعلياً تحت إطار النزاع الزوجي، ويدخل في اختصاص هذا المسار. ويهدف هذا

[١٤٢] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥)

[١٤٣] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥)

[144] "Ruqyah Syar'iyyah Centre Malang on Instagram: 'Ruqyah Sya'iyyah Center Malang (RSC-M)... . . . . #ruqyahsyariyah #ruqyahtheexorcism #sihir #herbalruqyah #ruqyahbidara #ruqyahsyari #terapiruqyah #ruqyah #ruqyahsyariyyah #ruqyahmandiri #islam #ruqyahmalang #inforuqyahmakang #malang,'" Instagram, March 1, 2023, https://www.instagram.com/rsc.malang/p/CpO7YI3PBUn/.

التصنيف المبدئي إلى تحديد الإجراء العلاجي والمسار الإصلاحي الأنسب المتوافق مع طبيعة الحالة وخصائصها واحتياجاتها الخاصة.[١٤٥]

ثانياً: النظر في الحالة وتحديد الراقي المختص:

ثم تُحال البيانات المجمَّعة إلى مدير المركز لإجراء مراجعة ثانية وتدقيق ثانوي للحالة؛ حيث يتم في هذه الخطوة تقييم القضية بناءً على نوع الشكوى المقدمة من الزوجين. فإذا ظهرت مؤشرات تدل على وجود أعراض جسدية (عضوية)، يُوجَّه الزوجان أولاً لتلقي الرعاية الطبية لدى الفريق الطبي الشريك للمركز؛ وذلك لإجراء الفحوصات اللازمة والتحقق من سلامتهما ومدى جاهزيتهما البدنية لخوض عملية الرقية الشرعية. أمَّا في الحالات النفسية أو النزاعات الزوجية الخالصة التي لا تكتنفها أعراض جسدية، فيتولى مدير المركز تحديد الراقي الأنسب بناءً على معايير الكفاءة، والأهلية، والنضج الفكري والعملي في التعامل مع الخلافات الزوجية واستيعابها. وفي ختام هذه الخطوة، يتم تحديد موعد الجلسة الأولى التي تجمع بين الراقي والزوجين المتخاصمين.[١٤٦]

ثالثاً: الاستشارة المبدئية ورصد التسلسل الزمني للنزاع:

في جلسة اللقاء الأولى، لا يبدأ الراقي بتلاوة آيات الرقية الشرعية مباشرة، بل يستهل الجلسة بتعريف الزوجين بطبيعة التشخيص المتبع في المركز وأسلوب الرقية المستخدم فيه؛ حيث يوضح الراقي أن منهج الإصلاح في هذا المركز مبنيٌّ على 'الرقية دون صرع'، وهي طريقة ترتكز على تزكية النفس، وحثّ العباد على أداء حقوق الله تعالى، والبدء بالتوبة النصوح.

إذ يُعدُّ القيام بحقوق الله سبحانه سبيلاً لتيسير الإصلاح الزوجي، انطلاقاً من الوعد الإلهي الوارد في سورة النحل: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.[١٤٧] وقد أشار الإمام السعدي في تفسيره إلى أن 'الحياة الطيبة' تشمل طمأنينة القلب، وسكون النفس، وعدم الالتفات إلى

[١٤٥] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥)
[١٤٦] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥)
[١٤٧] سورة النحل (١٦):٩٧.

ما يشوش صفو الفؤاد.[١٤٨] ومثل هذه الحياة المستقرة لا تتحقق في ظل اضطراب الرابطة الأسرية وتفاقم النزاعات الزوجية؛ لكون عقد النكاح يُصنَّف شرعاً واجتماعاً كأحد أعظم الروابط والصلات الإنسانية.

ثم ينتقل الراقي إلى رصد التسلسل الزمني للخلافات ومحطاتها الرئيسة بشكل أعمق من خلال آلية الاستشارة؛ ويتم جمع هذه المعلومات إما بعقد جلسة مشتركة تجمع الزوجين معاً، أو عبر جلسات منفصلة لكل منهما على حدة، إذا تبين أن الأجواء بينهما غير مهيأة؛ كأن يشعر أحد الأطراف بالحرج من التحدث بصراحة مفرطة أمام الآخر، أو أن يؤدي لقاؤهما المباشر إلى احتدام النزاع وتبادل الاتهامات أثناء الجلسة. وهذه المعطيات تجعل من الصعب استيفاء تفاصيل النزاع وخلفياته في مجلس واحد يضم الطرفين في آن واحد.[١٤٩] ومن ثمَّ، يحرص الراقي على الإحاطة بجميع المعلومات والوقائع من كِلا الطرفين؛ وذلك للتحقق من دقة البيانات وتواترها، ولتجنب التحيز أحادي الجانب، وضمان الوقوف على حقيقة المشكلة بكل حيادية وموضوعية.[١٥٠][١٥١]

وتُسهم هذه الخطوة في الوقوف على الأسباب الكامنة التي تؤثر في اشتعال النزاع بين الزوجين وتفاقمه؛ إذ قد ترجع المشكلة إلى السحر، أو العين (الحسد)، أو اقتراف المعاصي، أو سوء الخلق، أو تباين السمات الشخصية، وقد يجتمع سببانِ من هذه الأسباب أو أكثر في آن واحد. ويُستدَل على احتمالية وجود 'السحر' كأن يوجد طرفٌ حاقد يُضمر البغضاء للزوجين أو لأحدهما، ويواظب على الذهاب إلى السحرة لعمل سحر التفريق وإلحاق الأذى بهما. أمَّا 'العين' فيُستشَف وجودها إذا كانت علاقة الزوجين منسجمة ومستقرة تماماً في السابق، ثم انقلبت فجأة وبشكل مفاجئ إلى خلافات مستمرة ومشاحنات حادة لأسباب تافهة لا تستدعي النزاع.

وفي ذات السياق، تُشخَّص 'المعصية' بوصفها دافعاً خفياً لنشوء الشقاق، لا سيّما إذا كانت من كبائر الذنوب؛ لما للمعاصي من شؤم وأثر سلبي على التوفيق والاستقرار الأسري، وذلك مصداقاً لعموم قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ

[١٤٨] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) مؤسسة الرسالة،(.n.d ،تاريخ الوصول ديسمبر ٢٣، ٢٠٢٥، https://shamela.ws/book/42/980.

[١٤٩] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥)

[١٥٠] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥)

[١٥١] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥)

ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾.[١٥٢] وكما أثر عن الفضيل بن عياض -رحمه الله- قوله: 'إني لأعصي الله، فأرى ذلك في خُلُقي ودابّتي وامرأتي.[١٥٣] وبناءً على تحديد السبب الجذري، يستطيع الراقي تقدير مدى تأثير عوارض الجن والوساوس الشيطانية على تلك العلاقة، ومن ثمَّ تحديد المسار الإرشادي المناسب، وتوجيه الزوجين نحو مواضيع التوبة الخاصة اللازمة لإنجاح عملية الرقية الشرعية.

رابعاً: تقييم مدى التزام الزوجين بأداء حقوق الله تعالى:

بعد استيفاء تفاصيل الخلافات ورسم تسلسلها الزمني، يتولى الراقي تقييم مدى التزام الزوجين بأداء حقوق الله تعالى؛ إذ يشمل هذا التقييم رصد الجانب التعبدي والسلوكي للزوجين، ومستوى ارتباطهما بالله عز وجل، ومدى إدراكهما للغايات الشرعية والأسمى من مؤسسة الزواج. ويتم هذا التقييم الإرشادي عبر طرح تساؤلات مدروسة على الزوجين مع مراعاة الجوانب النفسية وضمان راحتهما التامة للحديث دون حرج. فإذا تبين للراقي أن الزوجين—أو أحدهما—فرَّطا في حق من حقوق الله الخالصة، مثل الغفلة عن أداء الصلوات والفرائض الواجبة، أو الوقوع في ممارسات واعتقادات تخل بجانب التوحيد النقي، فإن الراقي لا يبدأ بجلسة الرقية الشرعية مباشرة في هذه الحالة.[١٥٤]

خامساً: الإرشاد والتوجيه نحو أداء حقوق الله تعالى:

ففي حال تبيّن للراقي أن الزوجين -أو أحدهما- لم يؤدّيا حقوق الله تعالى على الوجه الأكمل، يقوم الراقي بتقديم النصائح والمواعظ الدينية لحثّهما على الامتثال والالتزام بأداء الفرائض والواجبات، والتقرب بالسنن والمندوبات المؤكدة. ومثال ذلك: إذا تبين له غفلة الزوجين عن أداء الصلوات الخمس المكتوبة، ألزمّهما بضرورة إقامتها والمحافظة عليها؛ إذ يرى المركز أن الخلل في العبادات هو البوابة الأولى لدخول الشيطان وإفساد العلاقات. وتختلف حدة هذه النصائح والتوجيهات باختلاف طبيعة الخلاف الزوجي ومدى استشراء المشكلة؛ بل قد يصل الإرشاد الروحي في الحالات

[١٥٢] سورة الزلزلة (٩٩):٧.

[١٥٣] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، *الداء والدواء* (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م)، https://shamela.ws/book/98093/201.

[١٥٤] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).

المستعصية والنزاعات المستحكمة الحادة إلى توصية الزوجين بالمواظبة على صيام داود (عليه السلام)؛ ترويضاً للنفس، وتزكيةً للروح، ودفعاً لوساوس الشياطين.[١٥٥]

وتهدف هذه الخطوة في المقام الأول إلى إصلاح علاقة الزوجين بالله عز وجل، وإيقاظ وعيهما بالآثام والذنوب المقترفة، وتهيئة أنفسهما للارتقاء والتطهير الروحي؛ لتسير عملية الرقية الشرعية اللاحقة بشكل أمثل وبأعلى درجات الاستجابة. ويُعد هذا الإرشاد وسيلة دعوية لدفع الزوجين نحو الرجوع إلى الله والإنابة إليه، بهدف إدراكهما اليقيني بأن إنقاذ ميثاقهما الزوجي وحمايته من التفكك لا ينفصل أبداً عن مسار الإصلاح الإيماني والروحي.[١٥٦]

سادساً: التثبّت من منشأ المشكلة وعوامل النزاع:

بعد التحقق من جاهزية الزوجين النفسية والروحية لخوض جلسة الرقية الشرعية، يعمل الراقي على تحديد المنشأ الحقيقي والعميق للخلاف الأسرى. إذ إن عوامل النزاع قد تنجم عن أبعاد نفسية، وسلوكية، واجتماعية، فضلاً عن العوامل الروحية (الغيبية) مثل: تأثير عوارض الجان، أو سحر المحبة (التِوَلَة)، أو سحر التفريق، بالإضافة إلى تباين السمات والطبائع الشخصية بين الطرفين. ويتم هذا التثبت بتأنٍّ وموضوعية عبر المقارنة الدقيقة بين المعطيات المستخلصة من مرحلة الاستشارة المبدئية، وملاحظة الاستجابات الانفعالية والسلوكية للزوجين أثناء الحديث، مستنداً الراقي في ذلك كله إلى خبرته الطويلة ومكاشفاته الميدانية في تشخيص الحالات.[١٥٧]

سابعاً: عملية الرقية الشرعية:

والمرحلة التالية هي عملية الرقية الشرعية التطبيقية لكل من الزوجين؛ وتشمل هذه الخطوة معالجة الاضطرابات الروحية والتخلص من آثار العوارض الغيبية، بالتوازي مع المرافقة الاستشارية والنفسية بهدف إيقاظ الوعي الذاتي وتعديل السلوك وتقويم الأخلاق. ويتم ذلك عبر توجيه الراقي للزوجين نحو التوبة النصوح والإنابة إلى الله

[١٥٥] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٥٦] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٥٧] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

من الآثام والذنوب المقترفة، والتي تُعد بمثابة البوابة الرئيسة لولوج الجان والشياطين ونفث سمومهم بين الزوجين، مما يترتب عليه إذكاء نار النزاعات والشقاق المستمر.

ومن أسباب مس الجان المحققة: السحر، وتلبّس العشق (عشق جني لآدمية أو العكس)، وظلم الإنس للجن أو العكس، وتعلّم علوم الطلاسم والقدرات الخارقة المزعومة (المعروفة محلياً بالـ (*Kanuragan*المقرونة بالسحر، بالإضافة إلى الممارسات الشركية والبدعية؛ لا سيما إذا وافقت تلك الممارسات أحوالاً نفسية مضطربة كالغضب الشديد، والخوف الذريع، والانكباب على الشهوات، والغفلة الشديدة عن ذكر الله. [١٥٨][١٥٩] لذا يوجَّه الزوجان عبر الموعظة والرقية للعدول عن هذه السلوكيات والذنوب التي اقترفاها، وإرشادهما إلى التوبة النصوح المستوفية لشروطها الشرعية.

وتتمثل شروط التوبة الميسِّرة لخروج عوارض الجان وتحييد أثرها في ثلاثة أركان: الندم، والإقلاع، والعزم.[١٦٠] فيتعيّن على الزوجين الندم التام على ما اقترفاه من معاصٍ ارتبطت بنشوء خلافاتهما، سواء أكانت من معاصي القلوب (كالغل والكبر) أو معاصي الجوارح، صغائرها وكبائرها؛ ثم المبادرة إلى ترك تلك المعاصي فوراً، وتجديد العزم الأكيد على عدم العودة إليها مستقبلاً. وبهذا المنهج تتحقق التوبة النصوح وتزكية النفوس، مما يستجلب رضا الله وتوفيقه للزوجين، ويُيسّر إزالة الأسباب الغيبية والمادية للنزاع الشقاقي المستمر بينهما.[١٦١]

وعلاوة على ذلك، قد يستغل الشيطان الثغرات السلوكية والنفسية للزوجين المتخاصمين ليتسلل من خلالها، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة وتأزم الخلاف، وتعسر خروج الجان أثناء عملية الرقية. ومن مداخل الشيطان الجوهرية في هذا الصدد ما أورده الشيخ وحيد عبد السلام بالي، وهي: الجهل، والغضب، وحب الدنيا، وطول الأمل، والحرص، والبخل، والكبر، وحب المدح، والرياء، والعُجب، والجزع والهلع، واتباع الهوى، وسوء الظن، واحتقار المسلم،

[١٥٨] وحيد عبد السلام بالي، وقاية الإنسان من الجن والشيطان.

[159] Ariffudin, *Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan*.

[160] Ariffudin, *Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan*.

[١٦١] محمد أحمد إسماعيل المقدم، سلسلة الإيمان والكفر) دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net، (n.d.، تاريخ الوصول ديسمبر ٢٣، ٢٠٢٥، https://shamela.ws/book/21753/146#p1.

واستصغار الذنوب، والشعور بالأمن من مكر الله، فضلاً عن القنوط من رحمة الله.[١٦٢] وتأسيساً على ذلك، يعمل الراقي على إضعاف أثر الشيطان وتبديد وساوسه من خلال وعظ الزوجين وتوجيههما للتحصن والابتعاد عن هذه المداخل والخطايا؛ لضمان سلامة العقل والنفس من نزغ الشيطان وإشعاله فتيل الفرقة بينهما.

وفي أثناء عملية الرقية الشرعية، يتعين على الراقي الحرص التام على ألّا يقع الزوجان -أو أحدهما- في حالة الصرع الكامل أو تشنج غياب الوعي؛ ويتم ذلك بمراعاة مستوى التركيز واليقظة الذهنية، والتأكد من الطهارة والوضوء، وإعطاء قسط من الراحة للمريض إذا تبين انخفاض وعيه أو بوادر إجهاده. أمَّا في حال حدوث غياب جزئي عن الوعي (الصرع والتلبس الهائج)، فيعمل الراقي على استعادة وعي المريض وتثبيته باتباع الإجراءات الآتية:

أ. تلاوة آيات الرقية مع مناداة المريض باسمه صراحةً لتثبيت وعيه البشري.

ب. تقطير قطرات من زيت الحبة السوداء أو مستخلص ورق السدر في أنف المريض، أو مسحه على صدغيه وأذنيه، تزامناً مع مناداته باسمه.

ت. إشراب المريض جرعات من ماء السدر المقروء عليه، مع الاستمرار في مناداته باسمه.

ث. الضغط الخفيف غير المبرح على منطقة محددة قريبة من السُّرة؛ لتنبيه الجهاز العصبي والوعي الحسي، مع مناداته باسمه.

ج. الاكتفاء بمناداة المريض باسمه بنبرة حازمة ومكررة لتنشيط إدراكه الذاتي.[١٦٣]

وفي أثناء مساعي دفع عوارض الجان ومطالبتها بالخروج من خلال حث المريض على التوبة والإنابة، قد يُكتفى بالقراءة المعتدلة لآيات الرقية والأدعية المأثورة. ويرى المركز أن الإفراط المستمر في تلاوة آيات العذاب والحرق دون توجيه إرشادي للمريض، إنما يُستفاد منه في مرحلة التشخيص لتأكيد وجود الأثر الغيبي فقط؛[١٦٤] وذلك لأن الاستمرار فيه دون مبرر يؤذي العارض ويستثير غضبه، وذلك مما قد يدفعه إلى الانتقام وإيذاء الزوجين بشدة، والامتناع عن المفارقة إلا بعد مشقة بالغة وجهد مضنٍ، بل قد يعود لولوج الجسد مرة أخرى بعد خروجه. وتأسيساً

[١٦٢] وحيد عبد السلام بالي، وقاية الإنسان من الجن والشيطان.

[163] Ariffudin, *Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan*.
[164] Ariffudin, *Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan*.

على ذلك، تعتمد هذه المنهجية المبتكرة في المركز على 'محاورة العارض' بالحسنى ووعظه حتى يخرج طواعية واختياراً؛ وذلك عبر دعوته إلى الإسلام والتزام عقيدة التوحيد (إن كان كافراً)، وأمره بالانصياع لأوامر الله عز وجل، والكف تماماً عن ظلم العباد وإفساد ميثاقهم الزوجي بالمس والاعتداء.

وقد لا تكتفي هذه الخطوة بجلسة علاجية واحدة، بل تتم بشكل تدريجي ومرحلي بحسب أحوال الزوجين ومدى تقدمهما وتطورهما على المستويات الجسدية، والعقلية، والروحية. فإذا كان تأثير العوارض الغيبية على الحالة شديداً ومستحكماً—مثل اقتران السحر بالعين (الحسد)، تزامناً مع اقتراف العديد من الكبائر أو التفريط في الفرائض والواجبات—فإن هذه الخطوة تتطلب مدى زمنياً أطول وجلسات متعددة لتحقيق التطهير والصلح التام. بخلاف الحالات التي يقتصر الإشكال فيها على خلل في التصورات الذهنية حول ماهية الزواج وحقوقه، وهو ما يُصنَّف شرعاً وسلوكاً ضمن 'أمراض وآفات القلوب'، دون أن يقترن ذلك بسحر أو حسد أو مقارفة للكبائر، مع التزام الطرفين بالواجبات والسنن على الوجه الأكمل؛ فمثل هذه القضايا قد تكتفي بجلسة رقية وإرشاد واحدة أو جلستين فقط. ومن أمثلة خلل التصورات الفكرية في مؤسسة الزواج: كأن يعتقد أحد الطرفين واهماً أن بمقدوره تغيير طباع شريك حياته وإصلاحه بعد الزواج بمفرده وبمحض إرادته، غافلاً عن حقيقة أن القلوب بيد الرحمن يقلبها كيف يشاء، ومصداق ذلك قوله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[١٦٥] وهذا التصور الخاطئ ينطوي على سوء أدب مع المشيئة الإلهية، وقد تسبب فعلياً في إذكاء نار النزاع المستمر لدى إحدى الحالات المسجلة لزوجة بالمركز، ولم يرتفع الشقاق بينهما إلا بعد أن تابت الزوجة عن هذا الاعتقاد، وأصلحت فكرها، وفوضت الأمر لله مع الأخذ بالأسباب الشرعية والمادية.[١٦٦]

وتأسيساً على ما سبق، يتبين أن خطوة الرقية الشرعية التطبيقية لا تُجرى إلا بعد اعتراف الزوجين بذنوبهما وتقصيرهما، وظهور علامات صادقة وعزيمة حقيقية على التوبة إلى الله والإنابة إليه؛ ومن ثمَّ فهي ليست من الخطوات الأولية في مسار المصالحة بالمركز، بل خطوة متقدمة تُبنى على ما قبلها. وقد جُعِلت الرقية الشرعية في هذا المنهج المبتكر وسيلة لتزكية النفس وتقوية الإيمان بالله، لا سيما في معالجة تأثيرات الجان والشياطين؛ إذ أثبتت التجربة

[١٦٥] سورة القصص (٢٨):٥٦.
[١٦٦] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥).

الميدانية أن تلك العوارض تتقوى وتستأسد بسبب الآثام والذنوب والمنازعات المطولة. وعلاوة على ذلك، تُسهم عملية الرقية الشرعية في ضبط الانفعالات النفسية الحادة، وإصلاح المنظومة الفكرية، واستعادة الاستقرار النفسي والطمأنينة الروحية لدى الزوجين.[١٦٧]

ثامناً: عملية المصالحة الختامية وإصلاح ذات البين:

تُجرى عملية المصالحة الختامية بين الزوجين بعد ظهور علامات نجاح مرحلة الرقية الشرعية الميدانية، وبدوّ رغبة صادقة واستعداد حقيقي من كِلا الطرفين لإنهاء الخصومة. ويتم هذا الإصلاح بتوجيهٍ وإشراف مباشر من الراقي؛ حيث يُوجّه الزوجين بضرورة اعتراف كل منهما بأخطائه وتقصيره تجاه الآخر، وتبادل الاعتذار والصفح عن الزلات الماضية، وتغيير النظرة والمنظور السلبي تجاه الشريك، وصولاً إلى صياغة تزام مشترك وثنائي لإعادة بناء وتدعيم العلاقة بينهما على أسس متينة. وفي هذه الخطوة المفصلية، يتم التأكيد على المبادئ والقيم الحياتية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بوصفها مرجعية أساسية وحاكمة لمسار الأسرة المسلمة؛ لكي لا تقتصر هذه المصالحة على تسوية عاطفية وانفعالية مؤقتة وسريعة الزوال فحسب، بل تتجاوز ذلك لتصبح مصالحةً روحيةً، وإيمانيةً، وفكريةً مستدامةً تضمن ديمومة واستقرار الرابطة الزوجية وفق مرضاة الله عز وجل.[١٦٨]

وتأسيساً على ما تقدّم من خطوات ثمانٍ، يتضح أن عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز (RSC Malang)تُعدُّ مساراً شاملاً ومتكاملاً؛ نظراً لإحاطتها واستيعابها لعدة جوانب جوهرية في الحياة الزوجية، تراوح بين الأبعاد الإدارية والتنظيمية، والأبعاد النفسية والسلوكية، والأبعاد الروحية والشرعية، مستهدفةً في المقام الأول الحفاظ على استقرار وتماسك الرابطة الأسرية وحمايتها من التفكك، وذلك عبر وسائل وسبل مشروعة ترتضيها الشريعة الإسلامية الغراء.

أمَّا محتوى الإرشاد المادّي والتوجيهي أثناء مسار المصالحة، فهو مرتبطٌ ارتباطاً وثيقاً بظروف الزوجين، ومدى فقههما لأحكام الشريعة الإسلامية، وطبيعة سلوكهما، والجذور الحقيقية للمشكلة الأسرية القائمة بينهما. إذ لا يتطابق

[١٦٧] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٦٨] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

محتوى المادة الإرشادية بين المراجعين كافّة، بل يقوم المنهج على التدرج ومراعاة الفروق الفردية باختلاف أحوال الحالات المرتادة للمركز.[١٦٩]

ففي الخطوات الأولى، يبدأ الإرشاد الإصلاحي بالاستماع الواعي لشكاوى الزوجين واستيعاب أبعاد المشكلة. وتُجرى جلسات الاستشارة مع الالتزام الصارم بالآداب والأحكام الشرعية؛ مثل تجنب الخلوة بالأجنبية، وضبط آداب التعامل والخطاب بين الراقي والمراجعين من الجنس الآخر. وفي حالات معينة، يُشترط حضور مَحرم أو مرافق من الأسرة، بالإضافة إلى استئذان الزوج في حال استدعت الحاجة الماسة إجراء محادثة خاصة مع زوجته، على أن تُجرى المقابلة في مكانٍ مخصص يقع تحت نظر الزوج ورؤيته مراعاةً للضوابط الفقهية.[١٧٠]

ويتأثر اختيار المحور الإرشادي وتوجيهه بمستوى الوعي والالتزام الديني للزوجين؛ فمع الحالات من عامة الناس (العوام)، يبدأ الراقي بالمقاربة النفسية، وبناء جسور الثقة، وتحقيق الارتياح العاطفي، والتعريف بأسس الشريعة وقيم الأسرة بشكل مبسط؛ تآليفاً لقلوبهما، وضماناً لجذب اهتمامهما دون إشعارهما بالتحكم أو الفوقية. أمَّا مع الحالات التي تمتلك إدراكاً سليماً وخلفيةً جيدة عن التعاليم الدينية، فيلجأ الراقي مباشرة إلى جوهر الموضوع بأسلوب أكثر عمقاً وتفصيلاً، لا سيما فيما يتعلق بالغايات الأسمى لمؤسسة النكاح، والمسؤوليات المشتركة، وحسن الصلة بالله عز وجل.[١٧١]

وعلاوة على ذلك، يحرص الراقي على تقويم التصورات الفكرية والذهنية الخاطئة، لا سيما مظاهر إلقاء اللوم التبادلي بين الطرفين، وتخطئة كل طرف للشريك، والاندفاع نحو اتخاذ قرار الطلاق بناءً على انفعالات عاطفية مؤقتة.[١٧٢] وفي هذا السياق، يوضح الراقي للزوجين أن النزاع المستمر قد ينجم عن عوامل روحية خفية؛ مثل تأثير عوارض الجان، أو سحر المحبة، أو سحر التفريق، بالإضافة إلى شؤم المعاصي والذنوب، أو أثر كسب المال الحرام غير المبارك فيه. ويُطرَح هذا التشخيص الروحي على الزوجين بأسلوب متزن يراعي أحوالهما النفسية، ومع تقديم البيان الكافي

[١٦٩] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٧٠] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٧١] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٧٢] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

والشرح الوافي، حتى يدرك الطرفان الارتباط الوثيق بين سلامة أحوالهما الروحية واستقرار سلوكياتهما وتفاعلاتهما الأسرية الميدانية.

ويتمثل المحور الأساسي لعملية الإرشاد والتوجيه أثناء المصالحة في غرس قيم التوحيد، والعقيدة السليمة، والأخلاق الإسلامية الفاضلة. حيث يؤكد الراقي أن الركيزة الأساسية للإصلاح في المركز لا تقف عند حدود تلاوة آيات الرقية مجرداً، بل تكمن قيمتها في تحقيق التقوية الإيمانية، والتفقه في الدين، وتقويم السلوك البشري؛ ومن ثمَّ، يُوجَّه الزوجان إلى استشعار مسؤوليتهما الذاتية عن استقرار الرابطة الزوجية أمام الله عز وجل.

وخلال جلسات الإرشاد، يتم تبصير كِلا الزوجين بالحقوق والواجبات المنوطة بهما وفقاً للمنظور الشرعي؛ فبالنسبة للزوجة، يشدد الراقي على عظم حق الزوج وأهمية طاعته في المعروف، مبيناً أن طاعة الزوج تندرج ضمن طاعة الله عز وجل وامتثال أوامره، مع تحذيرها من كفران العشير أو إهمال رعاية بيتها. في المقابل، يُوصي الراقي الزوجَ بضرورة الرفق، والصبر، وسعة الصدر، وحسن الخلق في عشرة زوجته، مذكّراً إياه بأنها أمانة شرعية في عنقه وسوف يُسأل عنها بين يدي الله سبحانه وتعالى؛ علماً بأن الراقي يطرح هذه المادة الإرشادية تَبَعاً لطبيعة المشكلة وخلفياتها التي يواجهها الزوجان دون نمطية جامدة.[١٧٣،١٧٤]

علاوة على ذلك، يتناول التوجيه تقويم المنظومة الفكرية للزوجين؛ حثّاً لهما على عدم العجلة والاندفاع نحو اتخاذ الطلاق حلاً أولياً للمشكلة. وفي هذا الصدد، يؤكد الراقي أن الرقية الشرعية ما هي إلا وسيلة وسبب، بينما الغرض الأسمى هو إصلاح ذات البين والحفاظ على الكيان الأسري القائم. كما يدعوهما إلى تحري الموضوعية والواقعية عند اتخاذ القرارات المصيرية، واجتناب مجالس البيئات غير الواعية التي تخوض في المشاكل بجهل وتؤجج الفتن، مع ضرورة الموازنة واستشراف الآثار وتداعيات الطلاق طويلة الأمد على المحيط الأسري والأطفال.[١٧٥] وبهذا المنهج الشامل، لا يقتصر دور الراقي على معالجة الأبعاد الروحية والغيبية فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز النضج الفكري والمعرفي للطرفين معاً.

[١٧٣] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٧٤] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٧٥] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

وتأسيساً على ذلك، تُعد جهود الإصلاح الزوجي في مركز (RSC Malang) جزءاً لا يتجزأ من واجب الدعوة المجتمعية للرجوع إلى الله والتقرب إليه؛ ولذلك يحرص الراقي على حث الزوجين على الاستمرار في طلب العلم الشرعي والتفقه في الدين، حتى بعد انجلاء الأزمة وتحقيق الصلح، سواء أكان ذلك عبر المنصات الإلكترونية أو بالحضور المباشر في رياض الصالحين ومجالس العلم؛ إذ يرى المركز أن ملازمة مجالس العلم تُسهم بشكل فعال في تحصين الحالة الروحية والإيمانية للزوجين بعد مرحلة العلاج، ويستهدف هذا المسار تحقيق الارتقاء والالتزام الديني المستدام لا المؤقت.[١٧٦]

وتتفاوت المدة الزمنية المستغرقة في عملية المصالحة الزوجية بمركز (RSC Malang) تفاوتاً ملحوظاً بحسب أحوال الزوجين؛ ويرجع ذلك إلى عدة عوامل جوهرية، أبرزها: مستوى الالتزام التعبدي والسلوكي للزوجين، ومدى جاهزيتهما النفسية للإصلاح. فالحالات من عامة الناس (العوام) الأقل تأثراً بالشبهات الفكرية والآراء المعقدة، غالباً ما تتحقق المصالحة بينهما بشكل أسرع؛ نظراً لمرونتهما وسهولة توجيههما وتقبُّلهما لنصائح الراقي ومواعظه. وعلى العكس من ذلك، فإن الحالات الملتزمة بحضور المجالس العلمية والذين سلكوا مسار الاستقامة (الهجرة السلوكية)، قد تتطلب قضاياهم مداً زمنياً أطول؛ نظراً لوجود تصورات مسبقة، وشبهات فكرية متداخلة، وعوائق تواصلية تقتضي المعالجة والتفكيك والتصحيح مسبقاً قبل البدء في الصلح.[١٧٧]

ويتمثل العامل الآخر في مستوى حدة النزاع الزوجي ونوعه وطبيعته المادية أو الغيبية. وعلاوة على ذلك، فإن الصبغة الدعوية والتربوية التي تصطبغ بها هذه المصالحة تؤثر في إطالة أمد الجلسات نظراً لتباين الاحتياجات الإيمانية والروحية من حالة إلى أخرى.[١٧٨] وبناءً على ما تقدم، فإنه لا توجد حدود زمنية دنيوية أو قصوى (أدنى وأعلى) لعملية المصالحة الزوجية عبر الرقية الشرعية في المركز، بل تستمر العملية وتجري حتى يتحقق المقصد الروحي المنشود ويتم الصلح التام، أو إلى أن يتبين للراقي وبشكل قاطع عقم المساعي وعدم إمكانية استمرار الرابطة الزوجية.

[١٧٦] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥).
[١٧٧] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥).
[١٧٨] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

أمَّا فيما يتعلق بحضور أطراف النزاع، فإن حضور جميع الأطراف لا يُعد شرطاً إلزامياً لإتمام العملية، وإنما هو وضع مثالي ومستحب؛ ذلك لأن مركز (RSC Malang) لا يملك سلطة قانونية أو قضائية لإلزام الأطراف المرتبطة بالخصومة على الحضور، إذ لا يعدو كونه جهة إرشادية دعوية وخيرية وليس جهة قضائية رسمية.[١٧٩] ومن ثمَّ، فإن تعذر حضور أحد الزوجين لجلسات المصالحة لا يبطل المساعي تلقائياً، بل يُفهم هذا الغياب في إطار الابتلاء والمكابدة الملازمة لطبيعة النزاعات الأسرية. وفي الحالات التي يتسع فيها نطاق الخلاف ليرتبط بطرف ثالث—كالحَمْوِ أو والدي أحد الزوجين—ويتعذر حضورهم إما لصعوبة ذلك ميدانياً أو خشية تفاقم الأمور وتكدر الأجواء عند حضورهم، فإن السياسة المتبعة في المركز تقتضي قصر جهود المصالحة على تحقيق النضج النفسي والمعرفي وتكثيف الإرشاد الأسري للزوجين فقط (أطراف العقد المباشر).[١٨٠] وخلص التحليل إلى أن عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في المركز قد طُبِّقت وفق مقاربة تكيفية ومرنة تمليها وقائع الميدان، مع وضع مصالح الأسرة العليا واستقرارها في صدارة الاعتبار، دون التصلب في إلزام جميع الأطراف ذات الصلة بالحضور المباشر.

إن فضَّ النزاعات المستمرة في مركز (RSC Malang) لا يُقاس بمعايير شكلية أو نظامية إجرائية صِرفة - كشطب دعوى الطلاق أو التنازل عنها في المحاكم الدينية- وإنما يتمثل المعيار الحقيقي لتحقق المصالحة في تقويم وإصلاح صلة الزوجين بالله عز وجل، والارتقاء بمستوى امتثالهما وطاعتهما لأوامره ونواهيه، وتغيير السلوكيات والأخلاق السلبية؛ حتى يُصلح الله ما بينهما تفضلاً ومنةً، فيتحقق الوئام والسكينة والاطمئنان الفعلي في الحياة الزوجية. بيد أنه في بعض الحالات الاستثنائية الحرجة التي يثبت فيها تضرر العقيدة النظيفة، أو وجود خطر يهدد سلامة النفس والبدن، فإن المركز لا ينصح الزوجين بالاستمرار في الرابطة الزوجية؛ تغليباً وحفاظاً على المصالح الراجحة والمقدمة شرعاً. وبناءً على ذلك، فإن مآل عملية المصالحة يتحدد بمدى تحقق الإصلاح الروحي والعقدي في الزوجين، ودرء الأضرار والخطورات الجسيمة عن كِليهما.[١٨١][١٨٢]

[١٧٩] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٨٠] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٨١] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).
[١٨٢] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

وقد أشار الأستاذ باوي إلى أن مسار المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في المركز لا ينتهي بالنجاح دائماً، على الرغم من أن نسبة النجاح المسجلة قد قاربت حاجز الـ ١٠٠٪ في كثير من الأحيان.[١٨٣] وعموماً، فإن سبب فشل المصالحة الزوجية عبر الرقية الشرعية في المركز يعود في المقام الأول إلى عوامل داخلية ذاتية لدى الزوجين المتخاصمين، وليس لقصورٍ أو خلل في عملية الرقية الشرعية ذاتها. وتتمثل أبرز هذه الأسباب في: الرفض النفسي الداخلي للعلاج،[١٨٤][١٨٥] والعناد والمكابرة من أحد الطرفين أو كِليهما،[١٨٦] وتدخل طرف ثالث فيها بشكل سلبي..[١٨٧] وتأسيساً على ذلك، يتبين أن عملية الرقية في سياق الإصلاح الأسرى تُعد وسيلةً ومسعى روحياً يتوقف أثره وثمرته الفعلية على مدى إقبال الزوجين، ونضج وعيهما الذاتي، والتزامهما الصادق بمتطلبات المصالحة وشروطها.

٢. المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في منظور مقاصد الشريعة:

لا جرم أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما الأصلان والمصدران الأساسيان للأحكام الشرعية، غير أن تجدد النوازل وتلاحق الوقائع المعاصرة يفرض اعتماد مقاصد الشريعة بوصفها دليلاً وعاملاً جوهرياً في استنباط أحكام المسائل المستجدة، باعتبارها قائمةً أساساً على جلب مصالح العباد ودرء المفاسد عنهم وفق مراد الشارع الحكيم.[١٨٨] وقد درج علماء الأصول على ترتيب المقاصد الشرعية -باعتبار المصالح التي جاءت الشريعة الغراء بحفظها ورعايتها- إلى ثلاث مراتب متسلسلة وهي: الضروريات، والحاجيات، والتحسينيات، إلى جانب مكملات وتتمات حُفَّت بكل مرتبة منها لتمام مصلحتها.[١٨٩] وبناءً على هذه التأصيلات الأصولية، يتبين أن عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز (RSC Malang) توافق تمام الموافقة قيم مقاصد الشريعة الإسلامية، ولا سيما في باب 'حفظ الضروريات الخمس' بكافة أبعادها.

---

[١٨٣] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

[١٨٤] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).

[١٨٥] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

[١٨٦] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

[١٨٧] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

[١٨٨] جمعة عطا الله عبد الرؤوف حمدان،" أثر الخلافات الزوجية في الأسرة والمجتمع دراسة مقاصدية (رسالة دكتوراه)" (جامعة القدس، ٢٠٢١)، https://dspace.alquds.edu/handle/20.500.12213/6877.

[١٨٩] محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية) الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الهجرة للنشر والتوزيع،.(n.d.

حيث يتحقق مقصد **(حفظ الدين)** –الذي هو رأس الضروريات الخمس وأعظم مقاصد الشريعة الإسلامية على الإطلاق-،[١٩٠] في منهجية المصالحة الزوجية عبر الرقية الشرعية بالمركز من خلال مسارين أصوليين؛ أولهما :**من جانب الوجود**، والمتمثل في الحث على إقامة الدين والعمل بما شرعه الله تعالى لترسيخ الإيمان في النفوس. ويتجلى ذلك تطبيقياً في أن الزوجين قبل خوضهما لجلسات الرقية، يُلزمان بضرورة المحافظة على الفرائض والعبادات الواجبة بعد أن كانا يفرطان في أدائها؛ كإقامة الصلوات الخمس في مواقيتها وستر العورة الشرعي، بالإضافة إلى التقرب بالعبادات المستحبة والنوافل؛ كصلاة التهجد، والصيام المسنون، والمواظبة على أذكار الصباح والمساء، ناهيك عن إلزامهما بترك المعاصي والموبقات كالتفريط في العِرض، أو شرب المسكرات، أو المعاملات المالية الربوية، وحثّهما على ملازمة مجالس العلم الشرعي وتزكية النفس.

بل إن هذا الأثر الإيماني الإيجابي يمتد ليتأثر به المحيط الأسري وعائلة الحالة المعالَجة. ويرى المركز أن الاستقامة السلوكية والامتثال لأوامر الله عز وجل يُعدَّان من أقوى المؤشرات والمعايير الدالة على نجاح المصالحة الزوجية؛ لكون الطاعة حصناً إيمانياً ووقايةً تحول دون تجدد الخلافات والنزاعات بين الزوجين. ومن خلال هذا المنهج التعبدي، يظهر بوضوح وجه تحقق مقصد حفظ الدين من جانب الوجود، عبر جعل الامتثال العملي للشريعة ركيزة أساسية لالتئام الأسرة واستقرارها.

ولا جرم أن التزام الفرد بالواجبات الشرعية بعد فترات من التفريط والترك يتطلب جهداً إيمانياً كبيراً، مما يستلزم من الزوجين مجاهدةً مستمرة للنفس والبيئة الاجتماعية المحيطة بهما. إذ إن هذا التحول السلوكي والالتزام الديني الجديد قد يواجه ضغوطاً اجتماعية واقتصادية شتى؛[١٩١] فالضغط الاجتماعي قد يتمثل في مواجهة النظرة السلبية أو (الوصم الاجتماعي) من قبل بعض أفراد الأسرة الممتدة أو المحيط الاجتماعي غير المستوعب لطبيعة الالتزام. في حين يبرز الضغط الاقتصادي بشكل واضح في حال اضطرار أحد الزوجين إلى ترك وظيفته أو مهنته السابقة بسبب اقترانها بالمعاصي أو الكسب المحرم. ومن ثمَّ، يسعى الزوجان جاهدين لدفع هذه التحديات والضغوط عبر الصبر على مشقة

[١٩٠] حمدان، "أثر الخلافات الزوجية في الأسرة والمجتمع دراسة مقاصدية (رسالة دكتوراه)".
[١٩١] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥)

الطاعة والاستقامة؛ ليتحقق بذلك مقصد حفظ الدين من جانب الوجود، عبر مسار 'مجاهدة النفس والثبات من أجله.'

وفي ذات السياق الإرشادي، يتجلى هذا الحفظ أيضاً في قيام الراقي بتعليم وتفقيه مَن يعاني جهلاً بالأحكام الشرعية من المراجعين، ودحض الشبهات الفكرية وتفكيك الريب لدى الفئات الأكثر وعياً وتعلماً منهم. بل قد يمتد هذا المسار الدعوي داخل جلسة الرقية الشرعية ذاتها من خلال دعوة عوارض الجان وتوجيهها للدخول في الإسلام والكف عن الظلم.[١٩٢] وفي كثير من الحالات، يتسع هذا الأثر المبارك ليدعو الزوجان عائلتيهما الكبرى ومحيطهما إلى التزام الطاعة والإنابة إلى الله تعالى؛ وبذلك يتحقق مقصد حفظ الدين من جانب الوجود، عبر آلية 'الدعوة والبيان.'

وأخيراً، يبرز دور الاستشارة والتوجيه الديني في كشف المخالفات الشرعية التي وقع فيها الزوجان مسبقاً وكان لها شؤم وأثر في إيقاع الخلاف؛ كترك الصلاة، أو ستر العورة، أو كسب الأموال من المعاملات الربوية المحرمة. وهنا يعمل الراقي بالحكمة والموعظة الحسنة على إلزام الزوجين بضرورة الإقلاع الفوري عن تلك الممارسات والتوبة إلى الله توبة نصوحاً؛ ليتحقق بذلك مقصد حفظ الدين من جانب الوجود في هذه المصالحة، من خلال مسار 'الحكم بمقتضى الشريعة والامتثال لأحكامها الخالصة.'

وأمَّا فيما يتعلق بتحقق مقصد حفظ الدين **(من جانب العدم)**، فإن الزوجين يُمنعان منعاً باتاً من مقاربة الممارسات البدعية، والشركية، والمعاصي الظاهرة، ويُلزمان بضرورة التوبة والإقلاع عنها فوراً. وإن لم يستجب الزوجان -أو أحدهما- لذلك، فإن المركز يعلّق مساعي المصالحة ولا يبدأ بجلسات الرقية الشرعية؛ وبذلك يتحقق مقصد حفظ الدين من جانب العدم في هذه العملية، عبر آلية 'درء وردّ كل ما يخالف أصول الشريعة وقواعدها النظيفة من الأقوال والأفعال.'[١٩٣] .

ومن ناحية أخرى، كفلت منهجية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز (RSC Malang) تحقيق مقصد **(حفظ النفس)** من كِلا الجانبين أيضاً؛ إذ يُعدُّ حفظ النفس في المنظور الأصولي خادماً ومقدّمة للمقصد الأعظم

[192] Ariffudin, *Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan*.

[١٩٣] اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية.

-وهو حفظ الدين- نظراً لأن عمارة الأرض بالعبادات وتنفيذ الأحكام يتوقفان على بقاء النفس البشري وسلامتها، وفي هلاكها انقطاع للتكليف والعبادة.[١٩٤] ويتحقق هذا المقصد **من جانب الوجود** في بيئة المركز عبر إجراء الفحوصات الطبية المبدئية؛ ففي حال ظهور مؤشرات تدل على وجود أعراض جسدية (عضوية) لدى الحالات المرتادة، يتم تحويل الزوجين أولاً إلى الفريق الطبي الشريك للمركز؛ وذلك لإجراء الكشف السريري والتحقق من سلامة البدن، ودفع أي خطر طبي قد يهدد حياة المراجعين قبل خوض تجربة الرقية.

أما الاستجابة لمقصد حفظ النفس **من جانب العدم**، فتتجلى بوضوح في المعالجة المكثفة للاضطرابات النفسية، والضغوط الانفعالية، ومشاعر البغض، والذعر، والاضطراب الكامن في نفوس الزوجين المتخاصمين حتى تستقر عواطفهما. ولقد رصد الرُّقاة تحولاً إيجابياً ملموساً في الاستقرار النفسي والسلوكي للزوجين بعد نجاح المصالحة؛ تَمثَّل في زوال حدة المزاج والاندفاع نحو الغضب السريع، ونمو صفة الصبر والأناة، وقدرة أعلى على ضبط الانفعالات، فضلاً عن انحسار مظاهر القلق، والهلع، والحزن، والاكتئاب المفرط[١٩٥][١٩٦] الذي قد يفضي في حالاته المستعصية إلى الانتحار.[١٩٧] وبناءً على هذه النتائج الميدانية، يتضح تفعيل هذا المقصد الجوهري الذي أولته الشريعة الإسلامية عناية فائقة.[١٩٨]

وعلاوة على ذلك، أولت عملية المصالحة الزوجية في المركز اهتماماً بالغاً بـ **)حفظ العقل** (كونه مناط التكليف والخطاب الشرعي،[١٩٩] وذلك عبر ذراعين أصوليين: جانب الوجود وجانب العدم. حيث يتجلى تحققه **من جانب الوجود** من خلال عدة وسائل إجرائية؛ أبرزها: الحث المستمر على التزام حضور مجالس العلم الشرعي، بما ينأى بالزوجين عن الأفكار الفاسدة والتصورات المشوهة في الدين. ويرى المركز أن ملازمة مجالس العلم تُسهم في تحصين الحالة الروحية

---

[١٩٤] فاطمة عبد المحسن حميد، "حفظ النفس في الشريعة الاسلامية،" جامعة ديالي/ كلية العلوم الإسلامية قسم الشريعة،.n.d

[١٩٥] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥)

[١٩٦] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥)

[197] Binti Su'aidah Hanur, Muhamad Arifudin Syah, and Febri Ardhi Ahmad Dzulfiqar, "Pendampingan Kesehatan Mental Keluarga Dalam Upaya Pencegahan Depresi Dan Bunuh Diri Pada Ibu Muda Di Wilayah Kecamatan Papar:," *Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Masyarakat* 1, no. 3 (August 2023): 191–201, https://doi.org/10.61231/jp2m.v1i3.123.

[١٩٨] اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية.

[١٩٩] صدام أحسن عبده الدرواني، "مكانة العقل في الشريعة الإسلامية،" المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، يوليو ٢٢، ٢٠٢٣، ١٩٨–215، https://doi.org/10.65418/ajashss.v2i3.429.

والإيمانية المستدامة للزوجين بعد انقضاء فترة العلاج بالرقية؛ نظراً لأن الجهل هو البوابة الأولى والمنطلق الأساسي لمداخل الشيطان الخفية، حيث يسهل عليه في غياب العلم الشرعي بثّ وساوسه وتأجيج الفتن وإشعال نار النزاعات الشقاقية بين الزوجين.[٢٠٠]

ويتأكد تحقق مقصد حفظ العقل **(من جانب الوجود)** في هذه العملية نظراً لما تتضمنه من تنميةٍ للمدارك العقلية عبر إعمال الفكر والنظر الممنهج؛[٢٠١] فعند تقديم الاستشارة والإرشاد الديني، لا يلجأ الراقي إلى إجبار الزوجين على قبول توجيهاته قسراً، بل يدعوهما إلى التفكير السليم والموازنة العقلانية بين مصالح الاستمرار ومفاسد الفراق. وإذ يوقن الراقي بأن التوفيق والهداية بيد الله تعالى وحده، فإن لم يتقبلا النصح في بداية الأمر، فإنه يحاورهما بلطف لفتح مداركهما وتنشيط عقولهما، مستنداً في ذلك إلى العِبر والمواعظ المستخلصة من قصص الأنبياء وسير الصحابة الكرام، أو الأمثال والوقائع الواردة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.[٢٠٢،٣٢،٢٠٤٢] فمن خلال هذا الحوار المعرفي، تنمو المدارك الفكرية للزوجين، ويتحقق مقصد حفظ العقل عبر آلية 'تنمية الملكات الذهنية بالتدبر والنظر المستنير.'

أمَّا تفعيل هذا المقصد **(من جانب العدم)** في مسار المصالحة الزوجية بالمركز، فيتمثل في عدة إجراءات وضوابط علمية؛ ومنها: معالجة حالات التشنج وغياب الوعي (الصرع) وإدارتها بحكمة أثناء الجلسة. إذ من المعلوم أصولياً وعيادياً أن الصرع والتلبس يُغَيّبان العقل ويُعطلان الإدراك، ويجعلان المرء يتصرف بلا وعي أو إرادة بشرية مستقلة؛ نظراً لاستحواذ عارض غيبي على جسده وسلوكه،[٢٠٥] ومن ثمَّ فإن معالجة هذا العارض وضبط الوعي يُعدَّان دفعاً وإزالةً لـ 'المفسدات الحِسّيّة للعقل البشري.'

ويكتمل حفظ العقل من جانب العدم عبر تفكيك مظهر التبعية والتقليد الأعمى في الممارسات البدعية والاعتقادات الشركية؛ إذ إن التقليد الأعمى وإلغاء التفكير يُعدَّان من 'المفسدات المعنوية للعقل'. وبناءً على ذلك، فإن

---

[٢٠٠] وحيد عبد السلام بالي، وقاية الإنسان من الجن والشيطان.

[٢٠١] رنا صميم صديق and هدى عبد الخالق عثمان، "حفظ العقل ودوره في اصلاح المجتمع (الادمان على الألعاب الإلكترونية)،" مجلة مداد الأدب، n.d.

[٢٠٢] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

[٢٠٣] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).

[204] Ariffudin, *Ruqyah Syar'iyyah Tanpa Kesurupan*.

[205] Rifqatul Husna and Nayyiratudz Tadzkiroh, "Histeria dan Gangguan Jin Dalam Islam: Mengurai Fenomena Kesurupan Dari Sudut Pandang Al-Qur'an," *Tebuireng: Journal of Islamic Studies and Society* 5, no. 2 (December 2024): 292–312, https://doi.org/10.33752/tjiss.v5i2.8176.

من ركائز تقييم الجاهزية والحالة الروحية للزوجين المتخاصمين بالمركز حظر ومنع أي ممارسات أو طقوس تنحرف عن عقيدة التوحيد النقي، والتي ابتلي بها كثير من المسلمين جهلاً وبسبب التقليد الأعمى للبيئات المشوهة.

ويتمثل الإجراء الأخير الدافع لتحقيق مقصد حفظ العقل من جانب العدم في 'إعادة الهيكلة المعرفية' وتقويم نمط التفكير الخاطئ للزوجين المتخاصمين؛ حيث يقع كثير من الناس في خطأ تحديد الغاية العظمى من النكاح، فلا يُدركون منه إلا الجانب الحسي القائم على إشباع الشهوة الغريزية واستيفاء الحقوق الشخصية المحضة من الشريك، مما يجعلهما يتنازعان بحدة عند أدنى تقصير في تلك الحقوق المادية. ومن خلال جلسات المصالحة والإرشاد بالمركز، يتم تصحيح هذا التصور القاصر عبر بيان أن الغاية الأساسية والأسمى من الزواج هي التعبد لله عز وجل وإقامة حصن عفيف يرضاه الشارع الحكيم، وبتأصيل هذا الوعي المعرفي والمقاصدي في عقول الزوجين، تنحسر الخلافات وتزول النزاعات الشقاقية بينهما تلقائياً.

وقد رعت عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز) (RSC Malang) الضرورية الرابعة (من مقاصد الشريعة الإسلامية؛ وهي مقصد)حفظ النسل (من جانب الوجود، والمتمثل في السعي لدوام النسل البشري وامتداده في ظلال بيئة أسرية آمنة. إذ تُسهم الرقية الشرعية والمسار الإرشادي المصاحب لها في استعادة انسجام الأسرة واستقرارها النفسي والبدني، وهو ما يهيئ المناخ الطبيعي لحدوث الحمل؛ وفي قضايا ميدانية عديدة، تبين أن بعض الحالات التي واجهت صعوبات في الإنجاب لسنوات، رُزقوا بالذرية الصالحة بعد نجاح مساعي المصالحة وزوال العوارض. ويعود ذلك إلى رفع الأثر والاضطراب النفسي عن كاهل الزوجة، والارتقاء بمستوى امتثال الزوجين لله تعالى. وهذا يؤكد ميدانياً أن طمأنينة العلاقة الزوجية وتوافقها يُعدَّان من العوامل الفعالة في دوام النسل واستمرار التناسل،[٢٠٦] بل تتجلى أهمية هذا المقصد لارتباطه الوثيق بمقصد حفظ النفس البشري وسلامته.[٢٠٧]

أمَّا تحقق مقصد حفظ النسل **(من جانب العدم)** في مسار المصالحة بالمركز، فيتمثل في عدة وسائل شرعية وإجرائية؛ ومنها: منع انفصام الرابطة الزوجية بالتسرع في الطلاق؛ لكون النكاح الشرعي المستقر هو الوسيلة الوحيدة

[٢٠٦] الأستاذ عارف الدين، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).

[٢٠٧] م.د. طالب حسين علي، "علاقة حفظ النسل بمقاصد الشريعة، *International Journal on Humanities and Social Sciences*" ٣٤ (يونيو ٢٠٢٢)، https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.416 .

والآمنة لتحقيق مقصد حفظ النسل وتكاثره، ومن ثمَّ فإن حمايته من التفكك عبر الصلح يضمن استدامة تناسل الأمة وحمايتها من الضياع والتشتت. ومن ذلك أيضاً: درء مفسدة الزنا والوقوع في الفواحش؛ حيث يُلزم المركز الحالات المعالَجة بالتوبة النصوح من كافة الذنوب والموبقات -بما فيها العلاقات المحرمة إن وُجدت- ويُشترط لصحة هذه التوبة اقترانها بالعزم الأكيد على عدم العودة إليها مستقبلاً. وتأسيساً على هذا، تُسهم المصالحة الزوجية عبر الرقية الشرعية في صيانة الأعراض، ومنع اختلاط الأنساب وضياع الحقوق الأسرية.

ويكتمل تفعيل ضروريات المقاصد بـ(الضرورية الخامسة)؛ وهي مقصد (حفظ المال). إذ يُعدُّ المال بمختلف أشكاله -عروضاً كانت (متاعاً) أو نقوداً- عصباً للحياة لا يستغني عنه البشر لتنظيم شؤونهم، ولا يقتصر مفهومه على السيولة النقدية وحدها كما قد يتبادر إلى أذهان البعض.[٢٠٨] وقد أولت الشريعة الإسلامية المال عناية فائقة؛ نظراً لأن من خلاله تتحقق المصالح الضرورية، والحاجية، والتحسينية للعباد، وتنتظم به حياة المجتمعات، ويُحفظ به نظام الأمة واستقلالها،[٢٠٩] ولأجل حمايته وصيانته شُرعت العقود والحدود الزاجرة عن التعدي عليه كحد السرقة؛ مما يبرز منزلة المال في التشريع الإسلامي.

ويتحقق مقصد حفظ المال في مسار المصالحة الزوجية بالمركز)من جانب الوجود (عبر التوجيه والالتزام بمسار 'التكسب الحلال'؛ إذ يوضح الرُّقاة للحالات أن نشوء النزاعات الشقاقية الحادة قد يكون أحياناً نذيراً وابتلاءً من الله عقوبةً على تقديم حب المتاع الدنيوي على طاعة رب العالمين، مثل الانخراط في العمل لدى البنوك والمؤسسات الربوية المحرمة؛ فبالرغم من تكاثر أموال تلك الحالات ظاهرياً، إلا أن الله سبحانه يمحق البركة منها، ولك مما يجعل تلك البيوت بيئة خصبة لوصول الشيطان وبث وساوسه لإشعال نار الخلافات الزوجية لأتفه الأسباب. [٢١٠] وخلال جلسات المصالحة، يُلزم المركز الزوج بضرورة الإقلاع الفوري عن تلك المهن المحرمة والتحول نحو الكسب الحلال الطيب، حتى ينشرح صدره وتزول عنه وعن بيته وساوس الشياطين ونزغهم؛ وبذلك يبرز وجه تحقق مقصد حفظ المال من جانب الوجود.

[٢٠٨] اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية.

[٢٠٩] "معاينة مراعاة مقصد حفظ المال في الفقه والفتوى والقضاء عند المالكية، "تاريخ الوصول ديسمبر ٢٢، ٢٠٢٥، https://ljcas.ly/index.php/ljcas/article/view/179/211 .

[٢١٠] وحيد عبد السلام بالي، وقاية الإنسان من الجن والشيطان.

وتأتي **(المرتبة الثانية)** من مراتب مقاصد الشريعة الإسلامية وهي مقصد **(الحاجيات)**؛ حيث يتجلى تحقق حاجيات الإنسان في مسار المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية بمركز (RSC Malang) في عدة أبعاد جوهرية؛ أبرزها:

أولاً: الصحة النفسية والعاطفية للأسرة والأبناء: إذ تعمل المصالحة بين الزوجين المتخاصمين على معالجة الآثار النفسية المدمرة للنزاع الأسرى المستمر، وإعادة بناء السلام الداخلي للأسرة.

ثانياً: تحقق الانسجام الأسري: فبإصلاح ذات البين تنحسر الخلافات وتزول المشاحنات، ومِن ثمَّ تستقر الحياة الأسرية ويتحقق التوافق والوئام؛ وبتحقيق هذا الانسجام يرتفع الحرج والضيق المترتبان على الخلافات المستمرة عن كاهل جميع أفراد الأسرة، بل يمتد هذا الأثر المبارك ليسهم في رفع الحرج والاضطراب عن محيط المجتمع.

ثالثاً: استقرار الحياة الزوجية وحمايتها :فبالصلح والتوفيق بين الزوجين، تُستدام الرابطة الزوجية وتحمى من الانفصام والتشتت بعد أن أشرفت على الانهيار والزوال.

يتبين تحقق 'المصالح الحاجية' في مسار هذه العملية؛ وهي المصالح التي لا يترتب على فقدانها هلاك الإنسان أو فوت الضروريات، وإنما يقع المرء بفقدانها في مشقة بالغة، وضيق، وحرج شديد، وقد جاءت جهود المركز لتدفع هذا الضيق عن بناء الأسرة المسلمة.[٢١١]

وتكتمل منظومة الرعاية المقاصدية بـ **(المرتبة الثالثة)** وهي مقصد **(التحسينيات)**؛ حيث تبرز تحسينيات الحياة وكمالياتها من خلال مسار المصالحة بالمركز في أمور عِدة، ومنها:

أولاً: حصول البركة في الأموال: فبالرغم من احتمالية انخفاض الدخل المالي للأسرة في بداية الأمر بسبب امتثال الزوج وتخليه عن المهن والكسب المحرم، إلا أن الطمأنينة الإيمانية تحل في البيت؛ نظراً لأن الزوجين بعد

[٢١١] اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية.

خوض تجربة الرقية والإرشاد يصبحان أكثر اعتصاماً بوجه وساوس الشيطان، وأبعد عن كفران نعم الله تعالى، فيبارك الله في رزقهم جزاء شكرهم واستقامتهم.

ثانياً: تنظيم التدبيروالإنفاق المالي للأسرة: إن اضطراب الحالة العاطفية والنفسية يلقي بظلاله السلبية على رشد التدبير المالي للأسرة؛ إذ يكثر في بيئة النزاع امتناع الأزواج عن الإنفاق، أو عدم مبالاتهم بمصادر طعام أبنائهم، مما يضطر الزوجات إلى التصرف في مدخرات الأسرة بعشوائية ودون تخطيط.[٢١٢] فبتحقق الصلح عبر الرقية والإرشاد، تنحسر هذه التجاوزات ويصبح تنظيم الشؤون المالية وتدبير النفقة بالمعروف أكثر سهولة وانضباطاً.

ثالثاً: التميز في تربية الأبناء ورعايتهم: فإذا استقرت أحوال الوالدين نفسياً وروحياً، انعكس ذلك إيجابياً على اتساع صدرهما، وزيادة صبرهما، وحرصهما البالغ على تنشئة أولادهما نشأة صالحة، فتميزت تربيتهما للأبناء. وبذلك تؤدي التحسينيات دورها الجوهري في التحسين، والتزيين، والتيسير، ورعاية كماليات المقاصد ومزاياها وفق أحسن المناهج وأرشدها.[٢١٣]

وأخيراً، يتحقق أثر **(مكملات وتتمات مراتب المقاصد)** في مسار المصالحة الزوجية بالمركز؛ ويتجلى ذلك بوضوح في مرحلة الاستشارة والإرشاد، من خلال الالتزام الصارم بآداب الشريعة الغراء وأحكامها؛ مثل تجنب الخلوة بالأجنبية، وضبط آداب التعامل والخطاب بين الراقي والمراجعين من الجنس الآخر، واشتراط حضور محرم أو مرافق من الأسرة في حالات معينة، ناهيك عن استئذان الزوج وإجراء المحادثة الخاصة في مكان مخصص يقع تحت نظره ورؤيته ضماناً للأمن من الفتنة.[٢١٤] ويُعدُّ هذا الإجراء الإرشادي مكملاً وتتماً لضرورية (حفظ النسل)، كونه يندرج تحت باب 'سد الذرائع' المؤدية إلى الفواحش واختلاط الأنساب وضياعها.[٢١٥]

[٢١٢] الأستاذ باوي، مقابلة (مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥).
[٢١٣] اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية.
[٢١٤] الأستاذ أبو فاتح، مقابلة (مالانج، ١ ديسمبر ٢٠٢٥).
[٢١٥] اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية.

كما يتجلى هذا البُعد المكمل في حث المركز وتوجيهه للزوجين على المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد بعد انقضاء جلسات الإرشاد؛[٢١٦] وصلاة الجماعة تُعدُّ مكملاً وتتماً لضرورية (حفظ الدين)، كونهما يظهران بها شعائر الإسلام الظاهرة، ويجتمعان على طاعة الله .[٢١٧] وبناءً على ما سلف بسطه وتحليله، استقام واستكمل تحقيق المقاصد والحكم الشرعية من ضروريات، وحاجيات، وتحسينيات، ومكملات، على أحسن الوجوه وأكملها عند قيام المصالحة الزوجية من خلال هذا المنهج المبتكر.

د. الخاتمة

أظهرت نتائج هذا البحث أن آلية المصالحة الزوجية في مركز (RSC Malang) لا تقتصر على مجرد تلاوة آيات الرقية الشرعية بشكل فوري ومجرد، بل تسير العملية وفق خطوات منهجية متكاملة؛ تشمل الاستشارة المبدئية، والإرشاد القائم على التوجيه لأداء حقوق الله عز وجل، وصولاً إلى جلسة الرقية المدمجة. ويتمثل المحور الأساسي للمادة الإرشادية والتوعوية في غرس قيم التوحيد، والعقيدة السليمة، والأخلاق الإسلامية الفاضلة؛ علاوة على قيام الراقي بتقديم التوجيهات والمواعظ المتعلقة بغايات النكاح الأسمى، والمسؤوليات المشتركة، وحسن الصلة بالله عز وجل، وتقويم التصورات الفكرية والذهنية الخاطئة، مع تبصير كِلا الزوجين بالحقوق والواجبات المنوطة بهما وفقاً للمنظور الشرعي ودون نمطية جامدة.

كما بينت الدراسة أن المدة الزمنية المستغرقة في جلسات المصالحة تتفاوت تفاوتاً ملحوظاً تبعاً لمستوى الالتزام التعبدي والسلوكي للزوجين، ومدى جاهزيتهما النفسية للإصلاح، بالإضافة إلى مستوى حدة النزاع الزوجي ونوعه وطبيعته المادية أو الغيبية. أمَّا فيما يتعلق بحضور جميع أطراف النزاع، فإنه لا يُعد شرطاً إلزامياً لإتمام العملية لكون المركز جهة إرشادية دعوية وليس جهة قضائية رسمية، وإنما هو وضع مثالي ومستحب. ويتحدد المعيار الحقيقي والعميق لتحقق المصالحة في تقويم وإصلاح صلة الزوجين بالله عز وجل، علماً بأن مسار المصالحة لا ينتهي بالنجاح دائماً؛ على الرغم من أن نسبة النجاح المسجلة قد قاربت حاجز الـ ١٠٠٪ في كثير من الأحيان، ويعود الفشل في الغالب

[٢١٦] محمد عبد العاطي محمد علي، الضروريات والحاجيات والتحسينيات، n.d.

[٢١٧] شوادر، "الضروريات والحاجيات والتحسينيات - محمد عبد العاطي محمد علي، paper presented at "المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - وزارة الأوقاف المصرية، مصر، المؤتمر الدولي : مقاصد الشريعة وقضايا العصر، مارس ٦، ٢٠١٠، https://www.iefpedia.com/posts/cmj47k7520gutr18qwpj84lzx .

إلى عوامل داخلية ذاتية تكتنف الزوجين كالعناد والرفض النفسي وتدخل طرف ثالث سلبي. وبناءً على تلك المعطيات، يتضح أن عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية بالمركز تُعد مساراً شاملاً ومتكاملاً لإحاطتها بالأبعاد الإدارية، والنفسية، والروحية للحياة الأسرية، مستهدفةً الحفاظ على استقرار الرابطة الزوجية وتماسكها عبر وسائل مشروعة ترتضيها الشريعة الإسلامية الغراء.

ومن منظور أصولي، فإن مقاصد الشريعة الإسلامية -من حيث اعتبار المصالح الكلية التي جاءت الشريعة بحفظها ورعايتها- تنقسم إلى ثلاث مراتب متسلسلة وهي: المقاصد الضرورية، والمقاصد الحاجية، والمقاصد التحسينية، وتلتحق بها المقاصد التكميلية والتتمات. ولقد جاءت عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز RSC) (Malangمتوافقةً تمام التوافق مع تحقيق هذه المراتب الأربعة؛ لأن هذا المسار يعنى بحفظ المصالح الضرورية للزوجين (الدين، النفس، العقل، النسل، المال) من جانبي الوجود والعدم، ويرفع الحرج والمشقة عن كاهل الأسرة المسلمة محققاً مرتبة الحاجيات، ويراعي الوجوه والكماليات التحسينية كالبركة وتنظيم الإنفاق وتميز التربية بأرشد المناهج، فضلاً عن تفعيل دور المكملات والوسائل السادّة للذرائع (كالتزام آداب الاستشارة وصلاة الجماعة) مما يُكسب الضروريات مزيداً من الجلاء والظهور والقوة. وتأسيساً على هذا التحليل، يخلص البحث إلى أن عملية المصالحة الزوجية من خلال الرقية الشرعية في مركز (RSC Malang) توافق تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية بأقسامها وفلسفتها التشريعية القائمة على رعاية مصالح العباد في العاجل والآجل.

هـ. المراجع

القرآن الكريم.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. الجامع الكبير. دار الرسالة العالمية، .n.d تاريخ الوصول ديسمبر ٢١، ٢٠٢٥. https://shamela.ws/book/1363/1534 .

الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم. الداء والدواء. بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م . https://shamela.ws/book/98093/201 .

الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم. روضة المحبين ونزهة المشتاقين. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، .n.d تاريخ الوصول ديسمبر ٢١، ٢٠٢٥. https://shamela.ws/book/11229/11 .

الدرواني، صدام أحسن عبده. "مكانة العقل في الشريعة الإسلامية. " المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، يوليو ٢٢، ٢٠٢٣، ١٩٨–٢١٥ . https://doi.org/10.65418/ajashss.v2i3.429 .

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة، n.d. تاريخ الوصول ديسمبر ٢٣، ٢٠٢٥. https://shamela.ws/book/42/980 .

المقدم، محمد أحمد إسماعيل. سلسلة الإيمان والكفر. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net، n.d. تاريخ الوصول ديسمبر ٢٣، ٢٠٢٥ https://shamela.ws/book/21753/146#p1 .

اليوبي، محمد سعد بن أحمد بن مسعود. مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الهجرة للنشر والتوزيع، n.d.

حمدان، جمعة عطاالله عبد الرؤوف. "أثر الخلافات الزوجية في الأسرة والمجتمع دراسة مقاصدية (رسالة دكتوراه)." AlQuds University، ٢٠٢١ . https://dspace.alquds.edu/handle/20.500.12213/6877.

حميد، فاطمة عبد المحسن. "حفظ النفس في الشريعة الاسلامية. " جامعة ديالي/ كلية العلوم الإسلامية قسم الشريعة، n.d.

شوادر. "الضروريات والحاجيات والتحسينيات - محمد عبد العاطي محمد علي. " Paper presented at المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - وزارة الأوقاف المصرية، مصر. المؤتمر الدولي : مقاصد الشريعة وقضايا العصر، مارس ٦، ٢٠١٠. https://www.iefpedia.com/posts/cmj47k7520gutr18qwpj84lzx .

صديق، رنا صميم، وهدى عبد الخالق عثمان. "حفظ العقل ودوره في اصلاح المجتمع (الادمان على الألعاب الإلكترونية). " مجلة مداد الأدب، n.d.

علي، محمد عبد العاطي محمد. الضروريات والحاجيات والتحسينيات. n.d. .

مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف. الموسوعة العقدية. موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، ربيع الأول ١٤٣٣ هـ. https://shamela.ws/book/38058/3910 .

م.د. طالب حسين علي. "علاقة حفظ النسل بمقاصد الشريعة." International Journal on Humanities and Social Sciences ٣٤ (يونيو ٢٠٢٢) . https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.416 .

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. المسند الصّحيح المُختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. تركيا: دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤ هـ . https://shamela.ws/book/711/8503.

"معاينة مراعاة مقصد حفظ المال في الفقه والفتوى والقضاء عند المالكية." تاريخ الوصول ديسمبر ٢٢، ٢٠٢٥ . https://ljcas.ly/index.php/ljcas/article/view/179/211.

وحيد عبد السلام بالي. وقاية الإنسان من الجن والشيطان. القاهرة: مكتبة التابعين، ١٩٩٧ . https://waqfeya.net/books/%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86-8310f54f721c41428d6870bea58810df.

المراجع الأجنبية

Admin. “Kuliah Program Diploma Tauhid dan Ruqyah.” *YBM*, March 31, 2017. https://www.binamasyarakat.com/kuliah-program-diploma-tauhid-dan-ruqyah/.

Ariffudin. *Ruqyah Syar’iyyah Tanpa Kesurupan*. Malang: Yayasan Bina Al-Mujtama’, 2015.

Hanur, Binti Su’aidah, Muhamad Arifudin Syah, and Febri Ardhi Ahmad Dzulfiqar. “Pendampingan Kesehatan Mental Keluarga Dalam Upaya Pencegahan Depresi Dan Bunuh Diri Pada Ibu Muda Di Wilayah Kecamatan Papar:” *Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Masyarakat* 1, no. 3 (August 2023): 191–201. https://doi.org/10.61231/jp2m.v1i3.123.

Instagram. “Ruqyah Syar’iyyah Centre Malang on Instagram: ‘Ruqyah Sya’iyyah Center Malang (RSC-M)... . . . . · #ruqyahsyariyah #ruqyahtheexorcism #sihir #herbalruqyah #ruqyahbidara #ruqyahsyari #terapiruqyah #ruqyah #ruqyahsyariyyah #ruqyahmandiri #islam #ruqyahmalang #inforuqyahmakang #malang.’” March 1, 2023. https://www.instagram.com/rsc.malang/p/CpO7YI3PBUn/.

Jayadiningrat, Ahmad Husein. “Pengaruh jam’iyyah ruqyah aswaja Kota Malang terhadap keharmonisan keluarga yang terkena sihir tafriq perspektif maqosid syari’ah Imam Syatibi.” Masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2024. http://etheses.uin-malang.ac.id/69684/.

Magfiroh, Misfatul. “Rekonsiliasi Pasangan Pasca Percerian Untuk Meningkatkan Keharmonisan Bersama Dalam Perspektif Maqashid Syari’ah.” Undergraduate, Universitas Islam Sultan Agung Semarang, 2025. https://repository.unissula.ac.id/39104/.

Masionu, Abdul Rahman. "Akibat Yang Ditimbulkan Dari Adanya Perselisihan Dan Pertengkaran Terus Menerus Dalam Rumah Tangga." *Hukum Inovatif : Jurnal Ilmu Hukum Sosial Dan Humaniora* 1, no. 3 (June 2024): 193–204. https://doi.org/10.62383/humif.v1i3.323.

Nurkafidz Nizam Fahmi. "Pengaruh Konflik Rumah Tangga Terhadap Kesehatan Mental Anak Dalam Perspektif Hukum Keluarga Islam: Penelitian." *Jurnal Pengabdian Masyarakat Dan Riset Pendidikan* 3, no. 4 (June 2025): 4384–91. https://doi.org/10.31004/jerkin.v3i4.1051.

Rifqatul Husna and Nayyiratudz Tadzkiroh. "Histeria dan Gangguan Jin Dalam Islam: Mengurai Fenomena Kesurupan Dari Sudut Pandang Al-Qur'an." *Tebuireng: Journal of Islamic Studies and Society* 5, no. 2 (December 2024): 292–312. https://doi.org/10.33752/tjiss.v5i2.8176.

Selvi Yulianti, Dody Wahono Suryo Alam, and Miftahul Qodril R. "Pendekatan Hibrida Dalam Penyelesaian Sengketa Perkawinan: (Sinergi Antara Advokasi Hukum Dan Mediasi)." *ASA* 7, no. 2 (August 2025): 22–34. https://doi.org/10.58293/asa.v7i2.152.

Sumarsa, Yena. "Rekonsiliasi terhadap pasangan yang mengalami kekerasan dalam rumah tangga: Studi tentang peran Klinik Lovology di Kabupaten Malang, perspektif Maqashid Al-Syari'ah." Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2023. http://etheses.uin-malang.ac.id/57163/.

Syari, Lara, Qodariah Barkah, Ifrohati Ifrohati, and Nur Sakina Bt Shukor. "Rekonsiliasi Perkara Perceraian Di Pengadilan Agama Kayuagung." *Usroh: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 8, no. 1 (June 2024): 42–64. https://doi.org/10.19109/ujhki.v8i1.23239.

Timur, Badan Pusat Statistik Provinsi Jawa. "Jumlah Perceraian Menurut Kabupaten/Kota dan Faktor Penyebab Perceraian (perkara) di Provinsi Jawa Timur, 2024 - Tabel Statistik." Accessed October 2, 2025. https://jatim.bps.go.id/id/statistics-table/3/YVdoU1IwVmlTM2h4YzFoV1psWkViRXhqTlZwRFVUMDkjMw==/jumlah-perceraian-menurut-kabupaten-kota-dan-faktor-di-provinsi-jawa-timur--2023.html?year=2024.

Wahyuni, Willa. "Tiga Jenis Metodologi untuk Penelitian Skripsi Jurusan Hukum." hukumonline.com. Accessed January 13, 2026. https://www.hukumonline.com/berita/a/tiga-jenis-metodologi-untuk-penelitian-skripsi-jurusan-hukum-lt6458efc23524f/.

Zakman, Arief, Adam Adam, and Hilal Mallarangan. "Mempertahankan Keharmonisan Keluarga Melalui Ruqyah Syar'iyyah (Studi Kasus Arsyi Di Kota Palu)." *Prosiding Kajian Islam Dan Integrasi Ilmu Di Era Society (KIIIES) 5.0* 1, no. 1 (August 2022): 131–36.

An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam
Volume 2 Nomor 1 Juli 2026
Email Jurnal : an.nikah.ejournal@gmail.com
Website Jurnal : https://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/an-nikah/

انقطاع حق الأرمل في الراتب التقاعدي بسبب الإجراءات الإدارية
(دراسة في ضوء الفقه الإسلامي والقانون الوضعي الإندونيسي)

Clarentia Haifa Ni
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
clarentia00@gmail.com

Deni Irawan
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
deniirawan@mail.stdiis.ac.id

ملخص البحث

يعد نظام المعاشات لموظفي الدولة من صور الحماية الاجتماعية التي توفرها الدولة، إذ يمتد أثره إلى الزوج أو الزوجة بعد وفاة الموظف. غير أن التطبيق العملي قد يواجه معوقات إدارية تؤثر في استيفاء هذه الحقوق. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوائق الإدارية المؤدية إلى انقطاع معاش الأرمل، وبيان الحماية القانونية في القانون الوضعي، وتحليل المسألة من منظور الفقه الإسلامي. اعتمدت الدراسة المنهج القانوني النظري والميداني بمقاربة نوعية من خلال دراسة حالة لأسرة في شمال بيكاسي، وجمعت البيانات من الدراسة المكتبية والمقابلات، ثم حللتها تحليلا نوعيا يجمع بين المقاربة القانونية والفقهية. أظهرت النتائج أن انقطاع معاش الأرمل ارتبط بتطبيق قاعدة حظر ازدواجية الإعالة في النظام الإداري. ويقرر القانون الوضعي حماية قانونية من خلال نظام معاش الأرملة والأرمل، إلا أن الاستفادة منه مشروطة باستيفاء المتطلبات والإثباتات الإدارية. أما من منظور الفقه الإسلامي، فإن معاش الأرمل يعد حقا مشروعا قائما على العقد والتنظيم. كما أن سياسة منع ازدواجية الإعالة تعد تنظيما إداريا مشروعا متى قامت على المصلحة العامة والعدل في توزيع المال العام، شريطة ألا تؤدي الإجراءات الإدارية إلى تعطيل حق المستفيد المستحق عند استيفائه الشروط المقررة.

الكلمات المفتاحية : حقّ معاش الأرمل،العوائق الإدارية، الحماية القانونية، بدل الأسرة

ABSTRACT

The pension system for civil servants is a form of social protection provided by the state, which grants certain benefits to surviving spouses. However, administrative barriers can hinder the fulfillment of these rights. This study aims to analyze the administrative barriers underlying the termination of pensions for widowers, examine legal protections based on Indonesian positive law, and analyze the issue from the perspective of Islamic jurisprudence (fiqh). Using a theoretical-empirical qualitative legal approach, this study examines a case involving a family in North Bekasi. Data were collected through a literature review and interviews, then analyzed using legal and fiqh approaches. The findings indicate that the suspension of the widower's pension was caused by the application of a dual beneficiary prohibition within the administrative system. Indonesian positive law provides protection through widow and widower benefit schemes; however, the right to these benefits remains contingent upon administrative verification and documentation. From the perspective of Islamic fiqh, widower's benefits constitute a legitimate right grounded in contractual frameworks and regulations. The prohibition on dual benefit recipients may be considered a valid administrative policy if it is based on the public interest and distributive justice, provided that administrative procedures do not impede the rights of beneficiaries who meet the established requirements.
Keywords: *widower's pension rights, administrative obstacles, legal protection, family benefits.*

أ. المقدمة

الضمان الاجتماعي للتقاعدي يعدّ أحد أشكال الحماية التي تقدّمها الدولة للموظف الحكومي ولأسرهم. لا يقتصر هذا البرنامج على ضمان رفاهية المشاركين خلال فترة عملهم فحسب، بل يمنح كذلك حقوقا للورثة بعد وفاة المشاركين.[٢١٨] وفي هذا السياق، تعدّ الراتب التقاعدي تعبيرا عن التقدير للخدمة، وضمانا اقتصاديا للأسرة التي تركت بعد وفاته.[٢١٩] وقد نظّم ذلك في قانون دولة إندونيسيا رقم ١١ لسنة ١٩٦٩، المادة ١٦، الآية ١، النص الآتي:

[218] Nurul Khofifah, Saiful Bakhri, and Ilham Wahyudi, "PERAN JAMINAN SOSIAL KETENAGAKERJAAN DALAM KESEJAHTERAAN PEKERJA DI MASA MENDATANG PADA PROGRAM BPJS KETENAGAKERJAAN," *Jurnal Ilmiah Ekonomi Bisnis* 9, no. 3 (December 2023): 327–34, https://doi.org/10.35972/jieb.v9i3.1247.

[219] Adrie S.Sos, Sh.Mh, "HAK-HAK PEGAWAI NEGERI SIPIL (PNS) DAERAH PADA MASA PENSIUN DALAM PERSPEKTIF HUKUM KEPEGAWAIAN," *Jurnal Yustitia* 16, no. 2 (January 2023): 140–52, https://doi.org/10.62279/yustitia.v16i2.976.

"إذا توفّي الموظف الحكومي أو المستفيد من التقاعدي، فإن زوجته (أو زوجاته) بالنسبة للموظف الحكومي، أو زوجها بالنسبة للموظفة الحكومية، ممن تمّ تسجيلهم مسبقا لدى مكتب شؤون الموظفين، يحقّ لهم الحصول على راتب الأرملة أو راتب الأرمل".[٢٢٠]

ومع ذلك، فإن التطبيق العملي لهذا النظام لا يضمن دائما استفادة جميع الورثة من حقوقهم بشكل أمثل. إذ توجد إجراءات إدارية يجب استيفاؤها للحصول على تلك الحقوق.[٢٢١] ومن الحالات الجديرة بالدراسة، ما وقع لإحدى الأسر في شمال بيكاسي، حيث انقطع حق الأرمل في الحصول على الراتب التقاعدي زوجته بسبب عوائق إدارية. وقد نشأت هذه العقبة نتيجة عدم تسجيل الزوج كمعال في نظام شركة TASPEN، مع أن الزواج رسميا، مما يحقق تعريف الأرمل الوارد في قانون دولة إندونيسيا رقم ١١ لسنة ١٩٦٩، المادة ٣، النص الآتي:

"الأرمل هو الزوج الشرعي رسميا للموظفة الحكومية أو مستفيدة التقاعدي التي توفّيت ولم يكن له زوجة أخرى."[٢٢٢]

تعدّ هذه المشكلة أهميّة بحثيّة خاصّة لما تثيره من تناقض بين صحة الزواج رسميا وبين الواقع الإداري في تنفيذ الحقوق بعد الوفاة. ومن منظور الشريعة الإسلامية، فإن مبدأ إيفاء الحقوق يعدّ جزءا من قيمة العدالة التي تعدّ من القيم العليا في الإسلام.[٢٢٣] كما قال الله تعالى في سورة النساء الآية ٥٨:[٢٢٤]

إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ

تؤكّد هذه الآية أن لكل فرد الحق في الحصول على نصيبه المشروع. وبناء عليه، إذا استوفى الأرمل الشروط اللازمة ليكون مستحقا للراتب التقاعدي، فإن من الواجب منحه هذا الحق دون تأخير.

220 "UU No. 11 Tahun 1969."
221 Putriana Rahayu, "MEKANISME PELAYANAN KLAIM ASURANSI DAN DANA PENSIUN PADA PT. TASPEN (PERSERO) KANTOR CABANG PURWOKERTO" (2022).
222 "UU No. 11 Tahun 1969."
٢٢٣ سهام حمادي, "مقصد العدل واثره في رعاية حقوق الانسان The purpose of justice and its impact in the care of human rights", مجلة الشريعة والاقتصاد.105–80 :(June 2018) 1 ,7 no.
٢٢٤ "سورة النساء (٤): ٥٨."

من الناحية القانونية، فإن الزواج رسميا ينبغي أن ينتج حقوقا قانونية.[٢٢٥] إلا أن وجود العوائق الإدارية يؤدي إلى انقطاع تلك الحقوق، مما يحدث فجوة في مبدأ العدالة التي تقره الشريعة الإسلامية وبين القانون الوطني والممارسات الإدارية. لذلك، تركز هذه الدراسة على تحليل كيفية تناول القانون الوضعي والفقه الإسلامي لمسألة انقطاع حق الأرمل في الراتب التقاعدي بسبب العوائق الإدارية. يستند اهتمام الباحثة بهذا الموضوع من ندرة تناول قضية الراتب التقاعدي للأرمل في الدراسات الأكاديمية، ومع أن حالة الأرمل فإنها ترتبط ارتباطا وثيقا بحق الحياة والعدالة بعد الوفاة.

أظهرت نتائج تتبّع الباحثة للدراسة السابقة أنّ هناك عددا من الدراسات التي تناولت موضوع الراتب التقاعدي للموظف الحكومي، سواء من منظور الشريعة الإسلامية أو القانون الوضعي. ومع ذلك، فإنّ لكل دراسة من تلك الدراسات تركيزا واتجاها مختلفا عن هذا البحث. وذلك كما يلي:

أولا، البحث الذي كتبه ألكسندر باهار، وإسحاق، ومحمد فيصل *(Alexsander Bahar, Ishaq, dan Muhammad Faisol)* تحت الموضوع "ميراث الراتب التقاعدي للموظف الحكومي في إندونيسيا من منظور المذهب الشافعي" (*Kewarisan Gaji Pensiun Pegawai Negeri Sipil di Indonesia dalam Perspektif Mazhab Syafi'i*) سنة ٢٠٢٤م، يبحث في مكانة الراتب التقاعدي في الفقه الإسلامي، لا سيما وفقا لرؤية المذهب الشافعي. وباستخدام المنهج النوعي والمنهج المكتبي، مدعوما بمقابلات مع شركة TASPEN، أوضحت الدراسة إلى أن الراتب التقاعدي لا يعدّ من التركة، بل هو حق إداري يمنح لأطراف معينة وفقا للتشريعات. وقد ركّزت الدراسة على الوضع القانوني للتقاعدي في سياق الميراث، بينما يركّز هذا البحث على تحليل الحماية القانونية والعدالة للمستفيدين الذين يواجهون عوائق إدارية في الحصول على حقوقهم.[٢٢٦]

ثانيا، وفيما يتعلق بالأشخاص المستحقين للمعاش، تناولت الدراسة التي أعدّتها رينيا أنيتا رحمي ونابيتاتوس سعادة (*Renya Anita Rahmi dan Nabitatus Sa'adah*) تحت موضوع "حق استلام التقاعدي للأرامل المتعددات

[225] Muhammad Rizal Firdaus and Ali Maskur, "Pernikahan Sirri Dalam Perspektif Hukum Islam Dan Pencatatan Perkawinan Menurut Ketentuan Yang Berlaku Di Indonesia (Hukum Positif)," *Isti`dal : Jurnal Studi Hukum Islam* 11, no. 1 (July 2024): 52–72, https://doi.org/10.34001/ijshi.v11i1.6418.

[226] Alexsander Bahar, Ishaq, and Muhammad Faisol, "KEWARISAN GAJI PENSIUN PEGAWAI NEGERI SIPIL DI INDONESIA DALAM PERSPEKTIF MADZHAB SYAFI'I," *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 12, no. 1 (November 2024): 75–93, https://doi.org/10.37397/al-majaalis.v12i1.669.

غير المسجلات " (*Hak Penerimaan Pensiun terhadap Janda Lebih dari Satu Orang yang Tidak Terdaftar*) سنة ٢٠١٩م، باستخدام المنهج القانوني المعياري، حقوق عدد من الأرامل في المعاش، بما في ذلك الأرملة غير المسجلة لدى الجهة المختصة بشؤون الموظفين. وأوضحت الدراسة أن جميع الزوجات اللاتي ثبتت صحة زواجهن لهن الحق في المعاش، شريطة إثبات الزواج بصورة رسمية. وإذا لم تكن إحدى الزوجات مسجلة، فإن ذلك لا يؤدي بالضرورة إلى سقوط حقها، بل يمكن اللجوء إلى الإجراءات القانونية لإثبات الزواج. وتظهر هذه النتيجة أن المركز القانوني للمستحق يمكن أن يكون أساسا لاكتساب الحق في المعاش، في حين يرتبط التسجيل الإداري بآلية إثبات الحق وتنفيذه .ومن هذه الجهة، تتفق هذه الدراسة مع دراسة ألكسندر باهار، وإسحاق، ومحمد فيصل في أن الحق في المعاش لا يقوم على كونه مالا موروثا، وإنما يستند إلى وجود مركز قانوني وحق إداري. إلا أن دراسة رينيا تركز على الأرملة غير المسجلة، بينما تتناول الدراسة الحالية الأرمل الذي ثبت زواجه رسميا، إلا أنه لم يسجّل بوصفه معالا في نظام TASPEN، مما أدى إلى انقطاع حقه في المعاش[٢٢٧] .

ثالثا، يرتبط بذلك البحث الذي كتبه سليمان عيسى سليمان حرشي (*Sulaiman Isa Sulaiman Hirsy*) تحت موضوع "قضايا التركات المعاصرة وتطبيقاتها في المحاكم" سنة ٢٠٢٣م حيث تناول عددا من قضايا الميراث المعاصرة، ومن بينها مركز المعاش من منظور الفقه الإسلامي والقانون الوضعي. وأوضح سليمان أن المعاش لا يدخل ضمن أموال التركة، وإنما هو حق إداري تمنحه الدولة تقديرا لخدمة الموظف. كما أشار إلى إمكانية وقوع بعض التجاوزات في إدارة حقوق المعاش، مثل محاولة الحصول على المزايا دون سند قانوني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ألكسندر باهار، وإسحاق، ومحمد فيصل في التمييز بين المعاش وأموال التركة. كما ترتبط الدراسة الحالية بدراسة رينيا في تأكيد أن الحق في المعاش يتصل بمركز المستحق والإجراءات القانونية والإدارية اللازمة لتنفيذه. غير أن زاوية النظر في هذه الدراسات تختلف، فسليمان تناول المعاش ضمن قضايا الميراث المعاصرة بصورة عامة، بينما ركزت رينيا على حق الأرملة غير المسجلة. ومن خلال الربط بين هذه الدراسات الثلاث، يتضح أن الدراسات السابقة قد تناولت طبيعة المعاش

[227] Renya Anita Rahmi and Nabitatus Sa'adah, *HAK PENERIMAAN PENSIUN TERHADAP JANDA LEBIH DARI SATU ORANG YANG TIDAK TERDAFTAR*, 12 (2019).

ومركز المستحق له، إلا أنها لم تبحث بصورة خاصة الحالة التي يكون فيها الشخص مستوفيا للمركز القانوني المؤهل للاستحقاق، ثم يتعذر عليه الحصول على حقه بسبب وجود عائق إداري.[٢٢٨]

رابعا، ومن منظور القانون الوضعي، تناولت الدراسة التي كتبه سوهيلفي توغانتي *(Suhelvi Toganti)* تحت الموضوع "دراسة قانونية حول حق التقاعدي للأرملة أو الأرمل من الموظف الحكومي" (*Tinjauan Yuridis tentang Hak Pensiun Janda atau Duda Pegawai Negeri Sipil)* سنة ٢٠٢١م ، تحليل الأحكام المتعلقة بالمعاش استنادا إلى القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩م والقانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٤م. وأكدت الدراسة ضرورة تحديث نظام المعاش بما يتوافق مع مبادئ العدالة والقانون. وتقترب هذه الدراسة من البحث الحالي لكونها تتناول بصورة مباشرة حق الأرملة أو الأرمل في المعاش، كما أنها تستكمل الدراسات السابقة التي ركزت على طبيعة المعاش ومركز المستحق له. غير أن سوهيلفي ركز على ضرورة تحديث نظام المعاش من الناحية القانونية، ولم يتناول بصورة خاصة أثر عدم تسجيل الزوج بوصفه معالا في نظام TASPEN على حق الأرمل. ومن هنا تبرز مسألة لم تتناولها الدراسات السابقة بصورة خاصة، وهي إذا كان القانون يعترف بحق الأرمل، وكان الزواج ثابتا بصورة رسمية، فهل يمكن لمجرد وجود عائق إداري أن يؤدي إلى سقوط هذا الحق أو انقطاعه.[٢٢٩]

خامسا، البحث الذي كتبه إينهوك سينيغنو فينسن، وولانداري فريدريك، وجيمي سونداخ (*Inhoc Signo Vincen, Wulandari Frederick, dan Jemi Sondakh*) تحت الموضوع "تحليل قانوني لمسؤولية شركة TASPEN في تقديم خدمات الراتب التقاعدي"(*Analisis Yuridis terhadap Pertanggungjawaban PT Taspen (Persero) dalam Pelayanan Dana Pensiun pada Pesertanya*) سنة ٢٠٢٢م، تبحث هذه الدراسة في مسؤولية الشركة فيي إدارة التقاعدي للموظف الحكومي. وباستخدام المنهج القانوني النظري، ركّزت الدراسة على الحوكمة المؤسسية

[٢٢٨] سليمان عيسى سليمان هرش, "قضايا التركات المعاصرة وتطبيقاتها في المحاكم" (جامعة الخليل, ٢٠٢٣).

[229] Suhelvi Toganti, "Tinjauan Yuridis Tentang Hak Pensiun Janda Atau Duda Pegawai Negeri Sipil" (Universitas Muhammadiyah Makassar, 2021).

ومبادئ الشفافية والمساءلة والعدالة. تتشابه هذه الدراسة بهذا البحث في تناولها لدور TASPEN، إلا أن تركيزها كان على الحوكمة، بينما يركّز هذا البحث على الأثر الإداري الذي يعيق صرف التقاعدي للأرمل رسميا.[٢٣٠]

وأخيرًا،البحث الذي كتبه إوي تراياني *(Ewi Triani)* تحت الموضوع "تحليل الحكم الشرعي لحق الراتب التقاعدي لموظفي الحكومي" *(Analisis Hukum Islam Tentang Hak Dana Pensiun Pegawai Negeri Sipil)* سنة ٢٠٢٠م، تحلّل هذه الدراسة توزيع التقاعدي في قرية ماجابارو، باندار لامبونغ، باستخدام منهج ميداني. ووجدت أن التقاعدي غالبا ما يستحوذ عليه من قبل الابن الأكبر دون إعطاء الزوجة حقها، وهو ما يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية والقوانين. وقد ركّزت الدراسة على الجوانب الاجتماعية والأخلاقية، بينما يركّز هذا البحث على الجوانب القانونية الرسمية وحماية الحقوق في ظل العوائق الإدارية.[٢٣١]

ومن خلال الدراسات السابقة، يتّضح أن معظم الدراسات قد تناولت موضوع استحقاق المعاش التقاعدي من منظور الشريعة الإسلامية أو القانون الوضعي، سواء في سياق الميراث أو من الناحية الإدارية. إلا أنه لم تجر دراسة متخصصة تتناول بصورة خاصة انقطاع حق الأرمل في المعاش التقاعدي بسبب العوائق الإدارية، ولا سيما في حالة يكون فيها الزوج قد ثبت زواجه رسميا من الموظفة الحكومية، إلا أنه لم يسجّل بوصفه معالا في نظام TASPEN بسبب وضعه الوظيفي في السابق. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تتناول حالة واقعية لإحدى الأسر في شمال بيكاسي، حيث كان الزوج يعمل موظفا في بنك إندونيسيا، وكان وضعه الوظيفي في الفترة السابقة يؤثر في إمكانية تسجيله بوصفه معالا لزوجته الموظفة الحكومية.

واستنادا إلى هذه الحالة، يسعى هذا البحث إلى تحليل العوائق الإدارية التي أدّت إلى عدم حصول الأرمل على معاش زوجته، وبيان العلاقة بين وضعه الوظيفي السابق وعدم تسجيله في نظام TASPEN وبين استحقاقه للمعاش التقاعدي. كما يبحث في مدى إمكانية معالجة هذه المشكلة من خلال الإجراءات الإدارية لدى شركة TASPEN ، وما

[230] Inhoc Signo Vincen, Wulandari Frederick, and Jemi Sondakh, "ANALISIS YURIDIS TERHADAP PERTANGGUNGJAWABAN PT TASPEN (PERSERO) DALAM PELAYANAN DANA PENSIUN PADA PESERTANYA," *LEX ADMINISTRATUM* 10, no. 4 (July 2022), https://ejournal.unsrat.ac.id/v3/index.php/administratum/article/view/42541.

[231] Ewi Triani, "Analisis Hukum Islam Tentang Hak Dana Pensiunan Pegawai Negeri Sipil (PNS) (Studi Kasus Di Kampung Majabaru, Kelurahan Durian Payung, Kecamatan Tanjung Karang Pusat, Kota Bandar Lampung)" (UIN Raden Intan, 2020).

يمكن اتخاذه من سبل قانونية لحماية حق الأرمل إذا لم تحلّ المشكلة من خلال الإجراءات الإدارية. ويتناول البحث كذلك موقف الفقه الإسلامي من استحقاق الأرمل للمعاش التقاعدي، ويحلّل مدى توافق الإجراءات الإدارية المتعلقة باستحقاق المعاش مع مبادئ العدالة وحماية الحقوق والمصلحة العامة من منظور الفقه الإسلامي والقانون الوضعي.

ب. منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهج البحث القانوني التطبيقي، وهو منهج يدرس تطبيق القانون في الواقع من خلال البيانات الميدانية، مع الاستعانة بالتشريعات والوثائق القانونية ذات الصلة. [٢٣٢] وتتمثل هذه الدراسة في دراسة حالة لإحدى الأسر في شمال بيكاسي، حيث لم يسجّل الزوج، الذي كان يعمل سابقا موظفا في بنك إندونيسيا، بوصفه معالا لزوجته في نظام TASPEN، مما أدى إلى عدم حصوله على حق معاش الأرمل بعد وفاة زوجته. وتركّز الدراسة على تحليل العوائق الإدارية وتطبيق الأحكام القانونية المتعلقة بحق الأرمل في المعاش في هذه الحالة.

جمعت بيانات البحث من خلال مقابلات شبه منظّمة[٢٣٣] مع مخبرين ذوي صلة مباشرة بالحالة وإجراءات طلب المعاش، بالإضافة إلى الملاحظة للإجراءات الإدارية المتعلقة باستحقاق المعاش. كما دعمت الدراسةَ التشريعاتُ والوثائقُ المتعلقة بـTASPEN، ومصادر الفقه الإسلامي، والدراسات السابقة ذات الصلة.

وحلّلت البيانات باستخدام التحليل الكيفي الوصفي، من خلال الربط بين نتائج المقابلات والملاحظات والأحكام القانونية المعمول بها. وركّز التحليل على تحديد العوائق الإدارية، وبيان أثر الوضع الوظيفي السابق على عدم تسجيل الأرمل في نظام TASPEN، ودراسة تسوية الحق من خلال الإجراءات الإدارية لدى TASPEN، وإمكانية اللجوء إلى وسائل قانونية أخرى إذا لم تتم تسوية الحق إداريًا. ثم حُلّلت النتائج في ضوء القانون الوضعي والفقه الإسلامي لتقييم حماية حق الأرمل وفق مبادئ العدل، والمصلحة، وصيانة الحقوق.

[232] Dr Jonaedi Efendi M.H S. H. I. and Prof Dr Johnny Ibrahim M.Hum S. H. ,. S. E. ,. M. M., *Metode Penelitian Hukum: Normatif dan Empiris* (Prenada Media, 2018).

[233] Sidi Ahyar Wiraguna, "Metode Normatif Dan Empiris Dalam Penelitian Hukum: Studi Eksploratif Di Indonesia," *Public Sphere: Jurnal Sosial Politik, Pemerintahan Dan Hukum* 3, no. 3 (November 2024), https://doi.org/10.59818/jps.v3i3.1390.

ت. البحث ونتائجه

١- العوائق الإدارية التي تؤدّي إلى انقطاع حقّ معاش الأرمل

يعدّ حقّ المعاش التقاعدي نتيجة قانونية للعلاقة القانونية القائمة بين الموظف والدولة، التي تستمر آثارها حتى بعد انتهاء مدة الخدمة.[٢٣٤] أمّا المعاش التقاعدي اللاحق فيعدّ جزءا من نظام الضمان الاجتماعي الذي يمنح لأفراد أسرة الموظف الحكومي بعد وفاته.[٢٣٥] وفي ممارسته، لا يتحدد منح المعاش التقاعدي اللاحق على أساس رابطة القرابة الأسرية فحسب، بل يتأثر بدرجة كبيرة بالحالة الإدارية والسياسات الوظيفية المعمول بها.

تعدّ العوائق الإدارية من أبرز العقبات في استيفاء حقوق المعاش التقاعدي للموظفين الحكوميين وأراملهم من الأزواج والزوجات. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى أنّ عملية تنفيذ نظام المعاشات التقاعدية في الواقع العملي لا تزال تواجه عددا من التحديات الإدارية، من بينها عدم توافق البيانات، والتأخر في التحقق من الوثائق، وتباين تفسير اللوائح. كما أنّ التطبيق العملي لا يخلو من بعض أوجه سوء الإدارة، كتعطل الأنظمة الرقمية، وعدم نجاح التحقق البيومتري، وضعف إجراءات التحقق من بيانات الورثة والمستحقين، الأمر الذي قد يؤدي إلى تأخير حصول المتقاعدين وأصحاب الحقوق على مستحقهم[٢٣٦].

تشير دراسة لستاري وهداية إلى أن تنفيذ خدمات المعاشات لدى شركة Taspen لا يخلو من بعض العوائق الإدارية، ومن أبرزها عدم توافق البيانات بين الجهات المقدمة للبيانات وشركة Taspen، وضعف المعرفة الرقمية لدى المستفيدين من المعاش، إضافة إلى الأعطال التقنية التي قد تحدث أثناء عملية التحقق. وتزداد هذه الإشكالات تعقيدا في حالة الأرامل والأرامل من الأزواج، إذ تتطلب عملية صرف المعاش التحقق من بيانات الورثة، وصحة الحالة الزوجية،

[234] Lauren Tanera, "PERLINDUNGAN HUKUM TERHADAP HAK PEKERJA TERKAIT PENSIUN DAN JAMINAN HARI TUA," *Jurnal Pendidikan Sejarah Dan Riset Sosial Humaniora* 3, no. 3 (April 2023): 193–99.

[235] Andhika Tri Prasetia, *KEBERLANJUTAN PROGRAM PENSIUN KETIKA PESERTA PENSIUN MENINGGAL DUNIA PADA PROGRAM PENSIUN TASPEN* (Universitas Islam Indonesia, 2022)

[236] Mohammad Ilham Agang, *Implementasi Pengajuan Hak Pensiun ASN dan Janda/Duda ASN Menurut UU Kepegawaian*, 5 (2026).

ومدى استيفاء المستحق لشروط الحصول على المعاش وفقا للأحكام القانونية. وقد يؤدي عدم اكتمال الوثائق الإدارية إلى تعطل حصول الورثة على مستحقاتهم، رغم استيفائهم للشروط الموضوعية للاستحقاق[٢٣٧].

إنّ انقطاع حقّ معاش الأرمل لإحدى الأسر الواقعة في شمال بيكاسي يعود إلى العوائق الإدارية في نظام شؤون الموظفين. وتكشف هذه النتيجة عن وجود اعتماد قوي على البيانات الإدارية بوصفها أساسا لتحديد استحقاق المعاش. بناء على ملاحظة الباحثة لعملية إدارة شؤون المعاشات والوثائق الإدارية ذات الصلة، تبيّن أنّه تعتمد اعتمادا كاملا على آخر البيانات الوظيفية المسجّلة[٢٣٨]. ويتّفق ذلك مع لائحة هيئة شؤون الموظفين الحكومية رقم ٢ لسنة ٢٠٢٤، ولا سيما المادة الثامنة منها، التي تنصّ على أنّ تحديد المعاش الأساسي للموظف المدني الحكومي وللأرمل أو الأرملة يعتمد على بيانات الاعتبارات الفنية للمعاش المسجّلة في خدمة الرقمنة لإدارة شؤون الموظفين الحكوميين، وكذلك بيانات المتقاعدين المسجّلة لدى شركة TASPEN.[٢٣٩] تبيّن نتائج الدراسة أنّ تسجيل إعالة الأسرة يشكّل عاملا في تحديد استحقاق المعاش التقاعدي اللاحق، بحيث إنّ العلاقة القانونية الصحيحة للزواج لا تضمن استمرارية حقّ الأرمل في المعاش ما لم تكن هناك تسجيل إداري ملائم. وتقوي هذه النتائج الرأي بأنّ نظام المعاشات في إندونيسيا يتّصف بطابع إداري إجرائي[٢٤٠] حيث تعتمد البيانات الوظيفية الرسمية أساسا رئيسا لتحديد الجهات المستحقة لمنافع المعاش. ويؤدي هذا الاعتماد الكبير على البيانات الإدارية إلى جعل السياسات الوظيفية، عاملا مؤثرا بصورة مباشرة في استمرارية حقّ معاش الأرمل.

قد تمّ استخلاص هذه العوائق الإدارية من العرض الزمني لوضعية الزوج والزوجة الوظيفية منذ بداية الزواج إلى حين انقطاع حقّ المعاش الأرمل. وشكّل هذا التسلسل الزمني أساسا لفهم كيفية تأثير السياسات الإدارية الوظيفية تأثيرا مباشرا في استمرار حقّ الأرمل في المعاش التقاعدي. تظهر بيانات المقابلات أنّ الزوجة بصفتها موظفة حكومية لم تسجّل الزوج والأبناء ضمن المعالين، وذلك بسبب وجود قواعد تمنع ازدواجية الإعالة، نظرا لكون الزوج قد أصبح موظفا حكوميا قبل ذلك في بنك إندونيسيا.

---

[237] Lestari, & Hidayat. "Analisis Kendala Administratif Pembayaran Pensiun." *Jurnal Kebijakan Publik Indonesia* 4, no. 2 (2023): 48.

[٢٣٨] ملاحظة ميدانية (ببكاسي الشمالية: إدارة المعاشاة TASPEN, ٢٠٢٦).

[239] Peraturan Badan Kepegawaian Republik Indonesia No. 2 Tahun 2024.

[240] Agang, *Implementasi Pengajuan Hak Pensiun ASN dan Janda/Duda ASN Menurut UU Kepegawaian*.

«إذا كان الأبناء مُسجّلين ضمن إعالة الأب، فلا يجوز الازدواج. ولذلك فإن وضع الأم بوصفها موظفة حكومية يسجّل إداريا على أنها لا تعول زوجا ولا أبناء».[٢٤١]

تظهر من مقطوعة هذه المقابلة حينما لا يضمّن الزوج والأبناء ضمن المعالين، تصنّف الزوجة إداريا بوصفها موظفة بلا أعباء أسرية، وهو ما يترتب عليه عدم نشوء حقّ المعاش التقاعدي اللاحق للأرمل. وتقوي هذه النتيجة بمقابلة أخرى أفادت بأنّ الممارسة الإدارية في نظام الموظف الحكومي تقضي بأن الزوجة لا يجوز لها إعالة الزوج والأبناء إلا إذا كان الزوج غير موظف حكومي. أمّا إذا كان الزوج أيضا موظفا في الدولة، فلا يكون للزوجة حقّ إدراج الزوج والأبناء ضمن المعالين في بياناتها الوظيفية.[٢٤٢] تدلّ هذه القواعد على وجود تخطيط إداري منسجم، حيث يعدّ الوضع الوظيفي للزوج عاملا في تسجيل المعالين.

فقد أظهرت نتائج المقابلات أن والدي الراوي تزوّجا عام ١٩٦٨، وأن الأب بدأ عمله موظفا في بنك إندونيسيا عام ١٩٧٤، في حين عيّنت الأم موظفة حكومية عام ١٩٨٣.[٢٤٣] يصبح هذا البيان أهمية خاصة في سياق الحماية القانونية المتعلقة بانقطاع حقّ معاش الأرمل في حالة الأسرة الواقعة في شمال بيكاسي عام ٢٠٢٥. يتعين أولا تحديد الوضع القانوني للأب بوصفه موظفا في بنك إندونيسيا: هل كان يعدّ ضمن فئة الموظفين الحكوميين أم لا، وفق النظام القانوني الساري وقت وفاة الزوجة. إذ إن تحديد هذه الصفة من شأنه أن يحسم مدى استمرار سريان قاعدة حظر ازدواجية الإعالة، أو يفتح المجال لتفعيل آلية الحماية القانونية المنصوص عليها في القانون. وبالتالي، فإن مناقشة الحماية القانونية في إطار القانون الوضعي لا تنفصل عن تحليل الوضع الوظيفي لموظفي بنك إندونيسيا في ضوء تطور التشريعات.

تاريخيا، نصّ القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٨ في المادة ١ الأية ٢ على أن بنك إندونيسيا مملوك للدولة.

[٢٤١] أم برادانا, "مقابلة," (بكاسي الشمالية), January ٢٧, ٢٠٢٦.
[٢٤٢] أم سخون, "مقابلة," (عبر واتساب), March ٢, ٢٠٢٦.
[٢٤٣] أم برادانا, "مقابلة."

"بنك إندونيسيا مملوك للدولة وهو شخص اعتباري يتمتع بالحق في مباشرة أعماله وأنشطته استنادا إلى هذا القانون".[٢٤٤]

في الممارسة الإدارية لشؤون الموظفين في تلك الفترة، كان موظفو البنوك المملوكة للدولة يعدّون في حكم المعادلين للموظفين الحكوميين. ويقوى ذلك القانون رقم ٨ لسنة [٢٤٥]١٩٧٤ بشأن المبادئ الأساسية للخدمة الحكومية، إلى جانب اللائحة الحكومية رقم ١٠ لسنة ١٩٨٣،[٢٤٦] اللذين أوضحا أن موظفي البنوك المملوكة للدولة يعاملون معاملة الموظفين الحكوميين. ترتب على هذه المعادلة تطبيق الأحكام الإدارية ذاتها، بما في ذلك قواعد نفقة الأسرة وحظر ازدواجية الإعالة المنصوص عليها في اللائحة الحكومية رقم ٧ لسنة ١٩٧٧.[٢٤٧] وقد نصّت هذه اللائحة على أنه إذا كان الزوجان معا موظفين حكومين، فإن نفقة الأسرة يمنح للطرف ذي الراتب الأساسي الأعلى فقط، الأمر الذي يفضي إداريا إلى عدم تسجيل أحد الزوجين بوصفه معالا مزدوجا.

وفي ضوء التسلسل الزمني للقضية في شمال بيكاسي، بدأ الأب عمله في بنك إندونيسيا عام ١٩٧٤، وأصبحت الأم موظفة مدنية عام [٢٤٨]١٩٨٣. وفي تلك الفترة، كان موظفو البنوك المملوكة للدولة مايزالون يعاملون معاملة الموظفين الحكوميين، وبالتالي فإن تطبيق قاعدة حظر ازدواجية الإعالة في تلك الفترة كان له سند قانوني إداري. وهناك تحولا جوهريا طرأ بموجب القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٩ المادة ٤ الآية ٢، التي نصّت على أن بنك إندونيسيا مؤسسة دولة مستقلة وتتحرر من تدخل الحكومة.

"بنك إندونيسيا مؤسسة دولة مستقلة تتمتع بالاستقلالية وتتحرر من تدخل الحكومة أو غيرها، إلا في الحدود التي يحددها القانون."[٢٤٩]

وقد ترتب على هذا الاستقلال أن موظفي بنك إندونيسيا لم يعودوا خاضعين لنظام الخدمة الحكومية، ولم يعودوا مشمولين بأحكامها، بما في ذلك قواعد نفقة الأسرة الواردة في اللائحة الحكومية رقم ٧ لسنة ١٩٧٧. ويظهر هذا التغيير

244 "UU No. 13 Tahun 1968."
245 "UU No. 8 Tahun 1974."
246 "PP No. 10 Tahun 1984."
247 "PP No. 7 Tahun 1977."

[٢٤٨] أم برادانا، مقابلة (بكاسي الشمالية، ٢٧ من يناير ٢٠٢٦)

249 "UU No. 23 Tahun 1999."

انتقالا في المركز القانوني لموظفي بنك إندونيسيا من فئة المعادلين للموظفين الحكوميين إلى موظفي مؤسسة دولة مستقلة، وهو انتقال يؤثر في مدى ملاءمة تطبيق قاعدة حظر ازدواجية الإعالة في ظل النظام القانوني الحالي. مع انتفاء صفة الموظف الحكومي عن موظفي بنك إندونيسيا، فإن قاعدة حظر ازدواجية الإعالة التي شكّلت الأساس الإداري السابق لم تعد ذات صلة في ظل النظام القانوني الحالي. فإن معادلة موظفي بنك إندونيسيا سابقا بالموظفين الحكوميين كانت تمنح قاعدة حظر ازدواجية الإعالة أساسا قانونيا إداريا. غير أن التغيير الذي أحدثه القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٩ أخرج موظفي بنك إندونيسيا من نطاق الخدمة الحكومية. وبناء عليه، وفي السياق القانوني الساري وقت وفاة الموظفة عام ٢٠٢٥، لم يعد الزوج بوصفه موظفا في بنك إندونيسيا خاضعا لنظام الخدمة الحكومية.

٢- الحماية القانونية الوضعيّة إزاء انقطاع حقّ معاش الأرمل

تشير نتائج المقابلات إلى أن الوضع الوظيفي للزوج يعد عاملا محددا في عملية تسجيل المعالين بالنسبة للزوجة الموظفة الحكومية. فإن انقطاع حقّ معاش الأرمل في حالة الأسرة الواقعة في شمال بيكاسي عام ٢٠٢٥ وقع في ظل نظام قانوني مختلف عمّا كان قائما سابقا. ففي وقت وفاة الزوجة، كان بنك إندونيسيا قد أصبح منذ زمن طويل مؤسسة مستقلة، ولم يعد موظفوه يصنّفون ضمن فئة الموظفين الحكوميين أو من في حكمهم. وعليه، فإن الأساس الإداري الذي استخدم سابقا لعدم تسجيل الزوج بوصفه معالا يقتضي إعادة التقييم في ضوء النظام القانوني الساري وقت المطالبة بالحق. تجد الباحثة حلّ إدارية تمكن تصحيح بيانات المعالين بعد الوفاة لغرض استحقاق معاش الأرمل بناء على ملاحظة الباحثة لعملية إدارة شؤون المعاشات والوثائق الإدارية ذات الصلة.[٢٥٠] و من منظور الحماية القانونية في القانون الوضعي، تمنح المادة ١٦ الآية ٢ من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩[٢٥١] مجالا لحماية الزوج الشرعي الذي لم يكن مسجّلا سابقا مستحقا للمعاش. فهذه القاعدة ذات طابع تصحيحي يهدف إلى تجاوز الجمود الإداري، بالتأكيد على إمكانية منح معاش الأرمل للزوج الشرعي القائم وقت الوفاة.

يتوافق ذلك مع دراسة رينيا أنيتا رحمي ونبيتاتوس سعادة التي عرضت حلا إداريا يمكن اتباعه من قبل الأرملة التي لم تكن مسجلة في النظام الإداري بوصفها من المعالين، وذلك من خلال استكمال الإجراءات والوثائق الإدارية اللازمة

[٢٥٠] ملاحظة ميدانية (بيكاسي الشمالية: إدارة المعاشاة TASPEN, ٢٠٢٦).

[251] "UU No. 11 Tahun 1969."

للمطالبة بحقها في المعاش.[٢٥٢] كما ينسجم هذا البحث مع رأي سوهيلفي توغانتي، الذي شدّد على أنّ حقوق معاش الأرملة أو الأرمل تتأثر بدرجة كبيرة بالتنظيمات الإدارية الواردة في القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩ واللوائح المنبثقة عنه.[٢٥٣] وبالتالي، يظل للزوج الشرعي غير المسجّل سند قانوني لتقديم طلب معاش الأرمل استنادا إلى المادة ٢١ من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩[٢٥٤] متى استوفى شروط الإثبات الإداري.

تعدّ الحماية القانونية إحدى الوظائف الرئيسة للقانون، إذ تهدف إلى تحقيق اليقين القانوني والعدالة والمنفعة لأطراف العلاقة القانونية.[٢٥٥] وفي سياق معاش الأرملة والأرمل، تتجسّد الحماية القانونية في القانون الوضعي من خلال تنظيمات إدارية تمكّن من استيفاء الحقوق، وأداة لتصحيح أوجه القصور أو عدم المطابقة في البيانات الوظيفية، ولا سيما عبر تنظيم الحقوق والإجراءات وآليات تقديم طلب معاش الأرملة والأرمل وفقا لأحكام القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩. يدرج القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩ معاش الأرملة والأرمل ضمن منظومة الضمان الاجتماعي للدولة، التي تهدف إلى حماية استمرارية حياة أسرة موظف الدولة بعد وفاة الموظف أو صاحب المعاش. وهذه الحماية لا تقتصر على الطابع الإعلاني، بل تتجسّد كذلك في قواعد إجرائية تمكن تقديم طلب المعاش رغم وجود بعض العوائق الإدارية.

بموجب أحكام المادة ١٦ الآية ٢ من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩، تمنح الحماية القانونية في الحالة التي لا يكون فيها زوج أو زوجة مسجّلا بوصفه مستحقا لمعاش الأرملة أو الأرمل. ففي هذه الحالة، يفتح القانون مجالا للاستثناء من القواعد الإدارية الصارمة، من خلال منح المعاش للزوج القائم وقت وفاة الموظف، شريطة أن يكون الزواج صحيحا رسميا. ويظهر هذا النص أن القانون الوضعي يمنح حماية موضوعية للزوج الشرعي بتقديمه واقع العلاقة الزوجية القانونية على الشكليات الإدارية المتعلقة بالتسجيل.

كما تنصّ المادة ٢١ من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩ على الإجراءات الإدارية التي يتعين على الأرملة أو الأرمل اتباعها للحصول على المعاش، وذلك من خلال تقديم طلب إلى الجهة المختصة بشؤون الموظفين، مرفقا بالمستندات الآتية:

---

252 Rahmi and Sa'adah, *HAK PENERIMAAN PENSIUN TERHADAP JANDA LEBIH DARI SATU ORANG YANG TIDAK TERDAFTAR*.
253 Toganti, "Tinjauan Yuridis Tentang Hak Pensiun Janda Atau Duda Pegawai Negeri Sipil."
254 UU No. 11 Tahun 1969
255 Muhammad Raihan Nugraha S.H, "Pengertian Perlindungan Hukum dan Penegakan Hukum | Klinik Hukumonline," August 20, 2025, https://www.hukumonline.com/klinik/a/pengertian-perlindungan-hukum-dan-penegakan-hukum-lt65267b7a44d49/.

أ. شهادة الوفاة أو صورة مصدّقة عنها صادرة عن الجهة المختصة؛

ب. صورة مصدّقة عن عقد الزواج؛

ت. بيان معتمد بتكوين الأسرة يتضمن الأسماء وتواريخ الميلاد والعناوين الخاصة بذوي الشأن؛

ث. قرار تحديد الدرجة والراتب الأخير للموظف المتوفى.

ويؤكد هذا التنظيم أن نظام الحماية القانونية يقترن بآلية إثبات إداري ذات طبيعة تراكمية (كُليّة الشروط).[٢٥٦]

تعكس أحكام المادة ١٦ الآية ٢ والمادة ٢١ من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩ مبدأ الحماية القانونية المشروطة، أي الحماية التي تمنح متى تمكّن صاحب الشأن من إثبات صفته القانونية وفق الإجراءات المقررة. ومن هذا المنطلق، فإن القانون الوضعي لا يسقط حق الأرمل لمجرد عدم التسجيل الإداري السابق، وإنما يشترط مبادرة من صاحب الحق لتقديم طلبه وإثبات استحقاقه. تتجلى أهمية هذه الأحكام عند ربطها بالوقائع الميدانية المستقاة من المقابلات

من زاوية الحماية القانونية، يتضح أن القانون الوضعي يوفر آلية تكيفية مع تغير الأوضاع المؤسسية، إذ إن استحقاق المعاش لا يتحدد حصرا بالقيود الإدارية السابقة، بل يرتبط أيضا بمدى توافق الصفة القانونية وقت تقديم الطلب. وبعد انتهاء مدة المعاش التوريثي، يعدّ البرنامج التقاعدي منتهيا، ويكون للورثة الراغبين في تحصيل الحقوق تقديم مطالبة بمعاش الأرملة أو الأرمل أو معاش اليتيم، باستيفاء الشروط الإدارية ومعايير الاستحقاق. وبالتالي، يعدّ تقديم الطلب المدخل الأساس لتفعيل الحماية القانونية.[٢٥٧]

بناء على ما سبق، يتبين أن مشكلة انقطاع معاش الأرمل لإحدى الأسر في شمال بيكاسي لا ترجع بالضرورة إلى زوال أصل الحق في المعاش، وإنما ترتبط باستكمال المتطلبات والإجراءات الإدارية لدى شركة Taspen. وعليه، يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال استكمال الإجراءات الإدارية وتقديم الوثائق المطلوبة، متى استوفى الأرمل الشروط المقررة

256 "UU No. 11 Tahun 1969."
257 Tri Prasetia, *KEBERLANJUTAN PROGRAM PENSIUN KETIKA PESERTA PENSIUN MENINGGAL DUNIA PADA PROGRAM PENSIUN TASPEN*.

لاستحقاق المعاش. وبذلك، فإن استيفاء المتطلبات الإدارية والتحقق من البيانات يعدان من العوامل الأساسية لضمان استمرار صرف المعاش للمستحق.

٣- مكانة حقّ معاش الأرمل في منظور الفقه الإسلامي

إنّ تحديد الوضع القانونيّ لأيّ ممارسة معاصرة في نطاق فقه المعاملات يقتضي اللجوء إلى عمليّة التكييف الفقهي، أي ردّ الظاهرة إلى بناء عقديّ معروف في الفقه الكلاسيكي. وعلى هذا الأساس، فإنّ التكييف الفقهي يشير إلى تصنيف القضايا المستجدّة ضمن الأطر والأحكام المناسبة في التشريع الإسلامي. ولا مناص من القول إنّ هذه العمليّة تعدّ ضروريّة لضمان انسجام تلك الممارسات مع مبادئ الشريعة الإسلاميّة.[٢٥٨] استنادا إلى ما سبق، وبالاستناد إلى الدراسة الواردة في مقال *«Kewarisan Gaji Pensiun Pegawai Negeri Sipil di Indonesia dalam Perspektif Madzhab Syafi'i»*، فإنّ البناء القانونيّ لمعاش التقاعد للموظّفين في النظام الإندونيسي يمكن تكييفه على أنّه عقد مركّب يجمع بين الوكالة والجعالة. ويتجلّى عنصر الوكالة في تفويض المشترك صلاحيّاته إلى الجهة المُديرة مثل مؤسّسة (PT.Taspen) لإدارة أموال التقاعدي، بينما يظهر عنصر الجعالة في صورة المكافأة التي تمنح بعد تحقّق شروط معيّنة كمدّة الخدمة وحالة التقاعد. وبناء على ذلك، فإنّ إدارة أموال التقاعد عبر جهة وسيطة لها أساس معتبر في الفقه الإسلامي.[٢٥٩] وعلى صعيد آخر، يرى فقهاء المذهب الشافعي أنّ هذين العقدين الوكالة والجعالة صحيحان ومباحان من حيث الأصل، متى استوفيا أركانهما وشروطهما. وقد أكّد الإمام الرّملي في نهاية المحتاج أنّ الوكالة شرعت تيسيرا على الناس في قضاء مصالحهم، لا سيّما عند العجز عن تدبير شؤونهم بأنفسهم.[٢٦٠] وهذا لا يعني إلا تأكيد القاعدة الفقهيّة

[258] Mohamed El-Tahir El-Mesawi and Mohammad Rizhan Leman, "Takyif Fiqhi and Its Application to Modern Contracts: A Case Study of the Central Provident Fund Nomination in Singapore," *Intellectual Discourse* 26, no. 2 (December 2018): 807–27, https://doi.org/10/13/68710_Taky%25C4%25ABf%2520Fiqh%25C4%25AB%2520and%2520its%2520Application_SCOPUS.pdf.

[259] Bahar, Ishaq, and Muhammad Faisol, "KEWARISAN GAJI PENSIUN PEGAWAI NEGERI SIPIL DI INDONESIA DALAM PERSPEKTIF MADZHAB SYAFI'I."

[٢٦٠] شمس الدين الرملي, نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (بروت: دار الفكر, ١٩٨٣), https://shamela.ws/book/٣٥٦٥.

القائلة: » وكل ما جاز للإنسان التصرف فيه بنفسه جاز له أن يوكل فيه أو يتوكل» [٢٦١].ومن زاوية أخرى، فإنّ الجعالة أيضا مشروعة، كما ورد في متن أبي شجاع، ومثال ذلك إعطاء عوض لمن يجد شيئا مفقودا. [٢٦٢]

وعليه، فإنّ نظام التقاعدي من حيث بنيته العقديّة يتمتّع بمشروعيّة معتبرة في الفقه الإسلامي. غير أنّ الأمر الذي يقتضي النظر الأعمق يتمثّل في تحديد وضع معاش التقاعدي من منظور الميراث. فقد بيّنت نتائج الدراسات في مقال "قضايا التركات المعاصرة وتطبيقاتها في المحاكم" أنّ معاش التقاعدي لا يعدّ من التّركة (المال الموروث)، إذ إنّ استحقاقه لا ينشأ عن ملكيّة فرديّة تنتقل إلى الورثة، بل يرتبط بأنظمة وضعيّة واستمراريّة تنظيميّة تقرّرها الدولة. وفي المقابل، يعرّف جمهور الفقهاء من المالكيّة والشافعيّة والحنابلة التركة بأنّها كلّ ما يخلّفه الميّت من أموال وحقوق ذات قيمة. وبالتالي، فإنّ معاش التقاعدي لا يندرج ضمن عناصر التركة لأنّ توزيعه لا يخضع لقواعد الفرائض، بل للأنظمة الإداريّة المعمول بها. [٢٦٣]

وفي سياق الفقه المعاصر، يمكن التمييز بين نوعين من المنافع بعد انتهاء الخدمة:

أوّلًا: مكافأة نهاية الخدمة، وهي تعويض يدفع مرّة واحدة بعد انتهاء العمل. فإن توفّي الموظّف وهو لا يزال في الخدمة، فإنّ هذا الحقّ يدخل في التركة لارتباطه بحقّ ثابت نشأ بسبب انتهاء الخدمة ولو بسبب الوفاة.

ثانيًا: الراتب التقاعديّ، وهو منفعة ماليّة تصرف بشكل منتظم للمتقاعد، وقد تمتدّ إلى أسرته وفقا لأنظمة الجهة المديرة. والرأي الراجح لدى المعاصرين أنّ هذا الراتب ليس تركة، بل حقّ يمنح وفق ضوابط المؤسّسة المنظّمة [٢٦٤].

وتأسيسًا على ذلك، فإنّ معاش الأرمل يندرج ضمن النوع الثاني، أي الراتب التقاعديّ الدوريّ. ولذلك، لا يصحّ اعتباره مالا موروثا. وإذا تقرّر أنّه ليس من التركة، فإنّ الحقّ الذي يحصل عليه الأرمل بعد وفاة زوجته ليس حقّا إرثيّا، بل هو حقّ تبعيّ تقرّره الأنظمة استنادا إلى رابطة الزوجيّة الصحيحة.

---

[٢٦١] عبد العظيم بدوي, الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز (مصر: دار ابن رجب, ٢٠٠١), https://shamela.ws/book/٩٨٠٨٦.

[262] Abu Syuja' Al-Ashfahani, *Fikih Praktis Madzhab Syafi'i (Matan Abu Syuja')* (Sukoharjo: Kuttab Publishing, n.d.).

[٢٦٣] سليمان هرش, "قضايا التركات المعاصرة وتطبيقاتها في المحاكم" (جامعة الخليل, ٢٠٢٣).

[264] Ammi Nur Baits, *Pengantar Ilmu Waris* (Yogyakarta: Pustaka Muamalah Jogja, 2020).

إنّ نظام التقاعدي بما في ذلك معاش الأرمل يقوم على أساس مشروع من جهة العقد والتنظيم معا. وحيث إنّه لا يدخل ضمن التركة، فإنّ توزيعه لا يخضع لأحكام الفرائض، بل للأنظمة المعتمدة. وفي هذا السياق، يعترف بحقّ الأرمل لسلامة أساسه العقديّ ووضوح وضعه القانونيّ. كما أنّ هذا الاعتراف ينسجم مع مقاصد الشريعة في إيصال الحقوق إلى مستحقّيها، مصداقا لقوله تعالى في سورة النساء (٥٨):[٢٦٥] {إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ}. وعليه، فإنّ صرف معاش الأرمل واجب وفق الضوابط المعمول بها، تحقيقا للأمانة والعدل في ميزان الشريعة الإسلاميّة.

٤- التحليل الفقهي للعوائق الإدارية في انقطاع حق معاش الأرمل

تعرّف هذه الدراسة العوائق الإدارية بأنها القيود الناشئة عن نظام التنظيمات الرسمية للدولة، والتي يترتب عليها تقييد وصول الفرد إلى بعض الحقوق، ومن ذلك حق معاش الأرمل. ومن أبرز هذه العوائق ما يعرف بحظر الازدواج في الاستحقاق (ازدواج الإعالة)، أي عدم جواز حصول الزوجين اللذين يحملان صفة موظف حكومي على مخصصات الأسرة في آن واحد. وكما سبق بيانه، فإن هذا الحظر يستند إلى أساس قانوني وضعي متمثل في اللائحة رقم ٥١ لسنة ١٩٩٢، التي تؤكد أن مخصصات الأسرة تمنح لأحد الطرفين فقط، وهو من يتقاضى راتبا أساسيا أعلى.[٢٦٦] ومن ثم، فإن هذه السياسة تعكس توجها توزيعيا لا فردانيا.

واستنادا إلى البيانات الميدانية، تظهر المقابلات أن الزوجة الموظفة لم تدرج زوجها وأبناءها ضمن المعالين، نظرا لكون الزوج قد التحق سابقا بوظيفة في بنك إندونيسيا، الذي كان يعامل آنذاك معاملة الموظف الحكومي.[٢٦٧] وبناء على ذلك، يظهر أن هذا العائق الإداري يرتبط بطبيعة النظام الإداري وإجراءاته، وليس بقرار فردي تجاه الأرمل. وعلى هذا الأساس، يتبين أن انقطاع حق معاش الأرمل ليس إلغاء مباشرا للحق، بل هو نتيجة منطقية لنظام إداري يهدف إلى منع ازدواج المنافع داخل وحدة أسرية واحدة. وبعبارة أخرى، لا تلغي الدولة الحق، وإنما تنظمه في إطار توزيعي متوازن.

[٢٦٥] "سورة النساء (٤): ٥٨."

[266] "PP No. 51 Tahun 1992."

[٢٦٧] أم برادانا، مقابلة (بكاسي الشمالية، ٢٧ من يناير ٢٠٢٦)

وعلى المستوى الفقهي، فإن السياسات الإدارية تندرج ضمن تصرفات الإمام (السلطة)، وهي مشروعة ما دامت قائمة على تحقيق المصلحة، وذلك استنادا إلى القاعدة: تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة. مما يدل على أن مشروعية السياسات تعتمد على مدى تحقيقها للمصلحة العامة.[٢٦٨] وإذا نظر إلى هذه السياسة من خلال مقاصد الشريعة، فإن حظر الازدواج في الاستحقاق يعد من قبيل حفظ المال، لا سيما في إطار المال العام. إذ تلتزم الدولة بضمان عدالة توزيع الموارد المالية وعدم تركزها في فئة معينة. ومن ثم، فإن هذه السياسة تحول دون تراكم المنافع داخل أسرة واحدة على حساب غيرها.[٢٦٩] كما تجسد هذه السياسة مبدأ العدل التوزيعي، حيث تمنح الحقوق على أساس نسبي لا تراكمي غير محدود. إذ إن منح المخصصات بشكل مزدوج داخل الأسرة الواحدة قد يفضي إلى اختلال أفقي بين أسر الموظفين، وهو ما يعد في الفقه نوعا من عدم العدالة في التوزيع.[٢٧٠]

وبالنظر إلى القاعدة: لا ضرر ولا ضرار، فإن هذه السياسة لا تحدث ضررا ظالما، بل تعد من قبيل التنظيمات الوقائية التي تهدف إلى دفع الضرر الجماعي. ويندرج ذلك تحت القاعدة: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، حيث يقدم تجنب المفسدة المتمثلة في اختلال توزيع الموارد على تحقيق مصلحة فردية محتملة[٢٧١]. ولتحديد مدى مشروعية هذا التقييد، لا بد من النظر أيضا في طبيعة الحق في المعاش وحدوده من منظور الفقه الإسلامي . ومن زاوية نظرية الحقوق في فقه المعاملات، فإن حق المعاش لا يصنف ضمن الملك التام، بل هو أقرب إلى حق المنفعة المقيد لارتباطه بالشروط التنظيمية والإدارية للدولة. تشير ملكية الدولة إلى الأصول التي تدار من قبل الحكومة لخدمة المصلحة العامة، بما في ذلك إيرادات الضرائب أو الغرامات، والتي يجب استخدامها على نحو عادل وشفاف.[٢٧٢] وعليه، فإن تقييده وفق قواعد مشروعة لا يعد ظلما.

---

[٢٦٨] محمد مصطفى الزحيلي, القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة (دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٦), https://shamela.ws/book/٢١٧٨٦.

[٢٦٩] فضل مراد, القواعد الأم للفقه (وأثرها في الصناعة الفقهية المتقدمة والمعاصرة) (مشق - سوريا: دار ابن كثير, ٢٠٢٥), https://shamela.ws/book/٣٠٠٨٤/١٤٣.

[270] M. Taufiq Rahman, "Prinsip-Prinsip Keadilan Distributif Dalam Pemikiran Sayyid Qutb," *Jurnal Iman Dan Spiritualitas* 2, no. 2 (June 2022): 211–16, https://doi.org/10.15575/jis.v2i2.17779.

[٢٧١] مصطفى الزحيلي, القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة.

[272] Arsyaferra Kusuma Wardani, "Konsep Kepemilikan Dalam Fiqh Muamalah: Studi Perbandingan Antara Kapitalisme Dan Syariah," *Socius: Jurnal Penelitian Ilmu-Ilmu Sosial* 2, no. 11 (June 2025), https://ojs.daarulhuda.or.id/index.php/Socius/article/view/1871.

وقد تعزز هذا التحليل بما ورد في الأدبيات القانونية التي تؤكد أن الاجتهاد في المجال المدني ينبغي أن يقوم على موازنة الحقوق والواجبات، وعلى أساس مبدأ المسؤولية.[٢٧٣] ومن ثم، فإن حظر الازدواج في الاستحقاق يمثل آلية من آليات مساءلة الدولة في إدارة المال العام بعدل. كما أن تطور الوضع القانوني لموظفي بنك إندونيسيا يشير إلى مرونة القانون الوضعي في التكيف مع التحولات المؤسسية، وهو ما ينسجم مع القاعدة الفقهية: تغير الأحكام بتغير الزمان والمكان، التي تؤكد قابلية الأحكام للتكيف مع تغير السياقات.[٢٧٤]

وبحسب ملاحظة الباحثة، فإن هذا العائق الإداري سياسة مشروعة ومقبولة، وذلك للأسباب الآتية:

(١) استمرار حصول كل أسرة على المخصصات،

(٢) عدم إلغاء الحق كليا، بل تنظيمه،

(٣) تطبيق السياسة بصورة عامة دون تمييز فردي.

فإن هذه السياسة تسهم في تحقيق التوازن بين أسر الموظفين، وتمنع تركز المنافع في فئة دون أخرى. فإن العوائق الإدارية المتمثلة في حظر الازدواج في الاستحقاق تعد في منظور الفقه الإسلامي سياسة مشروعة ومقبولة، لأنها:

(١) تستند إلى أساس قانونيّ وضعي،

(٢) تتوافق مع مقاصد الشريعة،

(٣) لا تحدث ضررا غير متناسب،

(٤) تجسّد العدالة التوزيعية،

(٥) تدخل ضمن نطاق اجتهاد الدولة في تدبير الشأن العام.

بناء على ما سبق، يمكن القول إن أصل سياسة منع ازدواج الاستحقاق يمكن تكييفه فقهيا باعتباره تنظيما إداريا مشروعا إذا كان قائما على المصلحة العامة والعدل في توزيع المال العام. غير أن مشروعية هذه السياسة لا تعني جواز

[273] Arif Sugitanata, Suud Sarim Karimullah, and Rizal Al Hamid, "Hukum Positif Dan Hukum Islam: Analisis Tata Cara Menemukan Hukum Dalam Kacamata Hukum Positif Dan Hukum Islam," *JURISY: Jurnal Ilmiah Syariah* 3, no. 1 (March 2023): 1–22, https://doi.org/10.37348/jurisy.v3i1.242.

[٢٧٤] مصطفى الزحيلي, القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة.

تعطيل حق المستفيد المستحق بسبب عائق إداري يمكن تداركه. ولذلك، ينبغي أن تظل الإجراءات الإدارية وسيلة لتنظيم استحقاق المعاش والتحقق منه، لا سببا لإهدار الحق الثابت متى استوفى صاحبه الشروط المقررة. ومن ثم، فإن تحقيق العدالة في هذه الحالة يقتضي الموازنة بين منع ازدواج الاستحقاق من جهة، وضمان وصول المعاش إلى مستحقه من جهة أخرى .كما تظل المراجعة المستمرة لهذه الإجراءات ضرورية لضمان انسجامها مع الغاية العليا للشريعة، وهي تحقيق العدل والمصلحة وصيانة الحقوق.

ث. الخاتمة

إنّ انقطاع حقّ المعاش التوريثي للأرمل في حالة الأسرة في شمال بيكاسي يرجع في جوهره إلى معوقات إدارية في نظام شؤون الموظفين. وتتمثل هذه المعوقات في حظر ازدواجية الإعالة، أي عدم جواز حصول الزوجين، إذا كانا كلاهما من موظفي الدولة، على بدل الأسرة في آن واحد. ويستند هذا الحكم إلى أساس قانوني وارد في اللائحة الحكومية رقم ٥١ لسنة ١٩٩٢، التي تنصّ على أن بدل الأسرة يمنح لأحد الزوجين فقط، وهو الطرف الذي يتقاضى راتبا أساسيا أعلى. وقد أدى الاعتماد الكبير على البيانات الإدارية بوصفها أساسا لتحديد استحقاق المعاش إلى أن تصبح صحة الوضع القانوني للزواج وحدها غير كافية لضمان استمرار حق الأرمل في المعاش التقاعدي.

وفي حالة الأسرة في شمال بيكاسي، ارتبط عدم إدراج الزوج والأبناء ضمن المعالين في البيانات الوظيفية للزوجة بوضع الزوج الذي كان يعمل موظفا في بنك إندونيسيا، إذ كان وضعه الوظيفي في ذلك الوقت سببا في تطبيق حظر ازدواجية الإعالة. غير أنّ التطور التنظيمي المتعلق ببنك إندونيسيا أدى إلى خضوع موظفيه لنظام وظيفي خاص، ولا يمكن مساواتهم بصورة مطلقة بالموظفين الخاضعين لنظام موظفي الدولة. ويؤيد ذلك المادة (٤٤) من القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٩[٢٧٥] بشأن بنك إندونيسيا، التي تمنح مجلس المحافظين صلاحية تعيين موظفي بنك إندونيسيا وإنهاء خدمتهم، فضلا عن صلاحية وضع اللوائح الخاصة بشؤون الموظفين، ونظام الأجور، والمكافآت، والمعاشات التقاعدية، ومزايا الشيخوخة، وغيرها من المستحقات المالية لموظفي بنك إندونيسيا. وتدلّ هذه الأحكام على أنّ موظفي بنك إندونيسيا يخضعون لنظام وظيفي ونظام للمزايا المالية والاجتماعية منظّمين بصورة خاصة بموجب اللوائح الداخلية

[275] UU No. 33 Tahun 1999.

لبنك إندونيسيا. وبناءً على ذلك، فإنّ تغيّر الوضع والنظام الوظيفي للزوج يقتضي إعادة النظر في مدى استمرار انطباق حظر ازدواجية الإعالة على حالته، ولا سيما عند النظر في استحقاق معاش الأرمل بعد وفاة الزوجة.

ومن منظور القانون الوضعي، تؤدي الحماية القانونية وظيفة تحقيق اليقين القانوني والعدالة والمنفعة لأطراف العلاقة القانونية. ويظهر تنظيم معاش الأرملة والأرمل، كما ورد في القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٩، وجود آلية حماية قانونية، سواء من خلال القواعد الإدارية أو بوصفها أداة تصحيح لعدم تطابق البيانات الوظيفية. إذ يفتح هذا القانون مجالا للاستثناء من القواعد الإدارية، من خلال منح المعاش للزوج الشرعي القائم وقت وفاة الموظف، متى ثبتت صحة الزواج. ويؤكد ذلك أن القانون الوضعي يقرّ بحماية موضوعية للزوج الشرعي، بتقديمه واقع العلاقة القانونية على الشكليات الإدارية. غير أنّ هذه الحماية تظلّ مشروطة بقدرة صاحب الشأن على إثبات صفته القانونية من خلال الإجراءات المقررة.

أمّا في منظور الفقه الإسلامي، فإن نظام المعاش التقاعدي بما في ذلك معاش الأرمل يقوم على أساس مشروع من جهة العقود والتنظيم، ولا يعدّ من التركة. وعليه، فإن توزيعه لا يخضع لأحكام الفرائض، بل يتم وفقا للسياسات التنظيمية للجهة المختصة. ويعترف بحقّ الأرمل في المعاش متى كان العقد صحيحا وثبتت صفته القانونية. ويتوافق هذا الاعتراف مع مبدأ الشريعة في وجوب إيصال الحقوق إلى مستحقيها، كما دلّ عليه قوله تعالى في سورة النساء (الآية ٥٨) بشأن الأمانة والعدل. ومن ثمّ، فإن استيفاء حقّ المعاش التوريثي للأرمل يعدّ تطبيقا لمبدأ العدل وأداء الأمانة في الشريعة الإسلامية.

وعلاوة على ذلك، خلصت الدراسة إلى أن سياسة الدولة المتعلقة بمنع ازدواج الاستحقاق تندرج ضمن تصرفات الإمام، وتكون مشروعة ما دامت قائمة على تحقيق المصلحة العامة والعدل في توزيع المال العام. ويمكن تكييف هذه السياسة في ضوء مقاصد الشريعة ضمن حفظ المال، من خلال منع تركز المنافع المالية في أسرة واحدة وضمان توزيعها بصورة عادلة بين المستحقين. كما أن هذه السياسة لا يقصد بها إلغاء الحق في المعاش، وإنما تنظيم استحقاقه وفقا للضوابط المعمول بها. غير أن مشروعية هذا التنظيم لا تعني جواز تعطيل حق المستفيد المستحق بسبب عائق إداري يمكن تداركه، ولذلك ينبغي أن تكون الإجراءات الإدارية وسيلة للتحقق من الاستحقاق وتنظيمه، لا سببا لإهدار الحق

متى استوفى صاحبه الشروط المقررة. وبناء على ذلك، فإن تحقيق العدالة في هذه الحالة يقتضي الموازنة بين منع ازدواج الاستحقاق من جهة، وضمان وصول المعاش إلى مستحقه من جهة أخرى.

تقتصر هذه الدراسة على بحث مسألة انقطاع حق معاش الأرمل بسبب بعض الإشكالات الإدارية من خلال دراسة حالة واحدة لأسرة في منطقة بيكاسي الشمالية بإندونيسيا. كما اقتصرت الدراسة على تحليل المسألة من منظور الفقه الإسلامي والقانون الوضعي الإندونيسي، دون التوسع في دراسة حالات أخرى أو إجراء مقارنات بين الأنظمة التقاعدية المختلفة، مما يجعل نتائج الدراسة مرتبطة بحدود الحالة محل الدراسة. توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية أوسع حول المسائل المتعلقة بالمعاشات التقاعدية والحقوق المترتبة على العلاقة الزوجية وما يرتبط بها من إشكالات معاصرة، بما يسهم في حماية الحقوق ومواكبة المستجدات.

ج. المراجع

القرآن الكريم

أم برادانا، مقابلة، بكاسي الشمالية، ٢٧ يناير ٢٠٢٦.

أم سخون، مقابلة، عبر واتساب، ٣ فبراير ٢٠٢٦.

حمادي سهام، مقصد العدل وأثره في رعاية حقوق الإنسان، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد ١، ٢٠١٨.

شمس الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٤).

عبد العظيم بدوي، الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، (مصر: دار ابن رجب).

فضل مراد، القواعد الأم للفقيه، (سوريا: دار ابن كثير).

محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (دمشق: دار الفكر).

ملاحظة ميدانية، إدارة المعاشات TASPEN ببكاسي الشمالية، ٤ فبراير ٢٠٢٦.

هرش، سليمان عيسى، قضايا التركات المعاصرة وتطبيقاتها في المحاكم(فلسطين: جامعة الخليل، ٢٠٢٣).

Agang, Mohammad Ilham. *Implementasi Pengajuan Hak Pensiun ASN dan Janda/Duda ASN Menurut UU Kepegawaian*. 5 (2026).

Al-Ashfahani, Abu Syuja'. *Fikih Praktis Madzhab Syafi'i (Matan Abu Syuja')*. Sukoharjo: Kuttab Publishing, n.d.

Bahar, Alexsander, Ishaq, and Muhammad Faisol. "KEWARISAN GAJI PENSIUN PEGAWAI NEGERI SIPIL DI INDONESIA DALAM PERSPEKTIF MADZHAB SYAFI'I." *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 12, no. 1 (November 2024): 75–93. https://doi.org/10.37397/al-majaalis.v12i1.669.

El-Mesawi, Mohamed El-Tahir, and Mohammad Rizhan Leman. "Takyif Fiqhi and Its Application to Modern Contracts: A Case Study of the Central Provident Fund Nomination in Singapore." *Intellectual Discourse* 26, no. 2 (December 2018): 807–27. https://doi.org/10/13/68710_Taky%25C4%25ABf%2520Fiqh%25C4%25AB%2520and%2520its%2520Application_SCOPUS.pdf.

Firdaus, Muhammad Rizal, and Ali Maskur. "Pernikahan Sirri Dalam Perspektif Hukum Islam Dan Pencatatan Perkawinan Menurut Ketentuan Yang Berlaku Di Indonesia (Hukum Positif)." *Isti`dal : Jurnal Studi Hukum Islam* 11, no. 1 (July 2024): 52–72. https://doi.org/10.34001/ijshi.v11i1.6418.

Khofifah, Nurul, Saiful Bakhri, and Ilham Wahyudi. "PERAN JAMINAN SOSIAL KETENAGAKERJAAN DALAM KESEJAHTERAAN PEKERJA DI MASA MENDATANG PADA PROGRAM BPJS KETENAGAKERJAAN." *Jurnal Ilmiah Ekonomi Bisnis* 9, no. 3 (December 2023): 327–34. https://doi.org/10.35972/jieb.v9i3.1247.

Lestari, Hidayat. "Analisis Kendala Administratif Pembayaran Pensiun." Jurnal Kebijakan Publik Indonesia 4, no. 2 (2023): 48.

M.H, Dr Jonaedi Efendi, S. H. I., and Prof Dr Johnny Ibrahim M.Hum S. H. ,. S. E. ,. M. M. *Metode Penelitian Hukum: Normatif dan Empiris*. Prenada Media, 2018.

Nur Baits, Ammi. *Pengantar Ilmu Waris*. Yogyakarta: Pustaka Muamalah Jogja, 2020.

Peraturan Badan Kepegawaian Republik Indonesia No. 2 Tahun 2024.

"PP No. 7 Tahun 1977."

"PP No. 10 Tahun 1984."

"PP No. 51 Tahun 1992."

Rahayu, Putriana. "MEKANISME PELAYANAN KLAIM ASURANSI DAN DANA PENSIUN PADA PT. TASPEN (PERSERO) KANTOR CABANG PURWOKERTO." 2022.

Rahman, M. Taufiq. "Prinsip-Prinsip Keadilan Distributif Dalam Pemikiran Sayyid Qutb." *Jurnal Iman Dan Spiritualitas* 2, no. 2 (June 2022): 211–16. https://doi.org/10.15575/jis.v2i2.17779.

Rahmi, Renya Anita, and Nabitatus Sa'adah. *HAK PENERIMAAN PENSIUN TERHADAP JANDA LEBIH DARI SATU ORANG YANG TIDAK TERDAFTAR*. 12 (2019).

S.H, Muhammad Raihan Nugraha. "Pengertian Perlindungan Hukum dan Penegakan Hukum | Klinik Hukumonline." August 20, 2025.

https://www.hukumonline.com/klinik/a/pengertian-perlindungan-hukum-dan-penegakan-hukum-lt65267b7a44d49/.

S.Sos, Sh.Mh, Adrie. "HAK-HAK PEGAWAI NEGERI SIPIL (PNS) DAERAH PADA MASA PENSIUN DALAM PERSPEKTIF HUKUM KEPEGAWAIAN." *Jurnal Yustitia* 16, no. 2 (January 2023): 140–52. https://doi.org/10.62279/yustitia.v16i2.976.

Sugitanata, Arif, Suud Sarim Karimullah, and Rizal Al Hamid. "Hukum Positif Dan Hukum Islam: Analisis Tata Cara Menemukan Hukum Dalam Kacamata Hukum Positif Dan Hukum Islam." *JURISY: Jurnal Ilmiah Syariah* 3, no. 1 (March 2023): 1–22. https://doi.org/10.37348/jurisy.v3i1.242.

Tanera, Lauren. "PERLINDUNGAN HUKUM TERHADAP HAK PEKERJA TERKAIT PENSIUN DAN JAMINAN HARI TUA." *Jurnal Pendidikan Sejarah Dan Riset Sosial Humaniora* 3, no. 3 (April 2023): 193–99.

Toganti, Suhelvi. "Tinjauan Yuridis Tentang Hak Pensiun Janda Atau Duda Pegawai Negeri Sipil." Universitas Muhammadiyah Makassar, 2021.

Tri Prasetia, Andhika. *KEBERLANJUTAN PROGRAM PENSIUN KETIKA PESERTA PENSIUN MENINGGAL DUNIA PADA PROGRAM PENSIUN TASPEN*. Universitas Islam Indonesia, 2022.

Triani, Ewi. "Analisis Hukum Islam Tentang Hak Dana Pensiunan Pegawai Negeri Sipil (PNS) (Studi Kasus Di Kampung Majabaru, Kelurahan Durian Payung, Kecamatan Tanjung Karang Pusat, Kota Bandar Lampung)." UIN Raden Intan, 2020.

"UU No. 8 Tahun 1974."

"UU No. 11 Tahun 1969."

"UU No. 13 Tahun 1968."

"UU No. 23 Tahun 1999."

Vincen, Inhoc Signo, Wulandari Frederick, and Jemi Sondakh. "ANALISIS YURIDIS TERHADAP PERTANGGUNGJAWABAN PT TASPEN (PERSERO) DALAM PELAYANAN DANA PENSIUN PADA PESERTANYA." *LEX ADMINISTRATUM* 10, no. 4 (July 2022). https://ejournal.unsrat.ac.id/v3/index.php/administratum/article/view/42541.

Wardani, Arsyaferra Kusuma. "Konsep Kepemilikan Dalam Fiqh Muamalah: Studi Perbandingan Antara Kapitalisme Dan Syariah." *Socius: Jurnal Penelitian Ilmu-Ilmu Sosial* 2, no. 11 (June 2025). https://ojs.daarulhuda.or.id/index.php/Socius/article/view/1871.

Wiraguna, Sidi Ahyar. "Metode Normatif Dan Empiris Dalam Penelitian Hukum: Studi Eksploratif Di Indonesia." *Public Sphere: Jurnal Sosial Politik, Pemerintahan Dan Hukum* 3, no. 3 (November 2024). https://doi.org/10.59818/jps.v3i3.1390.